

جمعية عمر المختار 1941-1951:

وثائق مركز درنة

الطبعة الأولى

1437 هـ - 2015 م

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب: 2014 / 1828

الترقيم الدولي:

I.S.B.N.: 978 - 977 - 65068 - 1 - 5

الناشر

مركز النخبة

للطباعة والنشر والتوزيع

E-mail: osamaib@hotmail.com

01288688875

01096124252

أوراق لبيّة

جمعيّة عمر المختار

1951-1941

وثائق مركز درنة

نور الدين السيد الثلثي

المحتويات

الصفحة

7

تمهيد

11

الفصل الأول: زمن النقص.. زمن العطاء

17

ليبيا على مشارف الاستقلال

من رجال الجمعية

23

1- إبراهيم أسطى عمر

33

2- عبد الرازق شقلوف

41

3- عبد الله سكتة

51

الفصل الثاني: تأسيس الجمعية

59

المركز العام

مركز درنة

69

رابطة الشباب الدرناوي

79

القانون الأساسي

رؤية الجمعية

87

الفصل الثالث: أغراض الجمعية

95

تطور أغراض الجمعية

التعليم

المسرح

7	الندوة الأدبية
11	في الشأن الاجتماعي
	ترشيد العمل الشعبي لنصرة فلسطين
17	مبثاق الحرايبي
23	الفصل الرابع: العمل السياسي
33	البرقاويون والطرابلسيون.. اختلاف المنظور
	التنظيمات السياسية في برقة
41	جمعية عمر المختار
51	الجبهة الوطنية البرقاوية
	نجاحات وردود فعل
59	بارقة توافق
69	ظهور الخلاف
79	الفصل الخامس: المذكرة الإصلاحية
87	أسباب الخلاف
	نقد إدارة الجبهة
95	توصيات
	جوهر الخلاف
	الفصل السادس: العلاقة مع بريطانيا
	الإدارة العسكرية البريطانية
	موقف الجمعية

7	موقف بريطانيا
11	الأهداف الحقيقية
17	قبول بريطانيا بمبدأ استقلال ليبيا
	الفصل السابع: نهاية مشروع واعد
23	الموقف من نداء الأمير بترك العمل السياسي
33	التماس إعادة النظر
41	اضطرابات في بنغازي ودرنة وإيقاف جريدة 'الوطن'
51	الأمير يؤكد نداء
59	مجلس الإدارة يقترح ترك العمل السياسي
69	الجمعية العمومية ترفض
79	خلافات بشأن ترك العمل السياسي
87	لجنة التحقيق الدولية
95	تداعيات نداء الأمير
	استقالة مجلس الإدارة
	انتخاب مجلس جديد
	حلُّ جمعية عمر المختار

الفصل الأخير

خاتمة

- 7
- الملاحق
- 11 الملحق رقم (1): تقرير السكرتير العام للجمعية مركز درنة أمام الجمعية العمومية بمدينة درنة بتاريخ 18 مايو 1947 عن أعمال المجلس في الفترة من 18 مايو 1944 إلى 18 مايو 1947.
- 17
- 23 الملحق رقم (2): تقرير السكرتير العام للجمعية مركز درنة أمام الجمعية العمومية في انعقادها فوق العادة بمدينة درنة بتاريخ 31 أكتوبر 1947 عن أعمال المجلس في الفترة من 1 يونيو 1947 إلى 31 أكتوبر 1947.
- 33
- 41 الملحق رقم (3): تقرير السكرتير العام للجمعية مركز درنة أمام الجمعية العمومية بمدينة درنة بتاريخ 7 نوفمبر 1948 عن أعمال المجلس في الفترة من نوفمبر 1947 إلى 7 نوفمبر 1947.
- 51
- 59 الملحق رقم (4): هيئات إدارة جمعية عمر المختار مركز درنة.
- 69 الملحق رقم (5): القانون الأساسي لجمعية عمر المختار مركز درنة.
- 79 الملحق رقم (6): نظام الندوة الأدبية.
- 87 الملحق رقم (7): «بيان إلى الجمهور الدرناوي الكريم» بتاريخ 9 ديسمبر 1947.
- 95 الملحق رقم (8): المذكرة الإصلاحية السياسية.
- الملحق رقم (9): رسالة جمعية عمر المختار إلى الأمير بالتماس إعادة النظر في طلبه ترك العمل السياسي.
- الملحق رقم (10): مذكرة جمعية عمر المختار مركز درنة الموجهة إلى لجنة التحقيق الدولية.
- الملحق رقم (11): ميثاق الحرابي.
- الملحق رقم (12): وثائق متفرقة.

إهداء

إلى روح والدِّي، السيد وسليمة

ربّاني

شكر وتقدير

أشكر أبنائي وابنتي لمساعدتهم القيّمة في إعداد هذا الكتاب بالمراجعة والرأي والتصحيح، كلٌّ في مجال اهتماماته وفي إطار ظروفه ومسؤولياته. وأخصّ بالذكر ابنتي الأستاذة هدى، على مراجعتها الدقيقة ونقدها وآرائها في المضمون واللغة والصياغة رغم ضغوط المرحلة النهائية من إعداد رسالتها.

وأسجّل تقديراً لن تفيهِ الكلماتُ حقّه ليلي، صاحبتي على مدى سنوات طويلة من العمر كانت فيها سنداً وعاوناً صبوراً.

والشكر موصولٌ للآنسة أمّنة المناري بعين زغوان بتونس على جهدها الممتاز في الطباعة والتنسيق والتجهيز بكل حرص وأمانة.

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

ترددتُ كثيراً قبل أن أقدم على الكتابة حول فرع جمعية عمر المختار في مدينة درنة الذي عُرف باسم «مركز درنة»، لأسبابٍ منها أنني لست صاحب اختصاص علمي لتناول تلك الحقبة من زاوية التاريخ، وإن كنت صاحب اهتمام. ولكن الدافع للكتابة كان مُلِحاً وغالباً، وكان له جانبان. الجانب الأول مرتبطٌ بعلاقاتٍ إنسانيةٍ وذكرياتٍ شخصيةٍ تجعل من هذه الكتابة واجباً وديناً عليّ تجاه الأستاذ عبد الله محمد سكتة، سكرتير عام جمعية عمر المختار — مركز درنة — في الفترة من 18 مايو 1947 و7 نوفمبر 1948. كان الأستاذ عبد الله ووالدي، رحمهما الله وأرضاهما، صديقين منذ سنوات الصِّبا ورفيقين في العمل بالجمعية حيث عمل السيد الثلثي سكرتيراً للقسم الثقافي بها حتى انتقاله، سنة 1946، للعمل ناظراً للمدرسة القبة الداخلية بالقبة، ومن ثم في عملهما بمختلف الوظائف بحكومة الاستقلال في العهد الملكي. وتعززت العلاقة بين الرجلين وازدادت حميميةً بعد انقلاب سنة 1969 من خلال إقصائهما كرجلين من رجال «العهد البائد»؛ فقد كان عبد الله سكتة وقت الانقلاب سفيراً في إيطاليا وقبل ذلك وزيراً للخدمة المدنية، والسيد الثلثي وكيلاً لوزارة التربية والتعليم. كانت تجمعهما جلسات الثلاثاء من كل أسبوع؛ ضمتها والسادة خليل البناني محافظ مصرف ليبيا المركزي في بداية عهد الاستقلال وإبراهيم بن سعود مدير عام الجوازات والهجرة الاتحادية والمبروك الجباني الوكيل المساعد بوزارة الإعلام والثقافة، رحمة الله عليهم جميعاً. كان الاستعداد للقاء الثلاثاء، عندما يكون في ضيافة الوالد، يبدأ بتبنيه الوالد لي بأن «الجماعة جاين بكرة».

فرَّق الموت شمل الجماعة، وكان الأستاذ عبد الله سكتة آخر من غادر منهم الحياة الدنيا في سبتمبر 2009. وكنت خلال تلك الفترة الأخيرة من حياته مواظباً على زيارته في بيته فيما كان تواصلًا مع مقام الوالد الذي كثيراً ما ردّد على سمعي مقولة «صاحب بوك خير من صاحبك». الحديث مع الأستاذ عبد الله كان ممتعاً وفي أكثره منصباً على ذكريات جمعية عمر المختار والعهد الملكي؛ يغلب عليه الأسى لما آلت إليه البلاد بعد انقلاب 1969 والتوقُّ لرؤية نهاية مرحلة سوداء من

الهدم لكل ما بناه ذلك الجيل الفذ ولآماله وآمال جيلٍ ثانٍ أعقبه. لهجة الأستاذ عبد الله كانت غارقةً في الحزن تارةً وفي الغضب تارةً أخرى. ولم يشأ القدر أن يعيش الأستاذ عبد الله سكتته حتى يرى ظلام ذلك العهد وقد انقشع، كما عفاه الله من شهادة عهدٍ جديدٍ فاق سلفه دماراً وخراباً وكاننا نسبح في «طُلُمْتُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ»¹.

ومن جانبٍ ثانٍ كانت جمعية عمر المختار ظاهرةً لافتةً في بلدٍ قد خرج لتوّه من فترة استعمارٍ استيطانيٍ خانقٍ للحريات بما فيها حرية التعبير وحرية الانتظام في جمعيات أو نقابات أو أحزاب بطبيعة الحال؛ يطبعها الفقر ونسبةٌ عالية من الأمية، فالتعليم كان محصوراً في مراحلهِ الأولى وفي أضيق الحدود.

انتهت الحرب العالمية الثانية بهزيمة دول المحور وطَيَّ صفحة الاستعمار الإيطالي لليبيا معها، وتمَّ إثر ذلك تنصيبُ الإدارة العسكرية البريطانية لمرحلة انتقالية يتقرر خلالها على يد القوى المنتصرة، ومن خلال الأمم المتحدة، مصيرُ البلاد. وكانت فترةُ الإدارة العسكرية البريطانية تلك - رغم المعطيات السلبية لمرحلة ما بعد الاستعمار مباشرةً كما سبقت الإشارة - فترةً نشاطٍ وطنيٍّ سياسيٍّ وثقافيٍّ مؤثِّرٍ إلى حدٍّ بعيد. في خضمِّ ذلك النشاط وتلك التطلعات نشأت جمعية عمر المختار وتألَّقت في نشاطاتها الثقافية والتعليمية والاجتماعية والرياضية واكتسبت حضوراً بارزاً وشعبيةً واسعة في مدينتي بنغازي حيث المركز العام ودرنة حيث مركز درنة.

انتهت فترة الإدارة العسكرية البريطانية باستقلال «المملكة الليبية المتحدة» سنة 1951، ولم تلبث البلاد بعد إعلان استقلالها بأقلَّ ثماني عشرة سنة حتى تحولت إلى عهد سبتمبر الذي عمل، وعلى مدى اثنين وأربعين عاماً، على نحو ما سبقه من تاريخ البلاد أو التقليل من شأنه. تمَّ اختزال التاريخ القريب في بعض من معارك الجهاد ضد الاستعمار الإيطالي تلتها «ثورة الفاتح» سنة 1969، وما بينهما كان «عهداً بائداً» رجعيّاً فاسداً لا يستحقُّ ذكراً. حاول عهد سبتمبر طمس أعمالٍ وسيرٍ مجاهدين ورجالٍ ناضلوا من أجل تحرير البلاد وقيام دولة الاستقلال وأخلصوا الجهد في بناء مؤسساتها حين قامت. ونتج عن ذلك جهلٌ لدى الأجيال الجديدة بتلك الفترة من تاريخ بلادهم الحديث. كانت فترةً مضيئةً ومفعمة بآمالٍ عريضةٍ في مستقبل يعوّض الليبيين عما فاتهم طيلة عقود من الفقر والجهل والحرمان من حقوق المواطنة، وسيكون لتذكُّر بعض صفحاتها فائدةٌ دون شك.

(1) سورة النور، أية (40).

حافظ الأستاذ عبد الله سكتة على أوراق جمعية عمر المختار مركز درنة كعض من أعز ما كان يملك، مؤملاً أن يأتي يومٌ يسمح بنشرها تعريفاً بفترة فاصلة من تاريخ البلاد ومؤسسة لاستقلالها ووحدتها. ذلك هو الجانب الآخر من الدافع لكتابتني عن جمعية عمر المختار مركز درنة. أردتها وفاءً للأستاذ عبد الله سكتة سكرتير عام الجمعية مركز درنة؛ فهي مبنية على أوراقه التي تكرم بتسليمها لي صحبة الصديق العزيز المهندس أنور أبو بكر ساسي عام 2006، الذي احتفظ بها وحافظ عليها طيلة مدة استمرت منذ ذلك الحين حتى استلمتها منه في يونيو 2015. وقد كانت تلك الأوراق في البعض منها نسخاً أصلية وفي معظمها نسخاً من الأصل.

سأترك وثائق الأستاذ عبد الله سكتة تصوّر جوانب من نشاطات جمعية عمر المختار مركز درنة والأحداث التي أحاطت بها وتلك التي شاركت في تشكيلها، وجوانب من الحياة في مدينة درنة في تلك الفترة. ولأن الوثائق التي بين يدي، بطبيعتها، تروي الأحداث من زاوية إدارة الجمعية دون غيرها، رأيت من الضروري أن أتوجه إلى مصادرٍ تلقي ضوءاً على الأحداث من زوايا غيرها من الأطراف، وأضفت واقتبست ما رأيته ذا علاقة من خلال حديثٍ أو مرجعٍ متوفر، ذلك استكمالاً للصورة وإيضاحاً للسياق والظروف المحيطة بالجمعية وقتها. وسأضمن الكتاب ملاحق ببعض الوثائق التأسيسية والتنظيمية تتعلق بنشاط الجمعية وطبيعة إدارتها من خلال قانونها الأساسي ولوائحها ومراسلاتها وبياناتها، وسأضمنه أيضاً بعض صورٍ مما تركه الوالد رحمه الله. توجد بالوثائق موضوع هذا الكتاب بعض التصحيحات وبعض الشطب. وهنا يجب أن أشير إلى أن ذلك موجود بالوثائق كما استلمتها والأستاذ أنور ساسي من الأستاذ عبد الله سكتة. وقد تم تضمينها بهذا الكتاب كما هي دون أي تدخل.

يسجل هذا الكتاب صفحة من صفحات حراكٍ وطني كبير في شرق البلاد وغربها، زأده جهودٌ مخلصة وأملٌ في مستقبلٍ زاهرٍ لاحت بوادره هزيمة دول المحور ومعها الاستعمار الإيطالي لليبيا. لقد زحرت تلك الفترة بتوجهاتٍ ورؤى عديدة، تألفت أحياناً وتصادمت أحياناً أخرى؛ المصلحة الوطنية غايتها وإن اختلفت الأولويات من طرف لآخر.

لقد كان لمدينة درنة عطاؤها المميز والمؤثر ضمن ذلك الحراك الوطني الكبير على صعيدي السياسة والثقافة وبشكل يفوق حجمها السكاني بكثير. وتُظهر أوراق الأستاذ عبد الله سكتة تنوعاً واجتهاداتٍ متباينة، وتصادماً في نهاية المطاف بين جمعية عمر المختار من جهة والسيد محمد

إدريس السنوسي والجهة الوطنية البرقاوية من جهةٍ أخرى، بل واختلاف بين جناحين للجمعية تحدّد بشكل حاسم في خضم تفاعلات الأزمة الناشئة عن نداء الأمير بأن تترك الجمعية العمل في مجال السياسة.

المتأمل في المشهد العام في ذلك الوقت يجد في برقة تيارين متمايزين قد تشكّلا ودخلا ميدان العمل السياسي؛ أحدهما تقليدي محافظ تزعمه السيد إدريس السنوسي والآخر مثل نخبة المثقفين والشباب في مدينتي بنغازي ودرنة، عروبيّ التوجّه وعلى عداء شديد للسلطة العسكرية البريطانية. كانت مساحة التعبير الحرّ واسعةً ومفتوحة لمختلف الآراء والسياسات، وذلك يُحسب للإدارة البريطانية، مما أدّى إلى إثراء المشهد السياسي والثقافي في البلاد. لم يكن المجتمع أحاديّ الرؤية والتوجهات، فقد كانت تلك المرحلة ثريةً وزاهيةً بألوانها بفعل مناخ عام متسامح متقبّل إلى حدّ كبيرٍ للآخر المختلف. ولكن تلك التجربة في التعددية السياسية المنظمة لم تدم طويلاً.

والله المستعان.

نورالدين السيد الثلثي

تونس

يوليه 2015

الفصل الأول

زمنُ النقص.. زمنُ العطاء

« وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ » صدق الله العظيم. (البقرة 155)

ظهرت جمعية عمر المختار على سطح الأحداث في ليبيا عقب اندحار الاستعمار الإيطالي عن البلاد في أربعينيات القرن الماضي. كانت عند تأسيسها معنيّة بالعمل في ميادين الثقافة والرياضة والعمل الخيري، ولم تلبث حتى دخلت ميدان العمل السياسي. لقد تألقت الجمعية في عطائها في تلك الميادين جميعاً، وما كان بوسعها القيام بإنجازاتها تلك لولا ثلّة استثنائية من أبناء الوطن الذين كرّسوا حياتهم في خدمته.

ليبيا على مشارف الاستقلال

كانت البلاد، بشعبها قليل العدد الذي لم يبلغ أكثر من 961 ألف نسمة سنة 1950،² أفقر بلدان أفريقيا بدخل سنوي للفرد سنة 1950 بلغ حوالي 40 دولاراً³. كانت ليبيا قد خرجت لتوّها من حقبة استعمار فاشي استيطاني؛ صادّر الأرض والحريات وواجه الليبيين بالقمع والقتل والمعتقلات الجماعية. واقتصر اقتصاد البلاد وقتها على الرعي والزراعة التي قامت على رقعة ضيقة من الأراضي الصالحة وأمطارٍ شحيحة، وفي غياب تامّ لمواردٍ طبيعية معلومة.

وفي مجال التعليم تركت إيطاليا وراءها واقعاً بائساً بلغت فيه نسبة الأمية سنة 1950 ما بين 90 و95%⁴ ولم يوجد في ليبيا أكثر من 120 طالب ليبي في المدرسة الثانوية الوحيدة، في

United States Census Bureau, International Data Base.<<https://www.census.gov/population/2015/11/international/data/idb/informationGateway.php>>, accessed 16

Nations Encyclopaedia, <http://www.nationsencyclopedia.com/Africa/Libya-ECONOMY.html> (3

UNESCO, World Illitarcy at Mid-Century, A Statistical study.<<http://unesdoc.unesco.org/42015/11/002930eo.pdf>>accessed 16/000029/images/0000



مدرسة العرب الإيطالية 1930-1931

طرابلس.⁵ وكان التعليم الثانوي (المتوسط) لليبيين قد أُلغي سنة 1924،⁶ ذلك أن السياسة والخبراء في الشؤون الكولونيالية رأوا أن التعليم من شأنه أن يوقد بسهولة فتيل الثورة ضد الإيطاليين،⁷ حتى أن مدير المدارس في طرابلس سنة 1922 كان يرى أن التعليم في المستعمرات مسألة سياسية يجب حلها بالإخضاع التام للمستعمرين (بفتح الميم) للمستعمرين (بكرها).⁸ ولكن النقص وحده لا يُبْطِئُ الهمةَ العالية متى اندفع للعطاء مخلصون ذوو رؤيةٍ وعزيمةٍ، يتصدرون المشهد بدلاً وعملاً وريادةً، يحدوهم الأمل والثقة في مستقبلٍ كريمٍ لأمتهم.

Steer George L., Matteo Pretelli, Education in the Italian Colonies during the Interwar Period, (5) 281, p. 281, August 2011, Vol. 16, No. 3, Routedge Taylor & Francis Group, Modern Italy, ترجمة الكاتب

بتصرف

.Pretelli, p. 281 (6)

.Pretelli, p. 280 (7)

.Pretelli, p. 279 (8)



مدرسة البنات العربيات الإيطالية سنة 1937

من رجال الجمعية

في هذا الفصل من الكتاب نُبذ عن ثلاثة من وجوه جمعية عمر المختار مركز درنة، هم إبراهيم أسطى عمر⁹ وعبد الرازق شقلوف وعبد الله سكتة، تعريفاً بهم وبسيرهم التي مهّدت لأن يكونوا في الصف الأول من بين رواد الجمعية ومؤسسيها. كانوا من بين العديد من أبناء ذلك الجيل الذين أعطوا وطنهم خلاصة جهدهم وعصارة فكرهم، ومن دون حساب، متسلحين بما حصلوه من علم في ظروف شاقة من الاضطهاد وضيق العيش. كان الأستاذ إبراهيم أسطى عمر رئيس جمعية عمر المختار مركز درنة وزعيماً شعبياً لمدينته لا يَنزاع، وكان الأستاذ عبد الرازق شقلوف الرئيس الشرفي للجمعية وعضو مجلس إدارتها ورئيس رابطة شبابه، أما الأستاذ عبد الله سكتة - صاحب الوثائق أساس هذا الكتاب - فقد كان المسؤول عن إدارة الجمعية وتنظيمها كسكرتيرٍ عامٍّ لها طيلة مدة رئاسة أسطى عمر في الفترة من مايو 1947 إلى

(9) سأشير إليه، رحمه الله، في هذا الكتاب باسمه كما ينطق به أهل درنة وكما مهر أوراق الجمعية - فيها عدا استثناءات قليلة - بتوقيعه عليها: إبراهيم أسطى عمر، وليس الأسطى عمر.

نوفمبر 1948. لقد كان هؤلاء الرواد الثلاثة وغيرهم من قادة الجمعية، يبرز من بينهم السادة علي باشا العبيدي أول رؤسائها وعبد الكريم محمد لياس أول سكرتير عام لها وعبد الحميد المبروك بن حلیم آخر سكرتير عام، رؤيتهم الوطنية المشتركة في قضايا حرية الوطن واستقلاله ووحدته أراضيها، وكانت لهم مواقفهم فيما واجه الجمعية من عقبات وتحديات كبرى في تلك الفترة الحرجة. وكانوا شركاء مع عموم أعضاء الجمعية وجماهير المدينة في ازدهار الحياة الثقافية والرياضية وفي لعب دور فاعل على ساحة العمل الوطني الليبي في سنوات حاسمة من تاريخ التحول نحو إقامة الدولة المستقلة الموحدة. ولأن نتائج العمل في تنظيم مثل جمعية عمر المختار محكومة بشخصيات قادتها والقائمين عليها، كما هي محكومة بالظرف والمحيط، فمن المفيد إلقاء الضوء على بعض قادتها.

باستعراض بعض من سير ثلاثة من أقطاب الجمعية ستمثل واضحةً طبيعة تحديات تلك الفترة واستجابة ذلك الجيل المؤسس لها. وليس في قصر الحديث على ثلاثة فقط من قادة الجمعية، هم إبراهيم أسطى عمر وعبد الرازق شقلوف وعبد الله سكتة، انتقاص من عطاء الجمعية بكل قياداتها وأعضائها؛ الجميع أعطى بقدر ما يملك وفي حدود القيود والظروف الحاكمة في كل حالة.

إبراهيم أسطى عمر



الكتابة عن جمعية عمر المختار مركز درنة أو الحديث عنها لا يكتمل — إن جاز — من دون ذكر زعيم المدينة ورئيس جمعية عمر المختار بها في الفترة من 18 مايو 1947 و7 نوفمبر 1948، والعضو الفاعل بها منذ إنشائها، الأستاذ إبراهيم أسطى عمر.

طفولته.. مسؤولية مبكرة

وُلد إبراهيم عبد الكريم أسطى عمر بمدينة درنة في 1 ديسمبر 1908. كان جدُّ أبيه، الأسطى عمر، قد هاجر من مدينة بنزرت بتونس واستوطن مدينة درنة مشغلاً في صيانة الأسلحة النارية (زنايدي) التي توارثها أبناؤه من بعده. واضطرَّ عبد الكريم لأن يترك حرفة آباءه بسبب حظرها من قبل الاحتلال الإيطالي، وفتح مقهى عمل به حتى وفاته سنة

1916. بوفاة والده، كان على إبراهيم، ابن الثماني سنوات، أن يتكفل بتوفير متطلبات الحياة لأمه وأخته غير المتزوجتين، فترك الدراسة التي كان قد أكره عليها كما يقول، في السنة التي مات فيها والده، و«انقلب رجلاً يفكر كيف يعمل لإعاشة عائلته دون أن يمنَّ عليها أحد بحسنة ودون أن تحتاج للخروج على العوائد المرعية بين أهل البلد.»¹⁰ اشتغل إبراهيم أسطى عمر حَمَّالاً بالسوق أياماً وخطاباً يقطع الخطب من المناطق المحيطة بمدينته ويحمله على ظهره لبيعه في سوقها أياماً أخرى. واستمر إبراهيم أسطى عمر في عمله هذا لمدة أربع سنوات، حتى سنة 1921، عمل بعدها مباشراً بدائرة الجمارك. واستمرَّ عمله ما بين حطابٍ وحَمَّالٍ ومباشرٍ لمدة ثلاثة عشر عاماً.

تعليمه

وأخيراً رأى إبراهيم أسطى عمر أن عليه أن يعيد تعلُّم ما كاد ينساه من الحروف العربية والإيطالية ومن ثمَّ تركيبتها في كلماتٍ والكلماتِ في جُمَلٍ حتى أصبح «يقرأ في بعض الأحيان.»¹¹ وتولَّد لديه منذ ذلك الحين شغفٌ بالمطالعة حتى وُصف بأنه في المطالعة «كالنار لا تأتي على أخضر أو يابس إلا أكلته.»¹² وانتقل من قراءة ما تقع عليه يده إلى جلب الكتب من مصر، ومن هنا توسعت دائرة مطالعته. وتحصَّل، على غير انتظار كما يقول، على وظيفة كاتب بالمحكمة الشرعية.

تعلَّم أسطى عمر في فترة من الفترات على يد الشيخ عبدالكريم عزوز قاضي محكمة درنة الذي اعتنى به وعلمه اللغة العربية والفقهاء. وحظي في فترة أخرى بمرافقة الشيخ محمد عبد القادر الحصادي، الفقيه الضرير والشاعر المشهود له بين شعراء المدينة، فكان يكتب له ويقرأ لُيسمعه، وطالما حفظ الشيخ كتب المتون على يديه كما يقول إبراهيم أسطى عمر. وعندما كانت لغة إبراهيم أسطى عمر محلَّ انتقادٍ من أحد أصدقائه لعدم إتقانه قواعدهما، أدرك أن عليه أن يتقنها، فأحضر الكتب وبقيت الحاجة إلى معلِّم. توجه إبراهيم أسطى عمر إلى الشيخ محمد عبد القادر الحصادي ليكون معلِّمه، ولكن الشيخ «رفض محتجاً بضيق وقته» الذي يضيق من اتساعه.¹³ استاء أسطى عمر من رد شيخه وعقد العزم على أن يتعلم قواعد اللغة من دون

(10) عبد الباسط سليمان الدلال، ديوان إبراهيم الأسطى عمر، دار الفاتح للطباعة والنشر درنة، من يوميات الشاعر، ص 9.

(11) المرجع السابق، ص 10.

(12) المرجع السابق.

(13) المرجع السابق، ص 11.

معلم، فإما أن يتقنها وإلا فإنه لن يعود لرجاء مخلوق أن يعلمه كلمةً في أصول العربية.¹⁴ وفي خلال عام اشترك في امتحان أهلية التعليم باللغة العربية ونجح.

قادت الاهتمامات الثقافية وبالشأن العام إبراهيم أسطى عمر إلى الاتفاق مع الأستاذ محمد جبريل على استئجار بستان¹⁵ الأوقاف. أحضر أسطى عمر كتبه وجهاز راديو إلى المكان، وما لبث المكان أن أصبح ملتقى النخبة المثقفة في المدينة؛ من بين أسائها: الشيخ عبد الكريم عزوز قاضي المدينة، محمد قويدر الحصادي الشاعر الفقيه، مصطفى بوخشيم، عبد الحفيظ بوغرارة، خليفة عيسى، علي أسعد الجربي، مصطفى بن سعود، أحمد بوغرارة، محمد سرقوه، عبد الكريم جبريل، أحمد جبريل، محمد جبريل وأحمد النويصري وغيرهم.

مكانة أمه لديه

كرّس أسطى عمر سنوات حياته الأولى، بعد وفاة والده، لرعاية والدته وأختيه غير المتزوجتين وتوفير سبل العيش الكريم لهن. وكان رضا أمه وسعادتها في المقام الأول مما يشغله.

كان لا يأكل اللحم، ولذلك قصة. ذات يوم شديد الحرارة، إذ هو مارٌّ بمحلّ قصاب في أحد شوارع المدينة، لمح امرأة تشتري اللحم خالها أمه. عاد ظهر ذلك اليوم إلى منزله ووجد والدته قد أعدت وجبة الغداء. أحضرت له الغداء الذي احتوى على لحم. سألها إن كانت قد خرجت في ذلك اليوم القائل لشراء اللحم، وكان ردها بالإيجاب. غضب إبراهيم عندما أدرك أن خروج أمه في قيظ ذلك اليوم إنما كان لكي تجهز له غداءه. لذلك أقسم في ذلك اليوم أنه لن يتناوله في حياته أبداً. وذلك ما كان.

هجرته

قبض الإيطاليون على عمر المختار يوم 11 سبتمبر 1931، الأمر الذي شكّل حدثاً فارقاً في سيرة إبراهيم أسطى عمر الذي وصف وقع الحدث الجلل بقوله: «لم يعد لنا أمل في الثورة وقد قبض

(14) المرجع السابق.

(15) «جنان» كما يسميه أهل درنة، بستان فاكهة من موز وعنب ورمان ومشمش من فواكه المدينة.

على قطبها وفرّ من رجالها إلى الحدود المصرية واستسلم من استسلم منهم للليبيان.¹⁶ ونتيجةً لذلك؛ ظهرت فكرة الهجرة والانضمام للعمل مع الليبيين في المهجر. وصل إبراهيم أسطى عمر إلى الإسكندرية عن طريق البحر في شهر أغسطس 1938، ومنها بعد ذلك بشهر واحد إلى سوريا، ثم العراق، ثم عاد إلى سوريا، ومنها إلى الأردن. كان السبب في هذه الرحلات تعذُّر الحصول على تأشيرات دخول أو انتهاء مُدد الإقامة القصيرة، وتمت بعض تلك الرحلات بعبور الحدود خفية دون الحصول على تأشيرات دخول. في الأردن تحصل صاحبنا، نتيجة تدخل من علي باشا العابدية، على عمل كرئيس عمال على خط قطارات حيفا — بغداد بأجر يومي قدره خمسة عشر قرشاً. ومن الأردن انتقل إبراهيم أسطى عمر إلى مصر حيث التحق بالجيش السنوسي وتقدم ضمن معارك الحلفاء الفاصلة تلك وشارك في حصار طبرق.

شارك إبراهيم أسطى عمر في مهجره في العمل من أجل القضية الوطنية، وتعرّف على نتاج أدباء ومفكري المشرق العربي، وعاش فترة تحوُّل في تاريخ المنطقة شهدت بداية نهاية الاستعمار المباشر ونشوء الدول القطرية والمؤامرة الدولية لاغتصاب فلسطين وإقامة الكيان اليهودي على أرضها. كان لكل ذلك أثره البالغ، ولا شك، في تكوين شخصية إبراهيم أسطى عمر ورصيده الثقافي وصقل موهبته الشعرية وعمق انتماؤه العروبي.

التحاقه بالجيش السنوسي

عندما قرأ إبراهيم أسطى عمر بجريدة فلسطين في شهر يناير 1940 نبأ مفاده أن عبد الرحمن عزام قد باشر في تأسيس فرقة لتطوعي طرابلس اطلق عليها اسم الفرقة الطرابلسية تقدم أسطى عمر في أبريل 1940 بطلب عن طريق المعتمد البريطاني في عمان للتطوع في الفرقة الطرابلسية وتسهيل التحاقه بها، غير أن مكتب المعتمد أبلغه أنه لا يملك ما يؤيد تأسيس الفرقة.

وعند تأسيس الجيش السنوسي شرع أسطى عمر في اتصالاته للالتحاق بالجيش، عن طريق عمر فائق شنيب على وجه الخصوص. وبعد طول انتظار استلم إبراهيم أسطى عمر رسالة من عمر فائق شنيب من مصر طالباً منه موافاته بأسماء الراغبين في التطوع بالجيش السنوسي.

(16) المرجع السابق، ص 13.

في جمعية عمر المختار

بنهاية الحرب ترك إبراهيم أسطى عمر الخدمة العسكرية وعاد إلى مدينته، ليعمل بالإدارة العسكرية البريطانية في مدينتي المرج ودرنة، وليمارس العمل السياسي من خلال جمعية عمر المختار ورابطة شباب درنة مناضلاً من أجل استقلال ليبيا ووحدة ترابها. ولم يبخل إبراهيم أسطى عمر في توظيف قدراته وتكريس وقته وطاقته للنهوض بجمعية عمر المختار تنظيمياً وإدارة، وللتوعية والتنوير وفتح أبواب التعليم والثقافة المشاركة في قضايا الشأن العام على مصارعها أمام الناس. وكان أسطى عمر شاعراً مرموقاً له مساهماته الكبيرة في نشاطات الجمعية الثقافية والندوات الأدبية والمناظرات والمسرح.

الديمقراطية وحرية التعبير

ناضل إبراهيم أسطى عمر بالكلمة والشعر والسلاح والعمل السياسي المنظم من أجل حرية الوطن ووحدته وصولاً إلى قيام دولة ديمقراطية تُعلي شأن الحقوق والحريات العامة. من أقواله التي تجسد مبادئه وأهدافه:

ليس معنى تعدد الأحزاب واختلاف أساليب العمل للهدف الواحد دليلاً على تشتت الشعب واستعداده للتأثر بوسائل الأجانب... من هنا ظهرت فكرة تعدد الأحزاب في البلاد الديمقراطية لأنها هي الوسيلة الوحيدة التي تضمن للشعب بلوغ غاياته والمحافظة على حقوقه، وإلا لو انفردت هيئة واحدة للعمل باسم الشعب لانقلب الوضع ديكتاتورياً، ولاستبدت هذه الهيئة أو هذا الحزب... إن تعدد الهيئات ينتج عنه تعدد الأساليب، وعن هذا ينتج تعدد الأفكار، وإذا اصطدمت الأفكار ظهرت الحقائق.. ونحن نشد عهداً ديمقراطياً يرتكز على حرية الاجتماع والكتابة والرأى.. ولا يمكننا أن نسعد بهذا العهد إلا إذا تعددت هيئاتنا، وفي تعددها مجال لتنمية الأفكار وتقوية الشعور الوطني والمنافسة في المحافظة على حقوق الشعب.¹⁷

(17) المغربي، محمد بشير، وثائق جمعية عمر المختار، رقم الإيداع 92/10408، 1993، ص 353-355.

صدر ذلك عن إبراهيم أسطى عمر خلال مناقشة الجمعية العمومية لإنشاء قسم سياسي كان قطباها إبراهيم أسطى عمر وأحمد فؤاد شنيب.

وفاته

لعل قصيدته الشهيرة «قيل صمتاً» تصوّر جانباً من منهاج حياته وعمله الوطني طيلة سنوات عمره القصير أبلغ تصوير:

قيل صمتاً فقلت لست بميت
إنما الصمتُ ميزةٌ للجهادِ
إنَّ معنى الحياةِ قولٌ وفعلٌ
وهي رمزٌ مقدّسٌ للجهادِ
لا أطيعُ السكوتَ مادام قلبي
خافقاً واللسانُ يروي مُرادِي
إنما البلبُلُ المغرّدُ يشدو
أينما كان في الرُّبى في الوهادِ
ذاك دأبي مدى الحياةِ وإني
لا أبالي بما تجيئُ العوادي
ما أظنّ الأفصاحَ مهما أدلّهتْ
تمنعُ الطيرَ لذّةَ الإنشادِ
إنما الرزقُ والمعيشةُ والموتُ
جميعاً بأمرِ ربِّ العبادِ

لقد أعطى إبراهيم أسطى عمر الكثير في ميادين النضال السياسي، وفي الحرب جندياً في الجيش السنوسي، وفي ميادين الثقافة والأدب، وأخلص العمل في سبيل ما يخدم القضية الوطنية ويقرب

يوم الاستقلال، ما أكسبه محبة وتقدير وإجلالَ سكان مدينته فأصبح زعيمهم وزعيم جمعيتهم من دون منازع.

انتُخب أسطى عمر في يونيه 1950 عضواً في البرلمان البرقاوى عن مدينة درنة. ولكن شاءت الأقدار أن يتوفاه الله بعد تلك الانتخابات بشهرين حيث مات غرقاً على شاطئ ادليس بضواحي مدينة درنة يوم 26 سبتمبر 1950. وبوفاته طُويت صفحةٌ من صفحات العمل الوطني والفكر والأدب والشعر لرجل فاز بمحبة مدينته وافتخارها على نحوٍ لم يفز به أحدٌ من بعده فأصبح زعيمها وزعيم جمعيتها بدون منازع. و«ليس بميتٍ» من يخلد أعماله عطاءً في منزلة عطاء إبراهيم أسطى عمر.

عبد الرزاق شقلوف

تعليمه ووظائفه الأولى



وُلد عبد الرزاق شقلوف الدرسي في مدينة درنة سنة 1914، ونشأ بها يتيماً، إذ تُوُفي والده ولم يتجاوز عبد الرزاق من العمر بضع سنوات. التحق بالكتاب ومن بعده بالمدارس الإيطالية. اشترك مع عدد من المتقدمين من مدينة درنة في مسابقة أُجريت في بنغازي سنة 1932 لقبول معلمين. نجح عبد الرزاق شقلوف وعُيّن معلماً بمدينة اجدايا، منتقلاً للتدريس بعدها إلى الكفرة وغيرها من قرى برقة. وبعد بضع سنوات في ميدان التعليم تركه ليتولّى وظائف إدارية في اجدايا ومن بعدها في الفايدية بالجليل الأخضر.

أمام عمر المختار

يروى عبد الرزاق شقلوف أن حُلّمه كان أن يلتحق بالأدوار القتالية في حركة الجهاد ضد الاستعمار الإيطالي. وتمكّن بعد جهدٍ، وعمره لم يتجاوز السادسة عشر، من مقابلة شيخ

المجاهدين عمر المختار. بعدما أتمَّ عمر المختار صلاته وقراءة ما تيسر من الكتاب التفت إلى الفتى قائلاً: «أهلاً يا زروق، أيش في خاطرِك؟» استمع الشيخ لعبد الرزاق يعبر عن رغبته في الانضمام إلى أدوار المجاهدين ثم وردَّ عليه قائلاً إنه نظراً لمعرفة عبد الرزاق الكتابة والقراءة ستكون هناك حاجة له، بمعرفته تلك، فيما يخدم الوطن بمدينته. يقول عبد الرزاق شقلوف: «بقدر ما تأملت لعدم قبولي في الدور، إلا أن استقبال شيخ الشهداء لي كان بمثابة شرف عظيم سأظل أذكره ما حييت.»¹⁸

الجيش السنوسي

التحق عبد الرزاق شقلوف بالقوة الليبية البريطانية (الجيش السنوسي) فدايماً خلف خطوط العدو الإيطالي. أُصيب في مواجهات طبرقورافق الجيش البريطاني في انسحابه إلى الشرق. وبالتحاقه بالجيش السنوسي تعرّف عبد الرزاق شقلوف على العديد من الشخصيات الليبية التي كان لها شأن في قضية الاستقلال ومسيرة بناء الدولة، وتعرف عن قرب على رفيق دربه في قيادة جمعية عمر المختار لاحقاً، إبراهيم أسطى عمر.

رائداً من رواد العمل الوطني

سطع نجم عبد الرزاق شقلوف من خلال رئاسته الشرفية لجمعية عمر المختار وعضويته بمجلس إدارتها إلى جانب إبراهيم أسطى عمر، ورئاسته لرابطة الشباب الدرناوي التي جذبت إلى عضويتها ومتابعة نشاطاتها الثقافية والرياضية جماهير شباب المدينة.

وبرز عبد الرزاق شقلوف كواحد من أعضاء الوفد البرقاوي، «الفرسان الثلاثة» عبد الرزاق شقلوف وعمر فائق شنيب وخليل القلال، كما أسمتهم الصحافة وقتها. توجه الوفد البرقاوي مع وفد طرابلس إلى الأمم المتحدة مطالباً باستقلال البلاد. دافع الوفد في مهمته تلك عن حق البلاد في الاستقلال وسط صراعات وتجاوزات مصالح دولية، وانتهى الأمر كما هو معروف بصدور قرار الأمم المتحدة باستقلال ليبيا في موعد لا يتجاوز الأول من يناير 1952.

(18) فتح الله سريوة، «البرلمان والحكومة»، (مدونة ليبيا الجديدة، 27 سبتمبر 2015)، عن حديث لصاحب الموقع مع عبد الرزاق شقلوف. 2015 / http://newlibyablog.blogspot.com/blog-post.html/09 ، دخول الموقع في 7 أكتوبر 2015.

نائباً ووكيلاً لوزارة المالية

استقال عبد الرازق شقلوف من جميع مناصبه في جمعية عمر المختار في 25 سبتمبر 1948، وترشح في انتخابات برلمان برقة في يونيو 1950، ففاز رفقة إبراهيم أسطى عمر كنائين عن مدينة درنة كما سبقت الإشارة. وفاز لاحقاً في انتخابات مجلس نواب المملكة الليبية المتحدة نائباً عن مدينته مرة أخرى. واستقال شقلوف من مجلس النواب ليصبح الوكيل الدائم لوزارة المالية، الأمر الذي كان موضع الأسف بين أبناء مدينته الذين تمنّوا لو قابل عبد الرازق شقلوف ثقتهم الكاسحة فيه بمواصلة تمثيله لهم معارضاً مثلما كانت المعارضة شأن مدينتهم وقتها (وبعدها). يحمل منصب وكيل وزارة المالية مسؤولياتٍ ونفوذ كبيرين، ففي وزارة المالية تُرسم سياسات الدولة المالية بمواردها المحدودة جداً في ذلك الوقت ويُدار الإنفاق. وكان عبد الرازق شقلوف بالإضافة إلى منصبه ذلك المسؤول الليبي المخوّل ببرنامج المساعدات الأمريكية لليبيا والمعروف باسم «النقطة الرابعة». كانت لعبد الرازق شقلوف صلاحيات إدارية ومالية كبرى حيث حاز على ثقة ملك البلاد وأصبح مستشاراً له موثوقاً ومقرباً منه، وذا مكانة عالية عنده لم تكن خافية على أحد.

نزاهته

جاء انقلاب 1969 بعد تقاعد عبد الرازق شقلوف ببضعة أشهر ليودع السجن ويحاكم كونه واحداً من رجال (العهد البائد). لم يكن هناك شكٌّ لدى بشير هوادي رئيس «محكمة الشعب» وعمر المحيشي رئيس نيابتها، مع غيرهما من عامة الناس، أن الرجل كان قد وضع يده على ثروة طائلة بصلاحياته المالية الكبرى ومكانته في السلطة إبان العهد الملكي. ولكن عبد الرازق شقلوف أجاب، عندما سألته المحكمة عن ثروته، قائلاً: «عندي الستر والحمد لله»¹⁹

يروي مصطفى البركي على صفحات موقع «ليبيا المستقبل»،²⁰ أنه قد أجر شقة سكنية في بنغازي لعبد الرازق شقلوف سنة 1970 عن طريق سيدة جاءته لهذا الغرض وإيجار شهري بلغ

(19) مصطفى البركي، «شرفاء عهد المملكة»، (ليبيا المستقبل، 2/ 7/ 2006).

<http://archive.libya-al-mostakbal.org/MinbarAlkottab/July2006/mmelbarky020706.htm>

، دخول الموقع بتاريخ 7 سبتمبر 2015.

(20) المرجع السابق.

خمسين ديناراً. عجز عبد الرازق شقلوف عن دفع إيجار الشقة لمدة أربع سنوات رغم المطالبات المتلاحقة من مكتب المالك. استقبل مصطفى البركي ذات يوم مكالمة هاتفية من عبد الرازق شقلوف قال له فيها: «يا بو البركي، أنا ما عنديش فلوس بيش ندفع لك الإيجار، ولذا أرجوك لا تكلمني عن الإيجار حتى يفرج الله.»²¹ أعاد عبد الرازق شقلوف الشقة إلى صاحبها بعد تلك السنوات الأربعة. ومرت ثلاث سنوات أخرى، جاءت بعدها نفس السيدة لسداد الإيجار القديم المستحق، فقد توفّر لعبد الرازق شقلوف الآن ما يكفي لسداد دينه. شهادة مصطفى البركي هذه أتت من رجل لم يقابل عبد الرازق شقلوف في حياته قط.²²

عطاء متعدد الأوجه

يصعب تحديد مرحلة معينة من مراحل عطاء عبد الرازق شقلوف في مسيرته النضالية الطويلة لتكون الأبرز أو الأهم والأبعد أثراً، فقد حارب ضمن الجيش السنوسي، وشارك في وضع لبنات التعليم الأولى في مناطق بعيدة عن مدينته؛ في اجدايبا وسلوق والكفرة التي أسس فيها أولى مدارسها، وتألّق في التنظيم الشعبي والشبابي، وبرز كعضو قيادي في جمعية عمر المختار، التنظيم الذي تصدّر النضال السياسي في برقة في سبيل استقلال ووحدة ليبيا. ومثّل عبد الرازق شقلوف بلاده في المحافل الدولية إبان الفترة الممهّدة لإعلان الاستقلال. وأخيراً وليس آخراً، كان مساهماً في بناء مؤسسات الدولة الليبية الوليدة ومستشاراً لملك البلاد.

وفاته

تقاعد عبد الرازق شقلوف من الوظيفة العامة كوكيل لوزارة المالية سنة 1969، واستقر في السنوات الأخيرة من عمره في مدينة بنغازي حتى وافاه الأجل المحتوم بها يوم 5 أبريل 2004 عن عمر ناهز التسعين عاماً. ترك عبد الرازق شقلوف الحياة الدنيا عفيفاً نزيهاً يتذكر جليل أعماله أبناء جيله، ولا يعني اسمه شيئاً لمن جاء بعدهم في زمن تنكّر لشرفاء وأبطال الجهاد وبناء الدولة.

(21) المرجع السابق.

(22) المرجع السابق.

عبد الله محمد سكتة²³

وُلد عبد الله سكتة بمدينة درنة يوم 19 أبريل 1919. درس المرحلة الابتدائية وستين بالمرحلة المتوسطة بالمدارس الإيطالية، وذلك ما كان متاحاً له من التعليم زمن الاستعمار آنذاك. أجاد اللغتين الإيطالية والانجليزية، كما كانت لديه حصيلة عالية من الثقافة العامة تمكّن منها بمجهوده الشخصي. التحق بدورة دراسية بالجامعة الأمريكية ببيروت سنة 1954 في قواعد القانون الإداري والعلوم المالية والتنظيم. وأُوفد على نفقة الأمم المتحدة إلى بريطانيا سنة 1956 لدراسة نظم الإدارة.

في عهد الاستعمار الإيطالي

شهدت سنة 1941 كراً وقرّاً على الأرض الليبية بين طرفي الحرب العالمية الثانية. وقد تخلّل تلك الفترة تولّي عبد الله سكتة وظيفة مدير مدينة البيضاء بالجبل الأخضر عندما خرج المستوطنون الإيطاليون يوم 6 أبريل من تلك السنة في مظاهرة صاحبة محتفلين بالانسحاب البريطاني الأول وعودة القوات الإيطالية للمنطقة من جديد. شاءت الظروف أن يلتقي المتظاهرون أثناء تلك المظاهرة مع عبد الله سكتة ومواطنين لبيين آخرين وجهاً لوجه، ولم يتمكن الليبيون من الإفلات من المتظاهرين. أمسك المتظاهرون بعبد الله سكتة وانهلوا عليه بالضرب وأطلق عليه أحدهم طلقات من مسدسه كسرت إحداها فكّه الأسفل وأصابت أخرى ذراعَه الأيسر وسكنت ثالثةً في صدره. ظن المتظاهرون أنه قد فارق الحياة وتركوه ملقى على الأرض. نُقل عبد الله سكتة بعد ذلك إلى مقر إقامة الرهابات المرضيات وهناك تم استخراج الرصاصة وتقديم العلاج.²⁴

وفي الشهر التالي لذلك الاعتداء، تقدمت الشرطة الملكية (كارابنيري ريبالي) إلى القضاء بمذكرة اتهام وصفت فيها عبد الله سكتة بأنه شديد العداء لإيطاليا، الأمر الذي تأكد خلال فترة الاحتلال البريطاني للمنطقة، وأنه أظهر أثناء قيامه بوظيفته كمدير للبيضاء احتقاراً للموظفين والمواطنين الإيطاليين، كما ادّعت المذكرة أنه «مخبرٌ مواظب ونشطٌ للسلطات الإنجليزية، وأنه مسؤول عن

(23) استناداً لسيرة ذاتية موجزة أرفقها رحمه الله بوثائق الجمعية.

(24) المرجع السابق.

تقديم قوائم للسلطات البريطانية بأسماء إيطاليين من ذوي النفوذ، من بينهم أمين الحزب الفاشي وعميد البلدية وأمينها وقسيس الكنيسة، كعناصر خطيرة يتوجب التخلص منهم، وأنه قد أبلغ السلطات البريطانية عن الأسلحة المحفوظة والجنود الإيطاليين الناجين من الأسر.²⁵

رفعت السلطات الإيطالية مذكرة الاتهام هذه إلى المحكمة الخاصة بالدفاع عن الدولة. وأودع عبد الله سكتة بأحد المعتقلات في انتظار انعقاد المحكمة، غير أنه وبناءً طلب من رئاسة شرطة الكارابينييري لمحافظة درنة، تمّ ترحيله في شهر أغسطس 1941 ومعه عدد من المواطنين إلى الاعتقال بطرابلس، وبقي رهن الاعتقال حتى اندحار القوات الإيطالية والألمانية واحتلال قوات الحلفاء لطرابلس في يناير 1943. وفي فبراير من تلك السنة أطلقت القوات البريطانية سراح المنفيين والمعتقلين السياسيين، ومن بينهم عبد الله سكتة، وأعادتهم إلى مواطنهم.

ولا يفوت عبد الله سكتة، في مختصر سيرته الذاتية، أن يحمّد الله تعالى على أن ما نُسب إليه من جرائم كانت سياسية، ولم يكن فيها ما يخلّ بشرفه وكرامته أو يتنافى مع الدين والأخلاق، فهو «لم يرتكب أي عمل من أعمال الاعتداء على الأشخاص والأعراض والأموال أو جرائم الفساد والنهب والرشوة والاختلاس أثناء قيامه بوظيفته أو خارجها».²⁶

يشير عبد الله سكتة إلى وثائق بعينها تتعلق باعتقاله ومحاكمته، ويشيد بفضل وشجاعة السيد رمضان بن معتوق الموظف بقسم المحفوظات بالإدارة السياسية لحكومة ليبيا المستعمرة، والذي أخذ صوراً منها ضمن وثائق أخرى كانت أهمّها رسالة سرية صادرة عن نائب حاكم ليبيا العام إلى محافظة بنغازي تُبَيِّن الكثير مما اقترفه الاستعمار الإيطالي في ليبيا من جرائم. وكانت تلك الرسالة من بين الوثائق التي استعان بها الوفد الليبي لدى هيئة الأمم المتحدة سنة 1949 في رفضه لعودة إيطاليا لحكم البلاد في شكل جديد.

العمل السياسي

بدأ نشاط عبد الله سكتة في جمعية عمر المختار بتعيينه، سنة 1943، أميناً عاماً لفرع الجمعية في مدينة البيضاء ومن ثمّ انتُخب في مايو 1947، سكرتيراً عاماً للجمعية مركز درنة، وذلك في نفس

(25) المرجع السابق.

(26) المرجع السابق.

جولة انتخاب إبراهيم أسطى عمر رئيساً لها، وكان عبد الله سكتة، إلى جانب توليه السكرتارية العامة للجمعية، عضواً بلجنتي السياسة والثقافة بها. واستمر عبد الله سكتة في خدمة الجمعية التي يصفها بأنها «كانت تُعرف بمواقفها المتصلبة والمتشددة حيال أهدافها المتعلقة بوحدة ليبيا واستقلالها». ²⁷ إلى ما بعد مجيء لجنة التحقيق الدولية إلى مدينة درنة في مايو 1948 ومقابلتها وفداً من الجمعية لشرح أهدافها ومنهاج عملها على النحو الذي سيجري تفصيله لاحقاً بهذا الكتاب. وقد «أثارت» [المذكرة المقدمة إلى اللجنة الأمية] ²⁸ ثائرة الإدارة البريطانية، ما أدى إلى فصل عبد الله سكتة من عمله بمصلحة الحراسة العامة على الأملاك، وإن أعيد تعيينه لاحقاً في خدمة حكومة ولاية برقة في بنغازي.

وباستثناء عضويته ودوره القيادي بجمعية عمر المختار مركز درنة، لم ينتسب، رحمه الله، في أي وقت من الأوقات لأي تنظيم سياسي.

في الوظيفة العامة

بدأ عبد الله سكتة الخدمة في الإدارة الحكومية في عهد الإدارة الإيطالية سنة 1935 ككاتب بمصلحة الزراعة بدرنة ومن ثم أميناً للأشغال العربية بها. واستمر في الوظيفة العامة منذ ذلك الحين عبر عهدي الإدارة العسكرية البريطانية ودولة الاستقلال حتى إحالته إلى التقاعد بقانون صدر عن مجلس قيادة الثورة في أغسطس 1970.

وتدرّجت الوظائف التي تولّاها عبد الله سكتة في عهدي الإدارة العسكرية البريطانية والاستقلال بدءاً، في سنة 1943، بوظيفة رئيس كتبة البريد، ثم مراقب مكتب الاستعلامات بمدينة البيضاء، منتقلاً إلى درنة سنة 1946 مراقباً لمكتب الاستعلامات بها ثم مساعداً للحارس العام على الأملاك حتى سنة 1948. أما في عهد الحكومة الوطنية الليبية بعد الاستقلال، فقد تقلّد عبد الله سكتة عديد المناصب العامة بدءاً من تعيينه سنة 1958 وكيلاً لوزارة العدل، ومن ثم رئيساً منتدباً لمؤسسة الكهرباء، ثم وكيل وزارة برئاسة مجلس الوزراء ومديراً عاماً منتدباً لمجلس الإعمار، ثم وكيلاً لوزارة التخطيط والتنمية، ثم وزير دولة لشؤون الخدمة المدنية، وأخيراً، سنة

(27) المرجع السابق.

(28) الملحق رقم (11)، مذكرة جمعية عمر المختار مركز درنة الموجهة إلى لجنة التحقيق الدولية.

1967، سفيراً للملكة الليبية لدى إيطاليا. وبعد هذه المسيرة الوظيفية الحافلة أحيل عبد الله سكتة إلى التقاعد بقانون صادر عن مجلس قيادة الثورة سنة 1970.²⁹

وكان لعبد الله سكتة خلال سنواته الطويلة في الخدمة العامة دوره القيادي على طريق تأسيس نظام إداري مؤسسي للدولة الوليدة انطلاقاً من قاعدة تكاد تكون معدومة في ذلك الوقت. وكان من بين مساهماته في هذا الميدان وضع مشروعات قانون الخدمة المدنية الصادر سنة 1954، وقانون التقاعد المدني وقانون تقاعد أصحاب المناصب العامة الصادران عام 1956، وقانون تنظيم الحكومة، وقانون التخطيط والتنمية، وقانون التقاعد، وقانون الخدمة المدنية (الجديد) الصادر عام 1968، والمشاركة في وضع خطة التنمية الأولى للسنوات الخمس 1963-1968.



عبد الله سكتة
2 أكتوبر 2008

لقد كان لعبد الله سكتة عطاؤه الغزير في خدمة وطنه في عهودٍ ثلاثة هي عهد الاستعمار الإيطالي وعهد الإدارة العسكرية البريطانية والعهد الملكي بعد الاستقلال. وكانت الإدارة العسكرية البريطانية، بالرغم مما حملته من أغراض ومصالح أجنبية تتعارض والمصلحة الوطنية، قد وفّرت مناخاً تميّز بقدر كبير من حرية التنظيم والتعبير وإتاحة فرصة تكوين نواة من الكوادر والخبرات التي أخذت بزمام بناء الدولة الجديدة. وكان عبد الله سكتة واحداً منها.

في أول أيام عيد الفطر لسنة 1430 هجرية الموافق 20 سبتمبر 2009 كنت في طريقي إلى حيّ الأندلس بطرابلس حيث موعدي مع الأستاذ صلاح بشير المرغني لتهنئته الأستاذ عبد الله سكتة بعيد الفطر. في الطريق اتصل بي الأستاذ المرغني ليبلغني بوفاة الأستاذ عبد الله سكتة باكراً ذلك الصباح. رحم الله عبد الله سكتة وجزاه عنا خير جزاء.

(29) السيرة الذاتية المختصرة لعبد الله سكتة، سبق الإشارة إليها.

الفصل الثاني

تأسيس الجمعية

تعود فكرة جمعية عمر المختار لأسعد عرابي بن عمران في مهجره بالقاهرة في أواخر سنة 1941،³⁰ وانطلقت كجمعية بالإعلان عن تأسيسها في القاهرة في 31 يناير 1942. وأعيد تأسيسها على أرض الوطن إثر اندحار الاستعمار الإيطالي بهزيمة دول المحور في الحرب العالمية الثانية وعودة الليبيين من المهجر.

المركز العام

انتقلت «جمعية عمر المختار الثقافية الرياضية» بنشاطها إلى مدينة بنغازي في شهر أبريل 1943. وكان من بين أعضائها الأستاذ مصطفى عبد الله بن عامر الذي كان عضواً بها منذ تأسيسها في القاهرة وعبد الجليل العنيزي وسليمان رقرق. اختير خليل الكوافي رئيساً للجمعية عند تأسيسها واستمر في رئاستها لبضعة أشهر إلى أن أعيد تشكيل مجلس إدارتها برئاسة الأستاذ مصطفى عبد الله بن عامر، رئيسها وزعيمها التاريخي فيما بعد، والأستاذ محمد بشير المغربي سكرتيراً عاماً لها.

مركز درنة

تم تأسيس فرع جمعية عمر المختار في مدينة درنة في أوائل يونيو 1943 كـ «جمعية للثقافة والرياضة»، إلا أنها لم تكن في سنواتها الأولى «مكوّنة ومنظمة بطريقة تكفل لها الاستمرار على أداء رسالتها، وما جاء يوم 17 مايو 1944 حتى صارت اسماً بلا جسم». ³¹ ويعزو تقرير السكرتير العام ذلك القصور إلى «الظروف العامة من جهة، وإلى تعثرها الإداري في ذلك الوقت من جهة ثانية». ³²

(30) وكانت قد أسست قبل ذلك كجمعية خيرية، مقرّها بميدان الحدادة بمدينة بنغازي، كما حدثني السيد أسعد فؤاد بن عمران، حفيد مؤسس الجمعية.

(31) الملحق رقم (1)، تقرير السكرتير العام عبد الكريم محمد لياس الذي ألقاه في اجتماع جمعية عمر المختار العمومية بمدينة درنة بتاريخ 18 مايو 1947، وذلك عن أعمال الجمعية خلال الثلاث سنوات الواقعة بين 18 مايو 1944 و18 مايو 1947.

(32) المرجع السابق.

وفي ضوء ذلك التعثر، اجتمعت «البقية الباقية من أعضاء مجالس الجمعية»، كما يصفهم تقرير السكرتير العام³³، حيث تمّ تشكيل إدارة جديدة للجمعية، اعتباراً من 17 مايو 1944، برئاسة علي باشا العبيدي ومحمد سريوة نائباً للرئيس وعبد الكريم لياس سكرتيراً عاماً³⁴.

وأعدت الجمعية العمومية في اجتماعها في 18 مايو 1947 تشكيل إدارتها، فأصبحت من ذلك التاريخ برئاسة إبراهيم أسطى عمر وعبد الرازق شقلوف رئيساً شرف وعبد الحفيظ بوغرارة نائباً للرئيس وعبد الله سكتة سكرتيراً عاماً.

وفي أعقاب الأزمة التي ترتبت على نداء الأمير أن تترك الجمعية العمل السياسي واستقالة مجلس الإدارة، وهو ما سيأتي استعراضه تفصيلاً فيما بعد، انتخبت الجمعية العمومية هيئة إدارية جديدة ترأسها السيد فرج القهوجي بالوكالة مع الاحتفاظ بموقع رئيس الجمعية شاغراً وذلك اعترافاً بفضل الرئيس السابق السيد إبراهيم أسطى عمر³⁵، وانتخب السيد عبد الحميد المبروك بن حليم سكرتيراً عاماً.

يتضمن الملحق رقم (1) تكوين الهيئات المتعاقبة على إدارة الجمعية مركز درنة تفصيلاً.

رابطة الشباب الدرناوي

أراد ممثلون عن الشباب، يقول تقرير الإدارة المقدم للجمعية العمومية³⁶، أن تكون لهم رابطة تجمعهم وتمكّنهم من خدمة البلاد في الميادين الرياضية والثقافية والسياسية، فوافقت الجمعية على تأسيس قسم جديد يخضع لقانون الجمعية ويكون مسؤولاً أمام مجلس إدارتها، يُسمى «قسم رابطة الشباب الدرناوي». انضمّ للرابطة في ذلك الحين ما يقرب من 250 شاباً. ونُقلت إليها تبعية قسم الرياضة وفرع التمثيل بالجمعية. أُلقيت على عاتق الرابطة مهام تنظيم التظاهرات والاحتفالات الشعبية والمحافظة على الأمن والنظام فيها إضافةً إلى نشاطي التمثيل والرياضة اللذين شكّلا، إلى جانب أهميتها الذاتية، مصدرين هامين من مصادر إيرادات الجمعية.

(33) المرجع السابق.

(34) الملحق رقم (4) بخصوص هيئات الإدارة المتعاقبة في تاريخ الجمعية مركز درنة.

(35) جريدة برقة الجديدة (من دون تاريخ)، د. محمد محمد المفتي، جمعية عمر المختار 1941-1951، طموح للمعارضة الديمقراطية في مجتمع تقليدي، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، الطبعة الأولى، 2012، ص 227.

(36) الملحق رقم (1) سبق ذكره.

ترأس رابطة الشباب الدرناوي عبد الرازق شقلوف، في حين كان مفتاح بوغراة نائباً للرئيس وفؤاد شنيب سكرتيراً لها.

القانون الأساسي

حصر القانون الأساسي للجمعية عند انطلاقتها في القاهرة أغراض الجمعية في الثقافة والرياضة والأعمال الخيرية، إلا أن هذه الأغراض تطورت بعد أن بدأت الجمعية نشاطها داخل الوطن، فلم تقتصر على الأغراض الثقافية والرياضية والخيرية، وإنما تجاوزتها إلى العمل السياسي في فترة من تاريخ البلاد كان المستقبل خلالها متأرجحاً بين الاستقلال والوصاية الأجنبية بما في ذلك وصاية إيطاليا، الدولة المستعمرة السابقة، على إقليم طرابلس. وكانت الجمعية مدركةً لحقيقة تجاوزها لأهدافها المعلنة في قانونها الأساسي، فذهبت للدفاع عن ممارستها العمل السياسي منذ شهر مايو 1945 في تقرير إدارتها للجمعية العمومية بتاريخ 18 مايو 1948، الذي جاء فيه:

«إننا نعلم أن قانون هذه الجمعية لم ينص على أغراض سياسية معينة، ولكن المنتسبين إليها والعاملين فيها لهم أهداف وغايات تنحصر في:

- وحدة ليبيا بدون أي تجزئة.

- استقلال ليبيا التام.

- تنصيب حضرة صاحب السمو الأمير السيد محمد إدريس السنوسي ملكاً على ليبيا.

- الانضمام إلى الجامعة العربية كدولة مستقلة ذات سيادة.

وبما أن الهيئات السياسية لم تكن متعددة في هذه البلاد، وكان واجباً مؤازرة الموجود منها، فقد رأت هذه الجمعية منذ شهر مايو 1945 أن تدخل الميدان السياسي بصفة إجماعية قوامه جمع شتات الجهود الشخصية وصبها في قالب عام للعمل على تحقيق الأهداف الوطنية.³⁷

(37) المرجع السابق.

وبإعادة تشكيل إدارة الجمعية في 18 مايو 1947³⁸ صحّحت الجمعية وضعها من الناحية التنظيمية حين سارع مجلس الإدارة الجديد إلى استصدار تعديل للقانون الأساسي يتوافق مع الممارسة الفعلية لجمعية عمر المختار للعمل السياسي، إذ نصّ في مادته الثالثة على أن أغراض الجمعية «تنحصر في الثقافة والرياضة والسياسة»³⁹ ونصّ التعديل على «تأسيس قسم للسياسة يعمل للأهداف الوطنية المنشودة»⁴⁰ وقد صدر هذا القانون الأساسي⁴¹ بعد تعديله وإقرار مواده نهائياً من المركز العام في بنغازي بحيث أصبح نافذ المفعول ابتداءً من أول أغسطس 1947، وقد تضمّن هذا القانون أيضاً أحكاماً وتعديلاتٍ بشأن اشتراكات الأعضاء وإجراءات التعيين والإيقاف عن العمل والفصل والعقوبات التأديبية لرئيس الجمعية ورؤساء أقسامها وسكرتيرها وأعضائها، وكذلك لاختصاصات وصلاحيات مجلس الإدارة وأحكاماً إجرائية لم تكن واردة في القانون الأساسي السابق.

ولم يكن الدين، كما يتبيّن من قانون الجمعية الأساسي وأديباتها، محوراً من محاور أهداف جمعية عمر المختار. وهذا أمرٌ مفهومٌ من زاوية أن الدين في ليبيا لم يكن أبداً موضوعَ خلافٍ مذهبيٍّ أو تسابقٍ في ساحة العمل السياسي.

رؤية الجمعية

وقد كان لتلك الأهداف السياسية الأربعة في تقرير سكرتير عام الجمعية المقدم إلى الجمعية العمومية⁴² تفصيلٌ وتوضيحٌ كان كما يلي:

«واليوم، وعلى ضوء التجارب الماضية والدروس القاسية ومقتضيات الظروف الحالية التي بلغت بقضيتنا دوراً حاسماً يترتب عليه تقرير مصيرنا في المستقبل، تعلن هذه الجمعية عزمها الأكيد على مواصلة جهودها بكل صراحة وقوة على تحقيق الأهداف الأربعة التي سبق ذكرها. وأكررها الآن في شيء من التفسير والإيضاح لا يترك مجالاً لأي احتمال أو تأويل لا ينطبق مع الحقيقة والواقع.

(38) انظر الملحق رقم (4) بشأن تشكيل إدارة الجمعية.

(39) الملحق رقم (5)، القانون الأساسي المعدل الصادر بتاريخ 10 أغسطس 1947.

(40) «الملحق رقم (1) السابق ذكره.

(41) الملحق رقم (5) السابق ذكره.

(42) الملحق رقم (1) السابق ذكره.

وحدة ليبيا بدون تجزئة: هدف أساسي من أهدافنا الوطنية والقومية نطمح إليه ليكون دعامة لاستقلالنا الناجز التام الصحيح الذي لا نشعر فيه بوحشة وانعزال، بقلة أو احتياج. نريد الوحدة الصغرى تمهيداً لتحقيق الوحدة العربية الكبرى، ولن نتحقق هذه إلا إذا جعلنا من وحدة بلادنا جسراً ممتداً تتسرب منه الفكرة العربية إلى الشال الإفريقي، وتجيء منه تنسّم نسيم الحرية ضمن دائرة العروبة المتضامنة المستقلة.

إننا ننادي بالوحدة الليبية لتعلم الأجيال المقبلة أننا من طلاب الوحدة العربية الكبرى، ولن تسجل علينا العروبة في تاريخها المجيد أننا وقفنا في طريقها أو أقمنا سدوداً تحول دون لم شملها وتوحيد كلمتها وجمعها في صعيد واحد.

الاستقلال التام لكل البلاد الليبية: هدف سياسي يرمز إلى الحرية والكرامة، لم نكافح إلا من أجله، ولم نضح إلا في سبيله، ولن نرضى بغيره جزاء.

إمارة حضرة صاحب السمو الأمير المعظم السيد محمد إدريس السنوسي: هدف أساسي دستوري يرمز إلى اتحادنا وحررتنا واستقلالنا، هو أساس وحدتنا البرقاوية، وهو أساس نشده لوحدة الليبية، نحافظ عليه في برقة ونريد أن ترمز به طرابلس لصالح وحدتنا وقوة تضامننا فيما لنا من آمال قومية ووطنية. وإنما إذ تمسك بهذا الهدف الذي هو من أخص شؤوننا الداخلية لنظام الحكم، نعتقد في الوقت نفسه أن عدم الاتفاق عليه في ليبيا بأجمعها، لا سمح الله، لا يمنعنا مطلقاً من المناادة لليبيا بوحدة مصيرها في الاستقلال، فإذا ما نالت هذا الحق الطبيعي، فليس من المستبعد أن تتفق (ليبيا) بأجمعها على هذا الهدف السامي. على أن اختلاف نظم الحكم في البلد الواحد لن يؤثر في وحدة المصالح للشعب الليبي وتركيز غاياته القومية في قوة من التضامن والمشاركة والمساواة كما هو واقع في بعض البلاد العربية.

الانضمام إلى الجامعة العربية: نريده كدولة مستقلة، وكشعب حرّ كريم يؤاخي أخاه ويرتبط به في السراء والضراء على أساس المساواة في الحقوق والواجبات لصالح العرب والدفاع عن وحدتهم واستقلالهم وسلامتهم.

هذه هي أهدافنا صريحة واضحة نعلنها على رؤوس الأشهاد بقلوب ملؤها الإخلاص والإيمان لن تستطيع أي قوة في العالم أن تنتزعه منا ما دام في عروقنا دمٌ يجري، وفي صدورنا نفسٌ يتردد.

تلك كانت أهداف جمعية عمر المختار في ميدان العمل السياسي، إلا أن السياسة لم تكن ميدان عملها الوحيد.

الفصل الثالث

أغراض الجمعية

انصبّت نشاطات جمعية عمر المخترار عند تأسيسها في المهجر وبعد إعادة تأسيسها في بنغازي ودرنة على المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية، ولم يكن في أغراضها ذكرٌ لممارسة العمل السياسي. وهكذا كانت جُلّ نشاطات مركز درنة في المراحل الأولى بعد التأسيس في هذا الإطار، وهو ما يظهر واضحاً من تقرير السكرتير العام إلى الجمعية العمومية في 18 مايو 1947،⁴³

تطوّر أغراض الجمعية

يشير السكرتير العام في تقريره إلى الجمعية العمومية⁴⁴ إلى أنمركز درنة كانقد توجه إلى العمل السياسي منذ شهر مايو 1945،⁴⁵ وظهر النشاط السياسي المباشر على السطح في اتصال المركز بالهيئة التأسيسية للجبهة الوطنية في أبريل 1946 والتباحث معها في تبني ميثاق وطني مشترك⁴⁶. ومن الملفت في هذا المقام إشارة سكرتير عام الجمعية إلى أن «البعض قد أخذ على الجمعية انصرافها إلى هذا الاتجاه الجديد»⁴⁷ ونشطت الجمعية في تنظيم الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والقومية والدينية، والتظاهرات من أجل القضايا الوطنية والقومية، التي كان لرابطة الشباب الدور الأساسي فيها وفي المحافظة على الأمن والنظام خلالها.⁴⁸

لذلك، لا يستقيم تناول سنوات جمعية عمر المخترار وعطائها الثري، من دون إلقاء نظرة على جوانب هامة من نشاطاتها وجوانب من إنجازاتها الثقافية والاجتماعية، التي استمرت مواكبةً للعمل السياسي وداعمةً له.

(43) الملحق رقم (1)، الذي سبق الإشارة إليه.

(44) الملحق رقم (1)، سبق ذكره.

(45) الملحقان رقم (1) و(2).

(46) الملحق رقم (1).

(47) المرجع السابق.

(48) المرجع السابق.

التعليم

أسست الجمعية مكتبة صغيرة ضمت سنة 1947 مجلدات بلغ عددها 183 مجلداً في العلوم والآداب والتاريخ؛ 151 مجلداً منها كان إهداءً من المعهد الثقافي البريطاني بالقاهرة و32 مجلداً أهداها أعضاء بالجمعية. وبلغ عدد الاستعارات من نشأتها حتى 18 مايو 1947 عدد 1234 استعارة.⁴⁹

فتحت الجمعية في مايو 1945 فصولاً دراسية ليلية بهدف «مكافحة الأمية و تثقيف الطبقة التي لا تعرف القراءة والكتابة»⁵⁰ إلا أن هذا الجهد لم يكتب له النجاح المرجو، حيث لم يستمر لأكثر من ستة أشهر بعدد من الطلبة تجاوز السبعين طالباً، تقلص في نهاية المدة إلى حوالي العشرين طالباً.

أعيد سنة 1947-1948 فتح فصول التعليم المسائية، وأنشئت فصول تعليمية لمكافحة الأمية وفصول للتعليم الابتدائي. ورافق ذلك إقرار رسوم للدراسة ومكافآت للمعلمين.⁵¹

المسرح

ازدهر النشاط المسرحي ازدهاراً كبيراً وخلق جمهوراً عريضاً من رواد ومحبي هذا الفن، ومثل في الوقت نفسه عنصراً هاماً من عناصر إيرادات الجمعية. وتم في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الجمعية، 1943-1947، إنتاج خمس مسرحيات هي: سهاد، خليفة الصياد، الجيل الجديد، أميرة الأندلس وتاجر بغداد، وتم عرض كل منها عدة مرات. وأعيد تمثيل مسرحية سهاد خصيصاً بمناسبة زيارة السيد إدريس السنوسي للمدينة، وقد «نالت إعجاب سموه وتقديره، ولم يغادر المسرح – وكان تبعاً – حتى نهاية التمثيل»⁵² وإلى جانب المسرحيات، نظم قسم

(49) الملحق رقم (1)، سابق ذكره.

(50) المرجع السابق.

(51) الملحق رقم (3)، تقرير السكرتير العام المتدم إلى الجمعية العمومية بتاريخ 7 نوفمبر 1948 عن أعمال مجلس الإدارة خلال المدة الواقعة بين 1 نوفمبر 1947 و6 نوفمبر 1948.

رسم الانتساب للتعليم الابتدائي خمسون قرشاً، في حين بلغ رسم دخول الندوة الأدبية قرشاً واحداً، ورسم دخول المناظرات قرشين. أما الانتساب لمحو الأمية فقد كان مجاناً.

(52) الملحق رقم (1) السابق ذكره..



مشهد من إحدى مسرحيات فرقة التمثيل

التمثيل حفلاتٍ قُدِّمت فيها «الموسيقى الوطنية والرقص والتنكر وغير ذلك من أسباب التسلية والطرب البريء».⁵³ ويعود للأستاذ أنور الطرابلسي، رئيس قسم التمثيل بالجمعية الفضل الكبير في ازدهار النشاط المسرحي في مدينة درنة واتساع دائرة رواده والمهتمين به.

الندوة الأدبية

كان للأستاذ إبراهيم أسطى عمر الباع الأكبر في وضع مشروع لائحة الشؤون الثقافية ونظام الندوة الأدبية المعتمدة من اللجنة الثقافية التي ضمت في عضويتها إبراهيم أسطى عمر، عبد الرازق شقلوف، فؤاد شنيب، مبارك الجيباني، فرج بوخشيم، عبد الحميد المبروك بن حليم، خالد الدجاني وعبد الله سكتة، وتولّى سكرتاريتها السيد الثلثي حتى انتقاله ناظراً لمدرسة القبة الداخلية.⁵⁴

ولعلّ أبرز النشاطات الثقافية للجمعية وأكثرها مدعاةً للدهشة والإعجاب تنظيم ما أسمته الجمعية «الندوة الأدبية».⁵⁵ يصف تقرير السكرتير العام للجمعية فكرة الندوة وإخراجها إلى حيز التنفيذ بكلمات اعتراز وفخرٍ مستحقين:

(53) المرجع السابق.

(54) كلمة عبد الله سكتة في الذكرى الخمسين لوفاة إبراهيم أسطى عمر، جامعة درنة أيام 13-15 مارس 2001.

(55) الملحق (6)، نظام الندوة الأدبية.

كانت فكرةً جميلةً طافت برؤوس أعضاء قسم الثقافة، أو هي حلم لذيذ داعب خيالهم من صيف 1945. وما كنا نحسب أن الفكرة الطارئة أو الخيال الساري يصبح في يوم من الأيام حقيقة واقعة حتى كانت ليلة السبت 9 نوفمبر 1946 حيث كانت هذه القاعة غاصّة بالمستمعين، وحيث وقف أحد أعضاء هذا القسم وقال: «بسم الله الرحمن الرحيم نفتتح الليلة عملاً عظيماً سيكون له خطره وأثره في مستقبل البلاد الثقافي والفكري؛ هذا العمل هو عزمنا — متوكلين على الله ومعتمدين على معونة رجال الفكر في هذه البلاد — على إنشاء ندوة أدبية تنعقد ليلة السبت لتقدّم لروّادها الكرام ما تشتهيهم أنفسهم من أطايب المحاضرات ولذائذ الأحاديث والمسامرات...»⁵⁶

نظّم القسم الثقافي في إطار تلك الندوة تسعة عشر محاضرة، ثلاث مناظرات وثلاثة فصول أدبية. ولعل أبرز المناظرات كانت المناظرة الافتتاحية للندوة الأدبية، التي تولى طرفها إبراهيم أسطى وعبد الله سكتة حول أولوية إنشاء مدرسة أو مستشفى في قرية بحاجة ماسة إلى كليهما، في حين لا تسمح الموارد المالية المتوفرة بإنشاء أكثر من واحدة منها. كان الحديث عن هذه المناظرة من الموضوعات المحبّبة لعبد الله سكتة خاصةً في جانب نقاشه مع أسطى عمر حول من سيتولّى طرح الدفع بالمدرسة أو المستشفى. أصرّ إبراهيم أسطى عمر، وهو رئيس الجمعية، على أن يتولى عبد الله سكتة، سكرتيرها والأصغر سنّاً، الدفاع عن أولوية المدرسة لا المستشفى، ذلك أن قرار لجنة التحكيم⁵⁷ لا شك سيكون في جانب تقديم المدرسة على المستشفى، ويحسّن أن تكون الغلبة لعضو الجمعية وسكرتيرها في مواجهة رئيسها وزعيمها؛ حيث سيكون في ذلك مثلاً لديمقراطية النقاش وحرية الرأي وترجيح رأي المرؤوس على رأي الرئيس، وتشجيع للشباب على الإقبال على نشاطات الندوة.

في الشأن الاجتماعي

اهتمت الجمعية بمشاغل ومصالح سكان المدينة، فنجدها تتدخل لدى السلطة المحلية في مسألة المخدّرات ومكافحة «جلب الحشيش وتهريب البضائع بواسطة السماسرة والبحّارة اليونانيين». ⁵⁸ كما نجد الجمعية تتدخل فيما كان يتعلق بأمن المواطنين واطمئنانهم في حياتهم

(56) الملحق رقم (1) السابق ذكره.

(57) كلمة عبد الله سكتة في الذكرى الخمسين لوفاة إبراهيم أسطى عمر، جامعة درنة، 13-15 مارس 2001: كانت المناظرة برئاسة علي الجري مدير المعارف، وعضوية الدكتور ممدوح حقي مستشار المعارف ورجب عصمان قاضي درنة وعبد الجواد الفريطيس مراقب المعارف ومحمد سرقوبة عميد البلدية.

(58) الملحق رقم (2)، تقرير السكرتير العام إلى الجمعية العمومية في اجتماعها فوق العادة المنعقد يوم 31 أكتوبر 1947.

اليومية، حيث احتجّت، على سبيل المثال، لدى متصرف المدينة بخصوص حادثٍ اخترق فيه شرطيٌّ ميدان المدينة بسرعة، الأمر الذي يصفه تقرير السكرتير العام إلى الجمعية العمومية بأنه «أسلوب من أساليب الإرهاب والضغط على حرية الإنسان». ⁵⁹

ومن اللافت أن يتم في تلك المرحلة المبكرة تأسيس فرع للعمال، «الغاية منه تكوين شبه نقابة تجمع شتات العمال وتنظم أمورهم وتمدّ المحتاج والمصاب منهم بما يساعدهم من المال الذي يتجمع من اشتراكاتهم الشهرية». ⁶⁰ وللأسف، لم يكتب لهذه التجربة الرائدة الاستمرار بسبب خلافاتٍ نشأت نتيجة التنافس في انتخابات قيادتها الأمر الذي أدى إلى انسحاب قسم كبير من العمال من عضويتها «تحت تأثير الرؤساء الذين لم ينجحوا في الانتخابات». ⁶¹

ترشيد العمل الشعبي لنصرة فلسطين

وقفت جمعية عمر المختار مع قضايا التحرر العربية في فلسطين والمغرب العربي، وتفاعلت والشعب الليبي مع ما كان يجري من عدوانٍ وجرائمٍ وتهجيرٍ للفلسطينيين من ديارهم ضمن مخطط اغتصاب فلسطين، وكان لها دورها القيادي في فتح باب التطوع لنصرة القضية وترشيد ردود الفعل الشعبية.

فتحت الجمعية باب جمع التبرعات والتطوع للقتال من أجل القضية الفلسطينية، واضعةً شروطاً لقبول المتطوعين تُظهر التقدير لظروف أسرهم، وتؤكد على طبيعة الجهاد وتلبية الواجب الوطني بعيداً عن نوازع العدوان والانتقام. نصّت شروط التطوع على ألا يقلّ عمر المتطوع عن عشرين عاماً، وألا يكون الإبن الوحيد لوالديه، وأن يكون كلا أبويه حيّين، وألا يكون قد ارتكب عملاً عدائياً ضد اليهود. ⁶²

لقد كان التمسك بمبادئ الشرف والشهامة وحماية الضعفاء والمستأمنين أمراً في منزلة واجب الدفاع عن الوطن ودفع العدوان، ولم تكن جمعية عمر المختار لتتهاون أو تقصّر فيه. يتضح ذلك

(59) المرجع السابق.

(60) المرجع السابق.

(61) الملحق رقم (1) سبق ذكره.

(62) Anna Baldinetti, The Origins of the Libyan Nation, Routledge, 2010, p. 128

في البيان الذي أصدرته الجمعية إثر حوادث الاعتداء على مواطنين من يهود درنة وممتلكاتهم عند صدور قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين. كان من السهل أن تخضع الجمعية لعواطف الجماهير الغاضبة، ولكن خطاها كان خطاب العقل والخلق والقيّم السامية، فنحن «نحترم الضعفاء ونعمل على حمايتهم من التعدي وعوامل الخوف والإرهاب... وديننا الإسلامي الحنيف أسمى من أن يدفعنا إلى العبث بسلامة وحقوق المستأمنين والمستجيرين... والواجب والمروءة تقضيان إبراز مواهبنا الإنسانية.»⁶³ هذا البيان جدير بالتأمل في مضامينه السامية الرشيدة، وفي حكمة قيادة الجمعية وشجاعتهá وتعاملها المسؤول مع الأحداث. جاء في البيان:⁶⁴

قرر مجلس الإدارة في جلسته المنعقدة يوم 8 الجاري إصدار البيان التالي:

بمناسبة قرار الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين حدثت حوادث إرهابية ضد يهود المواطنين، ارتكبتها بعض الأفراد المجهولين في هذه المدينة بدافع الحماس القومي دون تدبّر وإمعان فيما يترتب على أعمالهم من ضرر بالنسبة للمصلحة الوطنية من جهة وعدم جدواها للقضية الفلسطينية من جهة أخرى.

إن قضية فلسطين هي قضية العرب جميعاً والتضامن والشعور بالغيرة والتضحية في سبيلها أمرٌ تتطلبه الكرامة العربية ولكن بالطرق الإنسانية المشروعة التي يحتمها الظرف وتتفق مع نصوص شريعتنا الإسلامية السمحاء.

إن من الطرق المشروعة في الدفاع عن قضية فلسطين أن نفرق بادئ ذي بدء بين اليهودية من حيث هي دين يجب احترامه، وبين الصهيونية من حيث هي فكرة سياسية غاشمة تجب محاربتها بالنفس والنفيس، ولكن في مهدها وفي عقر دارها، فلسطين.

من الشرف ومن مبادئ الشهامة العربية أن نحترم الضعفاء وأن نعمل على حمايتهم من التعدي وعوامل الخوف والإرهاب، وأن نُشعرهم بأن ديننا الإسلامي الحنيف أسمى من أن يدفعنا إلى العبث بسلامة وحقوق المستأمنين والمستجيرين والأقليات.

(63) الملحق رقم (7)، بيان إلى الجمهور الدرناوي الكريم»، مؤرخ في 9 ديسمبر 1947.

(64) المرجع السابق.

إن قضية فلسطين قد دخلت الآن في دور عملي، فلا الإضرابات ولا المظاهرات ولا الاعتداءات البعيدة عنها والتي تدفع عنها عائلة الصهيونية وتحطم أغراضها الاستبدادية المنكرة. إنها تتطلب حصر الجهود وجمع الأموال وتعبئة الرجال لتسخيرهم في ميدان القتال لتوطيد الفكرة العربية عالية خفاقة على أنقاض المطامع الاستعمارية البالية.

وإلى أن تُفتح المكاتب لجمع التبرعات ولتجنيد المتطوعين من أبناء ليبيا البواسل الذين يعتبرون نفوسهم لبنة من لبنات الجامعة العربية وسلاحاً من أسلحتها الفولاذية القوية، تهيب جمعية عمر المختار ورابطة شباهها بالجمهور الدرناوي الكريم أن يلتزم منتهى الهدوء والسكينة، وأن يترفع أولئك الأفراد عن الإتيان بالأعمال الإرهابية التي تذهب بالشعور القومي هباءً منثوراً وتناقض الشهامة العربية وروح الديانة الإسلامية، فالله تعالى يقول «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

إننا مقبلون على لجنة تحقيق دولية من أول واجباتها أن تتحرى مستوانا الفكري ومدى شعورنا بالعدل والإنصاف نحو الضعيف الأجنبي بنوع خاص ونحو الأقليات الوطنية بوجه عام.

فالواجب والمروءة تقتضيان إبراز مواهبنا الإسلامية لتكون دليلاً على حرصنا على العدالة والإحسان، أساس كل نضوج قومي وسياسي للوصول إلى آمالنا في الحرية والاستقلال كاملةً غير منقوصة.

9 ديسمبر 1947

توقيع: الرئيس / إبراهيم أسطى عمر

لقد أولت جمعية عمر المختار أهميةً بالغة لتوعية جمهور المواطنين وترشيد الزخم الشعبي في الشأن الوطني والقومي والمبادرة بما يعزز السلم الاجتماعي. كان هذا مثلاً تعلق بالمواقف من أحداث تخص القضية الفلسطينية. وولدت فيما يلي إلى إنجاز مشرف كبير لقبائل برقة، كان لجمعية عمر المختار مركز درنة دوراً هاماً في تحقيقه، هو ميثاق الحرابي.

وأطلعت الجمعية الشيوخ المشاركين في ذلك الاجتماع على اتصال وفد درنة بالهيئة التأسيسية للجهة الوطنية البرقاوية، وعرضت عليهم الميثاق الوطني والوثيقة المبرمة معها.

أبرمت القبائل في ذلك الاجتماع عهداً في وقتٍ كان فيه مستقبل البلاد في الميزان، حيث كان الاستعمار الإيطالي قد اندحر بفضل جهاد الليبيين وانتصار حلفاء الحرب العالمية الثانية، كما بدت أطماع الدول وتجاذبات مصالحها محدقةً بمصير البلاد. إضافةً إلى ذلك، كانت الأبواب مفتوحةً أمام صراعات وفتن داخلية تشكّل أخطاراً تُضاف إلى أطماع الأجنبي، ما كان يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة على الوطن بجميع مكوناته، يكون عندها الجميع خاسراً. ولكن الحكمة سادت، فأبرم أولو الأمر عهداً، عُرف لاحقاً بميثاق الحرابي، جديراً بأن يُكتب بمدادٍ من ذهب، فيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

أما بعد، فإننا نحن عُمد ومشايخ قبائل الحرابي وأعيان مدينة درنة المجتمعين في المؤتمر الوطني المنعقد بمركز جمعية عمر المختار بدرنة يوم الخميس 5 جمادى الأولى 1365 الموافق 18 إبريل 1946 لدرس الموقف الحاضر قد قررنا ما يأتي:

أولاً: إقرار الميثاق الوطني الذي أبرمته الهيئة التأسيسية بمدينة بنغازي بموافقة الوفد الدرناوي بالنيابة عن منطقة ليبيا الشرقية.⁶⁵

ثانياً: عملاً بنداء سمو الأمير المعظم السيد محمد إدريس المهدي السنوسي، نتعهد جميعنا بإيقاف كل خصومة وكل نزاع مهما كان نوعه فيما بيننا، فلا نسمح بإثارة فتنة قديمة أو جديدة ولا نسمح بالمطالبة بحق قديم سواءً كان ثأراً أو دية جرح أو حقاً عقارياً أو غير ذلك، رغبة منا في جمع الكلمة وتأليف القلوب وتوحيد الجهود وتوجيهها متظافرة متحدة إلى قضية البلاد السياسية وحدها، حتى يتقرر مصير البلاد وتؤسس فيها حكومة وطنية وتنظم أمورها وتستقر أحوالها.

ثالثاً: عندئذٍ فقط يجوز لكل صاحب حق مشروع أن يطالب بحقه بالوسائل المشروعة وبواسطة حكومة البلاد الشرعية.

(65) سيأتي ذكره في الفصل التالي، «العمل السياسي».

رابعاً: ليس معنى هذا التعهد أننا ندعو أصحاب الحقوق إلى التنازل عن حقوقهم، ولكننا نطالبهم بإيقاف المطالبة بها مؤقتاً ليتفرغوا للمطالبة بحق الأمة العام الذي له من الأهمية الكبرى ما يجعله أحقَّ بالتقديم على حقوق الأفراد والعائلات والقبائل.

خامساً: كل من يخالف هذا التعهد يعتبر معرقلاً لمساعي الأمة ومثبطاً لجهادها الذي نرجو أن يُكَلَّل بالنجاح التام في إحراز الحرية والاستقلال إن شاء الله.

كانت القرارات التي تضمنها هذا الميثاق قد اتُّخذت بالإجماع، وتضمنت الوثيقة توقيعات الحاضرين.⁶⁶

تناولنا في هذا الفصل جوانبَ من نشاطات الجمعية في مجالات اجتماعية مختلفة، جسدت رسالة الجمعية حياً على أرض الواقع، فكانت رهن التطبيق والممارسة لا مجرد مادة لرفع الشعارات طريقاً للوصول إلى السلطة، وكانت في الوقت نفسه دافعاً لالتفاف الناس حولها.

بعد إلقاء الضوء على بعض من جوانب نشاطات الجمعية في المجالات الثقافية والاجتماعية، وهي المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعمل من أجل تحقيق الأهداف الوطنية، كما يظهر في ميثاق الحرابي على وجه الخصوص، سنتناول الفصول التالية جوانبَ من نضال الجمعية على ساحة العمل السياسي الداخلي وأمام الأطراف الدوليين متمسكةً بمبادئها وأهدافها ومحافظةً على الوحدة الوطنية، إلى أن تمت إزاحتها عن مشهد العمل السياسي ومن ثم حلُّها.

(66) نظر الملحق رقم (11)، ميثاق الحرابي.

نُشر في جريدة برقة الجديدة العدد 731 بتاريخ 26 أبريل 1946.

الفصل الرابع

العمل السياسي

بعد الانطلاقة الأولى لجمعية عمر المختار في القاهرة سنة 1941، أُعيد تأسيسها في بنغازي في أبريل 1943، وأسس مركز درنة في يونيو من نفس العام، وصدر القرار بحلّها رسمياً في يولييه 1951. وقد شهدت الجمعية خلال تلك السنوات تطوراتٍ في طبيعة نشاطاتها بحكم إعادة التأسيس داخل البلاد ونتيجةً لمتغيرات المشهد السياسي العام. واكتسب العمل السياسي زخماً متصاعداً اعتباراً من إقراره كغرضٍ من أغراض الجمعية في مايو 1946.⁶⁷

بانتهاؤ الحرب العالمية الثانية انتهت حقبة الاستعمار الإيطالي لليبيا وحلّت محلّها في برقة وطرابلس الإدارة العسكرية البريطانية إلى حين إقرار الوضع النهائي لهما ولإقليم فزان الذي وُضع تحت الإدارة الفرنسية. وقد تميزت فترة الإدارة البريطانية تلك بمساحة واسعة من حرية التعبير والانتظام في جمعيات ومؤسسات أهلية، بينما كان الحضور القبلي في الحياة الاجتماعية في برقة حضوراً بارزاً والارتباط الروحي بالحركة السنوسية ارتباطاً وثيقاً.

البرقاويون والطرابلسيون.. اختلاف المنظور

كانت الصدارة في أهداف السيد إدريس السنوسي والجهة الوطنية البرقاوية استقلال برقة تحت إمارة السيد إدريس السنوسي. وكان لهذا النهج أسباباً موضوعية ومخاوف وشكوك انبنت على قراءة معينة للمشهد العام وعلى مواقف أطراف ليبية وأجنبية. ويظهر هذا التوجه واضحاً في البيان الذي وجهته الجهة الوطنية البرقاوية إلى السلطات البريطانية في 30 نوفمبر 1946 طالبة الاعتراف بالإمارة السنوسية والإذن بتكوين حكومة وطنية تدير برقة استعداداً لاستقلالها التام، الأمر الذي أظهر تفضيلاً واضحاً لتحقيق استقلال برقة من دون اتفاقٍ حول الوحدة الليبية.⁶⁸

(67) الملحق رقم (2)، سبق ذكره.

Pelt, Adrian, Libyan Independence, A Case of Planned Decolonization, Published for The (68)

وضع السيد إدريس السنوسي استقلال برقة وإمارته عليها نصب عينيه، واعتمد التحالف مع بريطانيا مقابل الوقوف معها في الحرب طريقتاً لتحقيق تلك الغاية. وقد انبنى ذلك المنهج، في جانب منه، على نظرة كان لها في الجانب الطرابلسي ما يخالفها، حيث كانت للطرابلسيين والبرقاويين في المهجر تقديراتٌ مختلفة لما ستسفر عنه الحرب العالمية الجارية. كثيرٌ من الطرابلسيين، كما كان الحال مع ملايين في العالم وفي العالم العربي على وجه الخصوص، قد وجدوا في انتصار بريطانيا، وهي تحارب منفردة في ذلك الوقت، سنتي 1940-1941، احتمالاً بعيداً. ورأوا أن انضمامهم إلى جانب البريطانيين، في حين كانت طرابلس تحت السيطرة الإيطالية الكاملة، أمراً ينطوي على مخاطر كبرى. وكان للبرقاويين المتحدين تحت قيادة السيد إدريس وجهة نظرهم. ينقل المؤرخ مجيد خدوري عن الملك إدريس قوله في هذا الصدد: «لقد كان في [دخول إيطاليا الحرب] فرصتنا لإطلاق آخر سهامنا ضد عدو بلادنا. سنستعيد بلادنا إذا ما نجحنا، ولن نخسر شيئاً إذا ما فشلنا، فالبلاد كانت في يد عدونا على أي حال.»⁶⁹ ويرى أدريان بلت أنه كان لكل من الموقفين ما يبرره.⁷⁰

كان هناك إجماعٌ في الجانب البرقاوي، شمل جمعية عمر المختار، على إمارة السيد إدريس، في حين لم يكن الأمر كذلك في الجانب الطرابلسي. وقد كان هذا الاختلاف بمفرده كفيلاً بأن يفصل مسار القضية الوطنية الليبية إلى مسارين مختلفين. وظهر ذلك بشكل واضح عند تشكيل ما عُرف بالجيش السنوسي، حيث دعا السيد إدريس إلى اجتماع مشتركٍ للقادة البرقاويين والطرابلسيين في القاهرة يوم 7 أغسطس 1940 لمناقشة دعوة قائد القوات البريطانية في مصر — بعد دخول إيطاليا الحرب في صيف 1940 — السيد إدريس إلى تكوين قوة من الليبيين تدخل الحرب إلى جانب بريطانيا. تم قبول الدعوة المقدمة من السلطات العسكرية البريطانية، وتم تنظيم القوة العربية البريطانية (وهي التي تغيّر اسمها فيما بعد إلى «القوة الليبية البريطانية»)، وعُرفت بالجيش السنوسي) بقيادة قائد بريطاني. وخلق تكوين هذه القوة اختلافات جديدة بين البرقاويين والطرابلسيين حين رفض بعض القادة الطرابلسيين التوقيع على القرار المشترك

Carnegie Endowment for International Peace, New Haven and London, Yale University Press, 1970, p. 43

Khadduri, Majid, Modern Libya, A Study in Political Development, 1963, The John Hopkins (69 Press Baltimore. p. 29

(70 بلت، سبق ذكره، ص 38-39.

بتأسيس القوة، مصرّين على أن يعطي البريطانيون التزاماً ثابتاً حول استقلال طرابلس قبل أن يعلنوا استعدادهم للانضمام للقوة الليبية البريطانية. وكوّن المعارضون لجنة منفصلة لطلب المساندة البريطانية لجيش طرابلس على أساس نفس الشروط المقبولة من السيد إدريس ولكن من دون الاعتراف بقيادته. وقد كان في ذلك اعتراضٌ، في التحليل الأخير، على قيادة السيد إدريس السنوسي لطرابلس.⁷¹

وكانت هناك حالة العداء المستحکم بين السيد إدريس السنوسي وعبد الرحمن عزام، نتيجةً لعلاقات الأخير الوثيقة مع أطراف سياسية ليبية مناوئة للسيد إدريس، إضافةً إلى الريبة من حقيقة نواياه تجاه استقلال ووحدة ليبيا وطرحه فكرة وصايةٍ مصرية على برقة.

كان لهذه الأسباب مجتمعة أثرها في رسم أهداف العمل الوطني لدى السيد إدريس السنوسي حين قدّم استقلال برقة على وحدة الأقاليم الليبية، وفي تشكيل مواقفه في تلك المرحلة. يعزو إدريان بلت توجه الأمير هذا إلى أن القادة البرقاويين، الأكبر سناً⁷²، كانوا يدركون أهمية المصالح الإيطالية في طرابلس، وأنهم كانوا يخشون أن تنتهي الصراعات والأطماع الدولية المحيطة بالقضية الليبية إلى عودة النفوذ الإيطالي إلى طرابلس، ويقول إنه وجد في زيارته الأولى لبنغازي سنة 1950 أن التخوف كان لا يزال مسيطراً من عودة النفوذ الإيطالي والمستوطنين الإيطاليين ليعيدوا احتلال الأرض من جديد.⁷³

التنظيمات السياسية في برقة

تأسس في برقة تنظيمان انخرطا في العمل السياسي، هما جمعية عمر المختار والجبهة الوطنية البرقاوية. مثّلت الجمعية جمهور الشباب والنخبة المثقفة في مدينتي بنغازي ودرنة على وجه الخصوص، في حين كانت الجبهة الممثّل للجيل الأكبر سناً ولصوت القبائل في الإقليم، وكانت تحظى بدعم الأمير وتعكس سياساته. وقد تطورت العلاقة بين التنظيمين إلى تنافس مفتوح في مجال العمل من أجل القضية الوطنية، انبثق من اختلاف منطلقات التنظيمين ورؤاهما بما أدّى إلى خلافٍ طبع المشهد السياسي في برقة.

(71) المرجع السابق، ص 33.

(72) وذلك استثناءً من بلت لجمعية عمر المختار التي يشير إلى عضويتها الشبابية.

(73) أدريان بلت، المرجع سبق ذكره، ص 43-44.

جمعية عمر المختار

يتبين من أهداف جمعية عمر المختار كما سبق تفصيلها في الفصل الثاني من هذا الكتاب أنه كان لها رؤيتها الواضحة لما تسعى لأن يكون عليه مستقبل البلاد. كان استقلال ليبيا ووحدة أراضي أقاليمها الثلاثة حجر الأساس في منظور القضية الوطنية لديها، وهي التي شكّلت مواقفها من الأطراف الفاعلة على الساحتين المحلية والدولية. ولم يكن استقلال ليبيا ووحدها غير جانب من رؤيتها القومية والوحدوية الأوسع. جمعية عمر المختار كانت تنظيمياً مستقلاً عن السلطة وكانت تنادي في الوقت نفسه — وهو ما يجب التأكيد عليه — بتنصيب السيد إدريس السنوسي ملكاً على الدولة الليبية المنشودة.

كانت جمعية عمر المختار تنظيمياً عروبيّ التوجه، وهو ما يبدو واضحاً من إدراج عضوية ليبيا المستقلة في الجامعة العربية ضمن أهدافها السياسية كما حدّد ذلك قانونها الأساسي. ونستحضر هنا أن الجامعة العربية كانت وقتها محطّ الأنظار ومعقّد الآمال كمؤسسة تعمل على تعزيز العمل العربي المشترك وصون استقلال دولها وحماية أمنها القومي؛ آمالٌ خابت كما شهدنا فيما بعد.

ولعلّ تأكيد تقرير سكرتير عام الجمعية بشيء من الإطناب على الولاء للأمر والتوافق مع سياساته في ذات سياق استعراض غايات الجمعية وأهدافها السياسية، كان مرده محاولة التخفيف من أثر هذا الجانب الخلافي للعلاقة بينهما. يقول التقرير:⁷⁴

إن هذه الجمعية كانت دائماً على يقين من أنها تعمل من أجل أهداف سامية عادلة وأن أعمالها كانت دائماً متمشية مع خطة أميرها المفدى وإرادته السنية، وكانت في كل ما عملت مستوحية ثقة الأمير وتأييده، وحرصها دائماً مناصرته أمام العالم في مظهر ملموس إيجابي حساس يرتكز على حب المشاركة والتضامن والتضحية لا في ليبيا حول الأمر وقضيتنا فحسب، بل في العالم العربي حول القضايا العربية وشعوبها.⁷⁵

الجبهة الوطنية البرقاوية

في الجهة المقابلة كانت الجبهة الوطنية تنظيمياً ذا تكوين تقليدي محافظ اختلف مع جمعية عمر المختار في الموقف من وحدة البلاد على وجه الخصوص. لم تقبل جمعية عمر المختار أيّ تهاون في

(74) الملحق رقم (1).

(75) المرجع السابق.

العمل من أجل وحدة أقاليم البلاد واستقلالها في دولة واحدة، بينما كان الهدف الرئيسي للجمعية والسيد إدريس السنوسي استقلالَ برقة وولاية السيد إدريس عليها. واختلف الطرفان أيضاً في طبيعة العلاقة مع بريطانيا، إذ أن جمعية عمر المختار كانت تجهر بالعداء لبريطانيا ولا تثق في نواياها، لأسباب كانت في جانب منها تاريخية ذات منظورٍ واسع يشمل المنطقة العربية. أما السيد إدريس السنوسي — والجهة — فقد كانت علاقته بالبريطانيين علاقةً استراتيجية يرى فيها الضمانةَ لتحقيق استقلال برقة.

نجاحات وردود الفعل

نجحت الجمعية نجاحاً كبيراً في التعبير عن رؤاها ومواقفها وإيصال رسالتها إلى الجمهور، فاستقطبت حولها تأييداً كاسحاً والتفافاً واسعاً في مدينتي بنغازي حيث مقرها الرئيسي، ودرنة حيث فرعها المسمّى مركز درنة، وإن سُجِّلَ عليها إخفاقاتها في توسيع دائرة نشاطها على نحو مماثل خارج هاتين المدينتين، باستثناء بدايات في مدن اجدابيا والمرج والبيضاء. وقد تأسس ذلك التأييد على التجاوب الشعبي الكبير مع الأهداف الوطنية للجمعية وعملها من أجل تحقيقها من جهة، وعلى نشاطاتها الأوسع في ميادين التعليم والثقافة والرياضة والشأن الاجتماعي والعمل الخيري. وقد كان هذا النجاح الجماهيري مثار قلق، كما سنرى، لدى السيد إدريس والسلطة العسكرية البريطانية. وتطورت الاختلافات في الرؤية والمنهج بين الجمعية والسيد إدريس إلى خلافٍ لم تكن السلطة البريطانية بعيدة عنه، وصل ذروته بنداء الأمير للجمعية بالتخلي عن العمل السياسي الصادر في 5 يونيو 1947 والمنشور في جريدة برقة الجديدة بتاريخ 17 سبتمبر 1947.⁷⁶ وكان لذلك النداء الأميري آثاره العميقة في تماسك الجمعية ما أدى إلى اضمحلال نشاطها كتنظيم فاعلٍ ليس في مجال العمل السياسي وحسب بل أيضاً في ميادين نشاطها الأخرى.

بارقة توافق

ولعله لم يكن من المحتم أن تتصادم جمعية عمر المختار معالجهة الوطنية البرقاوية على النحو الحاد الذي انتهى إليه فقد كانت البداية، في ظاهرها على الأقل، بدايةً إيجابيةً.

(76) الملحق رقم (2).

وجّهت الهيئة التأسيسية للجبهة الوطنية البرقاوية على صفحات جريدة برقة الجديدة، العدد رقم 723 الصادر بتاريخ 7 أبريل، نداءً إلى المواطنين بأن يعاضدوها في تحقيق برنامجها الوطني. وتعاملت جمعية عمر المختار مع ذلك النداء بإيجابية حيث عيّنت لهذا الغرض فريقاً برئاسة رئيسها آنذاك علي باشا العبيدي وسكرتارية مفتاح بوغراة. عُقد اجتماع بمقر الجمعية بتاريخ 18 أبريل 1946، شارك فيه «أعيان البلاد ومشائخها وذوو الكلمة والنفوذ فيها»⁷⁷ أسفر عن وضع ميثاق وطني حمله الفريق المذكور موفداً من الجمعية لمفاوضة الهيئة التأسيسية في بنغازي. تركّز مأخذ جمعية عمر المختار في أن الهيئة التأسيسية «لم تشر في برنامجها الوطني إلى وحدة ليبيا وانضمامها بعد استقلالها إلى الجامعة العربية...»⁷⁸ وعاد الوفد من مهمته وقد أحرز نجاحاً كبيراً، حاملاً اتفاقية مع الهيئة التأسيسية للجبهة تتضمن تعديلاً على برنامج الجبهة جاء في قالب مذكرة وطنية تناولت أهداف هذه المؤسسة واضحة متفكّقة مع جوهر الميثاق الوطني للجمعية، وكانت نصوص البرنامج المتفق عليها كما يلي:⁷⁹

أولاً: تحرير البلاد وتحقيق استقلالها كاملاً غير منقوص بأي وجه من وجوه النقص؛ فلا حماية ولا انتداب ولا وصاية.

ثانياً: وحدة البلاد الليبية من تونس إلى مصر، فلا برقة ولا طرابلس.

ثالثاً: التعجيل بالاعتراف الرسمي بأمرها، السيد محمد إدريس السنوسي، ليكون رمزاً للوحدة الوطنية، وليتولّى دفة حكمها الشرعي، وتشكيل حكومة وطنية دستورية مسئولة أمام الشعب وتستمد سلطتها من الشعب.

رابعاً: وضع دستور حرّ شامل صادر عن الأمة الليبية التي هي وحدها مصدر السلطات جميعاً.

خامساً: تأليف وفد في الحال يمثل البوادي والخواضر ليطالب بحقوق البلاد ويرفع الصوت بشرح قضية البلاد في الخارج، ويدافع عنها أثناء انعقاد المؤتمرات الدولية التي تعرض للمشكلة الليبية.

(77) الملحق رقم (1).

(78) المرجع السابق.

(79) المرجع السابق.

سادسا: تفويض الجامعة العربية برفع صوتها في المؤتمرات الدولية لتحقيق أهدافنا القومية ومطالبنا الوطنية بالاتفاق مع الوفد الليبي المؤلف لهذه الأغراض المبينة في المواد السابقة.

سابعاً: رفع هذه المطالب إلى بريطانيا العظمى لمؤازرة الجامعة العربية والوفد الليبي في تحقيقها.

ثامناً: تشكيل لجانٍ فرعية في كافة أنحاء البلاد للعمل على تحقيق هذا الميثاق الوطني.⁸⁰

ظهور الخلاف

يبدو أن الاتفاقية التي توصل إليها وفد الجمعية مع الهيئة التأسيسية للجبهة كانت محلّ مراجعةٍ لاحقة من طرف الهيئة التأسيسية ومرجعياتها، ويشير التقرير⁸¹ إلى أن جريدة «برقة الجديدة»، لأسباب تجهلها الجمعية، لم تنشر الاتفاقية، رغم أنها ذكرت في عددها رقم 728، الصادر بتاريخ 19 أبريل 1946، أنها تلقت صورة منها وأجّلت نشرها مرتين، ثم ذكرت في عددها الصادر بتاريخ 24 أبريل 1946 أن الهيئة التأسيسية رأت أن تبعث بجميع قراراتها ومضابط جلساتها إلى سمو الأمير.

كان الخلاف بين جمعية عمر المختار والجبهة الوطنية البرقاوية — والسيد إدريس بشكل غير مباشر — قد انصبّ على مسألة الوحدة الليبية وعلى الموقف من الجامعة العربية وأمينها العام عبد الرحمن عزام بمواقفه السلمية من استقلال ليبيا وعلاقاته بأطرافٍ لبيين مناوئين للسيد إدريس السنوسي وإمارته. وحرصت الجمعية من جهةٍ أخرى على تأكيد ولائها للسيد إدريس السنوسي وعدم المساس بالوحدة الوطنية في تلك المرحلة الحرجة من تاريخ البلاد.

وازدادت العلاقة بين الجمعية والجبهة سوءاً في أعقاب المذكرة الإصلاحية⁸² التي بعثت بها الجمعية إلى الجبهة، والتي ضمّنتها رأيها في أهداف الجبهة وميثاقها الوطني ونقداً لأسلوب إدارتها. وقد كان لتلك المذكرة أثرٌ أكيدٌ في تأجيج العلاقة بين الطرفين بدليل عدم ردّ الجبهة عليها، وما تلا ذلك من تصعيدٍ في المواجهة مع السيد إدريس.

(80) المرجع السابق.

(81) المرجع السابق.

(82) الفصل التالي من هذا الكتاب.

الفصل الخامس

المذكرة الإصلاحية

بعثت الجمعية مركز درنة إلى الجبهة الوطنية «عن طريق المركز العام بنغازي وبتصديق منه»⁸³، بتاريخ 20 يونيو 1947 «مذكرةً سياسيةً إصلاحيةً»⁸⁴ تناولت فيها «مواضع النقص التي تبدو ظاهرة في ميثاق الجبهة الوطني»⁸⁵ وجاءت تلك المذكرة استناداً إلى خطاب وارد من رئيس الجبهة جاء فيه: «يسرني أن أشرك مجلس إدارة الجبهة الوطنية في إبلاغكم شكرها لجميع هيئات وأعيان وتجار مدينة درنة وترغب منكم جميعاً إسداء التوجيهات الطيبة نحو المصالح الوطنية العامة في كل آن»⁸⁶.

أسباب الخلاف

لم يأت ردٌّ من الجبهة الوطنية على ما جاء في المذكرة الإصلاحية بعد مضيَّ أكثر من أربعة أشهر من تسليمها طبقاً لما جاء في تقرير السكرتير العام المقدم إلى الجمعية العمومية في 31 أكتوبر 1947. ولعل السبب كان استهجان الجبهة الوطنية ومرجعياتها للخطاب المتعالى وقسوة النقد في بعض مما جاء في المذكرة.

تظهر في المذكرة الإصلاحية بوضوح طبيعة الخلاف بين التنظيمين، والذي انصبَّ أساساً حول مسألة وحدة ليبيا. فنّدت المذكرة موقف الجبهة الوطنية فيموضوع الوحدة الليبية، وجاء فيها بالخصوص:

وحدة ليبيا دعامةٌ للاستقلال التام الصحيح الذي لا يمكن أن يتحقق لبرقة، كما تنادي جبهتكم في ميثاقها الوطني، اللهم إلا في صورة غير ملموسة ليسودها الاحتياج والفقر والارتباك نظراً لأسباب كثيرة منها: ضيق الموارد الاقتصادية، ضعف الازدهار الصناعي، قلة السكان، ندرة

(83) الملحق رقم (2)، سبق ذكره.

(84) الملحق رقم (8).

(85) المرجع السابق.

(86) المرجع السابق.

الفنيين، وغير ذلك من العوامل التي إن وُجدت في طرابلس لا توجد في برقة، وإن وجدت في برقة لا توجد في طرابلس، ومن ثم يحتم الوضع الطبيعي للبلدين أن يعيشا متكافلين اقتصادياً واجتماعياً، سياسياً وإدارياً، درءاً لمظاهر الضعف والاحتياج وإحباطاً لوسائل التغلغل الأجنبي واستغلاله للمرافق الحيوية مما يؤدي بالبلاد إلى انقلاب حالتها من مظاهر الاستقلال إلى وقائع الاستعمار وتناججه الوحيمة. هذا من الناحية الحيوية، أما من الناحية القومية، فليبيا وحدة في جنسها وفي دينها وفي لغتها وفي تاريخها وفي جغرافيتها. إن اختلفت في مصيرها وتجزأت سياسيا في مستقبلها فجزأها سوف يعيشان عيشة وحشة وانعزال، عيشة وافقة ضيقة يستغل عصارتها الأجنبي ويأكل قشورها الوطني، زيادة على ما يترتب على هذه التجزئة لمسببها من وصمة العار في التاريخ، ومن حيلولة دون تحقيق آمال العروبة في لم شملها وتوحيد كلمتها والتقريب بين أجزائها من حيث أن بلادنا جسر يربط بين شرق العرب وغربهم.⁸⁷

وتطرح الجمعية في مذكرتها إلى الجبهة موقفها في حالة تعذر تحقيق استقلال البلاد ووحدتها تحت إمارة السيد إدريس السنوسي، فهي ترى أن البلاد الليبية إذا ما استقلت ولم تتفق بأجمعها على إمارة السيد إدريس السنوسي فإن برقة وطرابلس يمكنها أن يشكلا حكومتين مختلفتين في نظام الحكم ومتحدتين في المصالح والهدف والمصير. وعندها تكون برقة، حسبما جاء في المذكرة «قد تسامحت وقد عملت وقد ضحّت بكل أسباب التضحية في سبيل وحدة الحكم في ليبيا، غير أن اللائمة تقع على طرابلس، وعلى طرابلس وحدها أن تتحمل تبعه الانقسام في تاريخها بنوع خاص وأمام العالم العربي بنوع عام، إذا لم تسائر برقة في مشيئتها وتقدر تضحياتها وتحسب للأمر الواقع فيها حساباً من أجل الوحدة والتضامن في جميع مظاهر الحياة الوطنية والقومية في ليبيا.»⁸⁸

وتتناول المذكرة الاحتمالات غير المؤكدة لاستقلال برقة، والمبنيّة على منظور غير دقيق للعلاقة مع بريطانيا وعودها الصادرة من وجهة نظر الجمعية، ما يدعو إلى ضرورة أن تكون وحدة ليبيا هدفاً من أهداف الجبهة مثلما هي هدف من أهداف الجمعية. تُذكر الجمعية في مذكرتها بأن برقة ليس لديها سوى اعتراف بمساهمتها في الحرب وتعهد بعدم عودتها إلى الحكم الإيطالي، وليس في ذلك أو غيره التزام بتحقيق الاستقلال. وتمضي الجمعية في مذكرتها لتقول إن تعهد بريطانيا بعدم

(87) الملحق رقم (2)، سبقت الإشارة إليه.

(88) المرجع السابق.

عودة برقة إلى الحكم الإيطالي لا يعني بالضرورة عودتها لأهلها، وهذه حقيقة تعززها التصريحات البريطانية بأن تُسند الوصاية البريطانية على برقة، والوصاية الإيطالية على طرابلس.⁸⁹

وتنتقل المذكورة من استعراضها للمواقف من الوحدة وللطبيعة الهشة للوحد البريطاني فيها يتعلق باستقلال برقة إلى أن ميثاق الجبهة الوطنية نفسه في حاجة إلى إعادة النظر وإلى التعديل في جوهر أهدافه الوطنية. وتشير، في معرض الضغط نحو انضمام الجبهة للمناداة بوحدة ليبيا إلى أن تطورات دولية قد تطرأ وتؤدي إلى استقلال ليبيا موحدة، وهو الهدف الذي تسعى إليه جميع الهيئات في طرابلس ولا يحظى بإجماع برقة،⁹⁰«وحيثُ سيُسجل التاريخ الفخر لطرابلس في سعيها بينما يسجل على برقة النزعة الأنانية بمطالبتها باستقلالها الخاص، وبذا يضع سدى ما قدمته من تضحيات حربية وما قاسته من أتعاب وويلات في سبيل هذا الهدف السامي.»⁹⁰

نقد إدارة الجبهة

ووجهت المذكورة النقد للإدارة والتنظيمي الجبهة الوطنية وما رأته الجمعية في ذلك من نقص، لافتةً النظر إلى أن ميثاق الجبهة بحاجة إلى التعديل فيما يتعلق بمنع الموظفين من الانتساب إليها، فالموظفون «وطنيون يحملون ضمائر حرة تشعر بواجبها نحو الوطن. وإذا هم يؤدون أعمالهم مقابل مرتبات فإن ضمائرهم ليست مؤجرة.»⁹¹ وتوجه المذكورة النظر إلى أن الموظفين يمثلون الطبقة المستتيرة المثقفة التي لا يمكن لأي هيئة وطنية أن تستغني عن خدماتها.

وتخلص المذكورة في جانب نقدها للإدارة والتنظيم في الجبهة إلى القول بأن الجبهة «في حاجة إلى مفكرين وإلى إداريين وإلى كتاب وإلى منظمين. فالأعمال المرتجلة لن تفيد شيئاً.» وأن الجبهة تفتقر إلى «العناصر المفيدة التي تدرك نظام الإدارة وقوانينها.» وتذهب المذكورة في نقدها ذلك إلى حد بعيد إذ تحاطب الجبهة قائلة: «رجال الجبهة هم حقيقةً أساطين الجهاد وعلى أكتافهم قامت وتقوم دائماً الحركات الحربية في البلاد، ولكن الواقع يتطلب أن يظلوا يمثلون قبائلهم ومدنهم كأعضاء في الجبهة وأن يتركوا في الوقت الحاضر مهمة التفكير والبحث والإنتاج المنظم للمثقفين والمتعلمين.»

(89) المرجع السابق.

(90) المرجع السابق.

(91) المرجع السابق.

توصيات

وانتهت المذكرة الإصلاحية الى مخاطبة الجبهة الوطنية بالتوصيات التالية:

أ) مما تقدم يبدو جلياً أن الجبهة في حاجة إلى [إعادة صياغة أهدافها كما يلي]:

أولاً: تحقيق وحدة ليبيا دون أي تجزئة.

ثانياً: تحقيق استقلال ليبيا بدون أي وصاية أو حماية أو انتداب.

ثالثاً: المناذاة بحضرة صاحب السمو الأمير المعظم السيد محمد إدريس المهدي السنوسي ملكاً على ليبيا دون سواه.

رابعاً: الانضمام إلى الجامعة العربية كدولة مستقلة ذات سيادة.

ب) تطعيم إدارة الجبهة بالعناصر المثقفة للأشغال السياسية والإدارية وتعديل المادة العاشرة من ميثاقكم الخاصة بالموظفين وجعلها كما يلي: تستعين الجبهة بالموظفين الوطنيين المخلصين في إدارة شئونها إلى آخره.

ج) تشكيل لجنة تُعرف بلجنة الاتصال الليبي تعمل على توحيد الجهود بين هيئات برقة وطرابلس وصبها في قالب متفق عليه جوهرياً ومعنوياً وحسياً...

وعبرت المذكرة في الختام عن استعداد جمعية عمر المختار لتلبية طلبات الجبهة الوطنية في كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين إدارة الجبهة وتنظيمها «إذا ما [وافقت] على إجراء التعديلات المقترحة في [ميثاقها] الوطني.»⁹²

جوهر الخلاف

يناقش سكرتير عام الجمعية في تقريره إلى الجمعية العمومية⁹³ طبيعة الخلاف بين جمعية عمر المختار والجبهة الوطنية البرقاوية بصراحة ووضوح تامين، وعلى نحو يُظهر بجلاء بُعد المسافة الفاصلة بين الطرفين في موضوع الوحدة الليبية على وجه التحديد وموقف الجمعية من الجبهة في ضوء ذلك الخلاف، فيقول:

(92) المرجع السابق.

(93) المرجع السابق.

إن المسألة ليست مسألة اختلافٍ في أساليب العمل لهدفٍ معيّن فحسب حتى يكون من السهل الوصول فيه إلى تفاهم مع الجبهة المذكورة، وإنما هو اختلافٌ في جوهر الأهداف أو اختلافٌ في الأسس السليمة التي تركز عليها آمالنا القومية والوطنية، ذلك أن الجبهة الموقرة تنادي باستقلال برقة دون سواها، وتسجّل على نفسها مسؤولية العمل على تجزئة ليبيا، بينما تنادي هذه الجمعية بوحدة ليبيا واستقلالها تجنباً لتلك المسؤولية الوخيمة التي لا نريد أن تترتب على مشيئتنا فيستغلها الأجنبي في التدليل على عدم نضوجنا السياسي والفكري فيعمل على تقسيم ليبيا بما فيه من مصير لا يتفق مع رغباتنا القومية والوطنية.

الجبهة الوطنية البرقاوية، وإن كانت تمثل الأمة تمثيلاً تقليدياً، إلا أنها لا تمثل الرأي السياسي العام في البلاد، كما أنها ليست حائزة لثقتنا ورضانا بعد أن اتضح لكل ذي عينين أنها على طرفي نقيض معنا في الأهداف وفي أساليب العمل كذلك. وأنها ليست من القدرة والكفاءة بحيث تستطيع أن تبرهن على أنها صالحة لأداء مهمتها الوطنية الجسيمة. ولقد كنا دائماً مستعدين لأن نترك لها المجال وحدها في العمل للقضية المشتركة لو أنها قدمت من الأسباب ما يطمئنا على مستقبل هذه القضية.

لقد ذهبت الجمعية بعيداً، كما بدا واضحاً من مذكرتها السياسية، في موقفها من الجبهة مستندةً بلا شك على درجة كبيرة من الثقة في صحة مواقفها المبدئية وتلك النابعة من مكانتها الشعبية في المدن وإمكاناتها التنظيمية ونشاطاتها الاجتماعية والثقافية والرياضية التي أضافت إلى مكانتها أبعاداً ما كان في مقدور الجبهة أن تنافسها فيها. وكانت تلك المكانة الشعبية والقدرات التنظيمية دافعاً ضغطاً مارسته الجمعية لفرض رؤيتها وأهدافها، وإحداث تغييرات في ميثاق الجبهة نفسه، الأمر الذي اعتبرت الجمعية أن الغرض منه كان «توحيد الكلمة والصفوف في برقة» حسب ما جاء في تقرير السكرتير العام إلى الجمعية العمومية في اجتماعها بتاريخ 31 أكتوبر 1947.⁹⁴

وبالإضافة إلى تباين الرؤى ومناهج العمل بين الأطراف الليبيين على الطريق إلى تحقيق الأهداف الوطنية، كانت القضية الليبية موضوعَ تجاذباتٍ وأطماعٍ أجنبية، وكان لبريطانيا، الدولة القائمة بإدارة إقليم برقة وطرابلس، دورٌ بين أطرافها الليبيين.

(94) المرجع السابق.

الفصل السادس

العلاقة مع بريطانيا

بهزيمة دول المحور ودخول الحلفاء ومعهم الجيش السنوسي إقليم برقة في نوفمبر 1942 انسحبت إيطاليا ومستوطنوها المقيمون في برقة، وانتقل الإقليم إلى الإدارة العسكرية البريطانية إلى حين البت في مصير ليبيا والمستعمرات الإيطالية الأخرى من طرف القوى الكبرى ومنظمة الأمم المتحدة.

الإدارة العسكرية البريطانية

بانتهاى الحرب العالمية الثانية واندحار الاستعمار الإيطالي عن ليبيا تأسست في إقليم برقة وطرابلس إدارة عسكرية بريطانية. ولم يكن مستغرباً أن تكون العلاقة سلبية بين الدولة المحتلة ذات المصالح الخاصة بها والقوى الوطنية المتطلعة إلى تحقيق استقلال ووحدة بلادها.

ارتكزت سياسة الإدارة البريطانية في إدارة إقليم برقة على ركنين أساسيين تمثلا في: أولاً، اعتبار التوجهات السياسية لسكان المدن غير ذات أثر يُذكر. ثانياً، أن المكانة السامية للحركة السنوسية في برقة والتحالف مع السيد إدريس السنوسي يمثلان حجر الأساس في صياغة مستقبل الإقليم. هكذا كانت نظرة العقل الرسمي للإدارة العسكرية البريطانية التي اعتبرت التشكيك فيها «نوعاً من الهرطقة»⁹⁵.

من الجانب المقابل كان السيد إدريس يراهن على مساندة بريطانيا في الحصول على استقلال برقة مقابل التحالف معها أثناء الحرب، ذلك رغم أن تعهد بريطانيا، على لسان وزير خارجيتها، أنتوني إيدن، لم يتجاوز التعهد بعدم عودة برقة للإيطاليين. وقد عبّر السيد إدريس عن موقفه بوضوح في خطابه بمدينة اجدايا في 3 أغسطس 1944 إثر عودته من مصر، قائلاً: «ها نحن أحرارٌ نتجول في وطننا كما نشاء، والفضل في ذلك، بعد الله، للدولة البريطانية صديقة العرب

Synge, Richard, Operation Idris, Inside the British Administration of Cyrenaica and Libya, (95 Silphium press, 2015, Kindle Edition, Location 118 ,1952-1942

ومنتقدة الشعوب الضعيفة من الظلم والحيف، فلا يحق لأحد منا أن ينسى جميل هذه الدولة العظمى. وإنّي آمل أننا سنال جميع حقوقنا الطبيعية بمساندتها عندما تضع الحرب أوزارها إن شاء الله.»⁹⁶

ولكن نوايا بريطانيا ما لبثت أن اتضحت باتفاقها مع إيطاليا على إسناد وصاية بريطانيا على برقة وعودة إيطاليا إلى طرابلس، وإن لم يحظ ذلك المقترح بموافقة الدول الكبرى حينذاك.

موقف الجمعية

لم يكن في موقف جمعية عمر المختار تجاه بريطانيا وتواجدها على الأرض الليبية أي غموض أو التباس. لقد انطبعت نظرة الجمعية إلى بريطانيا بشك عميق في نواياها تجاه ليبيا والمنطقة العربية، ولم تكن صحة تلك الشكوك في نظر الجمعية بحاجة إلى دليل أوضح من تطوّر الأحداث في المشرق العربي. كانت الجمعية ترفض رفضاً قاطعاً أيّ تواجد عسكري بريطاني في ليبيا وأيّ علاقة تؤسس لهيمنة بريطانية على الدولة الليبية المأمولة. وكان موقف الجمعية من بريطانيا موقفاً معلناً على صفحات جريدة «الوطن» الناطقة باسمها وفي أديباتها وخطاباتها زعمائها والمظاهرات المنظمة ضدها. وكان هذا الموقف الصارم على تماس مع موقفها من تحالف السيد إدريس معها بطبيعة الحال، ما أدى إلى توتر شديد ساد العلاقة بين الطرفين انتهى إلى صدام مباشر لم تكن بريطانيا بعيدة عنه.

لقد كان لبريطانيا دورٌ في تأجيج العلاقة غير الودية أساساً بين الأمير وجمعية عمر المختار. نجد مثلاً على ذلك في اجتماع يقول سكرتير عام الجمعية في تقريره أمام الجمعية العمومية⁹⁷ أنه قد انعقد عن طريق الصدفة بين أعضاء من المركز العام وآخرين من مركز درنة برأس الهلال، تقرّر فيه مخاطبة الأحزاب الطرابلسية بخصوص الوحدة والإمارة. يشير بيتر سينج، عضو الإدارة البريطانية، في تقريرٍ موجهٍ إلى السيد إدريس السنوسيلي ذلك الاجتماع فيصفه بأنه «اجتماعٌ سرّي»⁹⁸ قررت فيه الجمعية «بناء حركة قوية»⁹⁹، وأن ذلك يأتي وسط وضع سياسي يهدد بالخروج عن السيطرة حسب وصفه.

(96) المفتي، سبق ذكره، ص 141.

(97) الملحق رقم (2).

(98) Synge, Operation Idris. Location 2812

(99) المرجع السابق.

موقف بريطانيا

رأت بريطانيا في برقة منطقة نفوذٍ وتواجدٍ ذات قيمة استراتيجية في موقع قريب من مصالحتها الحيوية في المنطقة العربية شرقاً. لذلك اقتصر تعهدها للسيد إدريس على عدم عودة الإيطاليين إلى برقة، من دون إفصاح عما سيكون عليه مصير برقة، ومن دون تعهدٍ مماثل بعدم عودة إيطاليا إلى طرابلس. ونجد في كتاب محمد بشير المغربي، «وثائق جمعية عمر المختار»، وثيقة تلقي الضوء على موقف بريطانيا وتقويمها لدور الجمعية، هي المذكرة التي بعث بها إريك دي كاندول المقيم (المعتمد) البريطاني في برقة إلى حكومته مؤرخةً في 27 أكتوبر 1951.¹⁰⁰ يصف دي كاندول الجمعية في مذكرته تلك بـ«الجماعة السياسية المنظمة المنشقة وبانتهاجها مبادئ وطنية متطرفة»، كما يعبر عن خشية الإدارة البريطانية من نفوذ جمعية عمر المختار في مدينتي بنغازي ودرنة على وجه الخصوص، ومن نشاطاتها التي كانت مصدر قلقٍ وبعثاً لتبادل الرأي بين الإدارة والأمير. ويظهر من المذكرة أيضاً مدى حنق الإدارة البريطانية على جريدة «الوطن»، صوت الجمعية وقناة اتصالها بجمهور المواطنين، حيث تصف المذكرة نشاط الجمعية ونفوذها بما يلي:

سارت الجمعية الوطنية¹⁰¹ بثباتٍ على نهج المبادئ الوطنية المتطرفة التي برزت من خلال النقد المتزايد الصريح المناوئ للبريطانيين.¹⁰²

إن النفوذ الذي تتمتع به الجمعية قد عدّ على وجه العموم أكبر بكثير مما يمكن أن يُستنتج من عدد الأعضاء الذين تمّ قيدهم، وباعتبارها الجماعة السياسية الوحيدة المنظمة والمنشقة في برقة، فإن القول باستطاعتها الركون إلى تأييدٍ واسع النطاق في كل البلاد حول قضايا محددة ومعينة يمكن اعتباره قولاً صحيحاً.¹⁰³

ويتناول دي كاندول في مذكرته قرارَ المعتمد المقيم بإيقاف صدور جريدة «الوطن» وإعلان الأمير حلَّ الأحزاب السياسية، في مواجهةٍ مفتوحةٍ مع جمعية عمر المختار على الطريق للإجهاد عليها كتنظيمٍ سياسيٍ منظم:

(100) المغربي، سبق ذكره، ص 286-299

(101) جمعية عمر المختار بعد تحليها عن اسم شيخ الشهداء.

(102) المغربي، سبق ذكره، مذكرة المقيم البريطاني دي كاندول، ص 290.

(103) المرجع السابق، ص 292.

في شهر سبتمبر نشرت جريدة «الوطن» تعليقاً تهكيمياً على بلاغ ورد بجريدة الإدارة العسكرية البريطانية (برقة الجديدة) إلى الحد الذي جعل الأمير يأمر بأن ليس لأي شخص أن يخوض في النشاط السياسي عدا أعضاء الجمعية البرقاوية الرسمية التي سميت فيما بعد بالجبهة الوطنية... وبذات الشهر أقامت الجمعية [المركز العام بنغازي] احتفالاً عاماً ألقى فيه سكرتيرها كلمةً تضمنت انتقاداتٍ غير مسؤولة للإدارة العسكرية البريطانية. ونتيجة لذلك اعتُبرت الجمعية متجاهلةً لتحذير الإدارة، وبأمر من المعتمد [المقيم] البريطاني في 26 سبتمبر [1951] تم إيقاف صدور جريدة «الوطن» لشهر واحد. وفي 7 ديسمبر أعلن الأمير حلّ الأحزاب السياسية في برقة ليفسح المجال أمام إنشاء المؤتمر الوطني البرقاوي. وأظهرت الجمعية قبولاً ظاهرياً لهذا الأمر وطفقت تمارس المعارضة الخفية.¹⁰⁴

الأهداف الحقيقية

كان لشكوك جمعية عمر المختار في الأهداف البريطانية ما يؤكدها من واقع الأحداث والتصريحات المؤتقة والدراسات، مثلما كان لها أسبابها الليبية البحتة. «من بين الخيارات تحت نظر مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى كان الخيار المفضل لدى بريطانيا هو ما وصفه كاسلز، المسؤول بالإدارة العسكرية البريطانية، بـ «الحماية البريطانية على برقة حيث يستطيع [البريطانيون] إدارة مشهدٍ شبيه بشرق الأردن بعد الحرب العالمية الأولى»¹⁰⁵. وجرى التأكيد على الهدف الأساسي للسياسة البريطانية على لسان وزير الخارجية إرنست بيفن حين وجّه لموظفيه في يونيو 1946 خطاباً، مشدداً على «ضرورة التمسك بتسهيلات استراتيجية في برقة»،¹⁰⁶ وقد كان ذلك ذا أهمية كبرى لدى كبار المسؤولين البريطانيين في ظل التوترات التي تشهدها العلاقات البريطانية المصرية، وتحسباً لإمكان أن تضطر بريطانيا لترك تسهيلاتهما في مصر، وعندها ستوفر تسهيلاتهما في برقة البديل المناسب.¹⁰⁷

(104) المغربي، المرجع السابق ذكره، ص 288.

(105) مذكرات جرفاس كاسلز Gervase P. Cassels، السكرتير السياسي بالإدارة العسكرية البريطانية في برقة، ريتشارد سينج، العملية إدريس: داخل الإدارة البريطانية لبرقة وليبيا 1942-1952، ص 3.

-Syngé, Richard, Operation Idris: Inside The British Administration of Cyrenaica And Libya 1942-1952, Silphium Press, 2015, Kindle Version Location 2941, p. 3.
 .Syngé, Operation Idris, Location 2485 (106)
 .Syngé, Operation Idris, Location 2735 (107)

وكان دنكن كمنج، سكرتير الإدارة البريطانية، يلحّ في توصياته التي كان قد طرحها أول مرة سنة 1945، على إضفاء لقب الأمير على السيد إدريس وتكريمه رسمياً لخدماته في المجهود الحربي، مضيفاً أنه يجب أيضاً إبلاغه أن بريطانيا ستستمر في الضغط باتجاه تسويةٍ تؤدّي إلى استقلال برقة شريطة وعدٍ منه بمنح التسهيلات التي تحتاجها.¹⁰⁸

قبول بريطانيا بمبدأ استقلال ليبيا

قبلت بريطانيا في نهاية المطاف، وإن على مضض، حتمية استقلال عموم ليبيا، ذلك أنه أصبح الخيار الوحيد الذي يمكن أن تتفق عليه جميع الأطراف. ولم يكن ذلك خيار بريطانيا المفضل، إذ أن فيه ستوسّع ساحة الاهتمام إلى أبعد من برقة مُحضرةً معها، من وجهة النظر البريطانية، تعقيدات الوضع الطرابلسي. وقد كتب وزير الخارجية إرنست بيفن في شهر يوليو 1949 بهذا الخصوص: «إننا مقبلون على خلاصة مفادها أن الحلّ بالنسبة لليبيا يجب أن يكون الاستقلال،» ذلك ما يذكره المؤرخ لوي الذي يرى أن تلك كانت واحدة من أكثر اللحظات حسماً في الطريق إلى ولادة الدولة الليبية.¹⁰⁹ وبالرغم من ذلك نجد أنتوني إيدن يكتب أنه، شخصياً، كان سيسهر باطمئنان أكبر لو أن الترتيبات [للاستقلال] اقتصرَت على برقة.¹¹⁰

لقد سادت العلاقة بين جمعية عمر المختار والسلطة البريطانية حالةً من العداء وانعدام الثقة، وتصاعدت الخلافات بينها وبين السيد إدريس والجبهة الوطنية، ما أدّى إلى مواجهةٍ مع السلطة كانت الجمعية في خاتمتها هي الخاسر.

.Richard Synge, Operation Idris, Location 2504 (108

W. R. Louis, Libyan Independence, 1951: »The Creation of a Client State«; Decolonization (109
New Haven & London; Richard ,1980-and African Independence: The Transfers of Power, 1960
.Synge, Location 3028

.Richard Synge, Operation Idris, Location 3744 (110

الفصل السابع

نهاية مشروع واعد

أصدر السيد إدريس، كما سبقت الإشارة، نداءً نُشر في جريدة برقة الجديدة في عددها بتاريخ 17 سبتمبر 1947، طالب فيه جمعية عمر المختار أن تتخلى عن العمل السياسي وتركه للجهة الوطنية البرقاوية وحدها، وجاء ذلك في الوقت الذي كانت الجمعية تستعد لمقابلة لجنة التحقيق الدولية.¹¹¹ وقد ترتبت على ذلك النداء اضطرابات واثارٌ عميقة على نشاطات الجمعية ومساها حتى تمّ حلّها بقرارٍ من رئيس الوزراء، محمد الساقلي، صدر في شهر يوليو 1951.

الموقف من نداء الأمير بترك العمل السياسي

رأى مجلس إدارة مركز درنة أن رفض الامتثال لنداء الأمير لا يستقيم مع مبدأ ثابتٍ من مبادئ الجمعية يقضي بالدعوة لتنصيب السيد إدريس السنوسي ملكاً على ليبيا، الأمر الذي ستكون له عواقبه السلبية على الطريق إلى تحقيق استقلال البلاد ووحدتها. وكان أمام المركز، من وجهة نظر مجلس إدارته، الاختيارُ بين ترك العمل السياسي أو الاستمرار فيه «وسط أجيح التطاحن والانقسام».¹¹²

ولكن المركز العام للجمعية في بنغازي رأى أن قراءة غير دقيقة للحالة السياسية في البلاد اكتنفت ظروفَ صدور النداء. ولاحظ أيضاً أن النداء كان قد صدر بتاريخ 5 يونيو 1947، وأن صوراً منه تمّ توزيعها على بعض فروع الجهة، وأنه كان موضع المناقشة قبل أن يُنشر بتاريخ 17 سبتمبر 1947. وكان مثيراً لاستغراب الجمعية أن النداء لم يُنشر إلا بعد مرور ما يقرب من أربعة شهور من صدوره، ومن دون ذكر لتاريخ صدوره أو المصدر الذي تلقت الجريدة النداء عن طريقه. لذلك قررت الجمعية التريث في إعلان موقفها لعلّ مراجعة ما ستؤدّي إلى تصحيح أو عدول من الأمير عن طلبه أن تترك الجمعية العمل السياسي.

(111) الملحق رقم (2).

(112) المرجع السابق.

التماس لإعادة النظر

وفي ضوء مباحثات أجراها مركز الجمعية بالخصوص قررت الجمعية مخاطبة الأمير ملتزمة منه أن يعيد النظر في نداءه لها بترك العمل السياسي، وذلك بالنظر لما اكتنف النداء من ملاحظات وما سببه من ارتباك، وإرجاء إعلان موقف الجمعية منه إلى حين ظهور نتائج الاتصال. وتمت بالفعل مخاطبة الأمير في صيغة مذكرة موقّعة من المركزين¹¹³ تم تسليمها للأمير في القاهرة عن طريق مندوب أوفدته الجمعية لهذا الغرض.¹¹⁴ وقررت الجمعية، من ناحية أخرى، أن يصدر المركز العام بينغازي بياناً للشعب يوضح فيه موقف الجمعية من النداء.

اضطرابات في بنغازي ودرنة وإيقاف جريدة «الوطن»

أصدر المركز العام بيان الجمعية بشأن نداء الأمير، ونشره على جريدة «الوطن» بتاريخ 23 سبتمبر 1947، فأثار حوادث شغب أدت إلى إيقاف الجريدة¹¹⁵ بحجة أن البيان قد سبب هيجاناً يمكن أن يشكّل خطراً على الأمن العام.

وظهرت على جدران مدينة درنة صباح يوم 20 سبتمبر 1947 كتابات تحمل طابع التشهير بالجهة الوطنية، فسارعت الجمعية بإصدار بيان تنصّلت فيه من تلك الكتابات واستنكرتها بأشدّ العبارات. وبعث مركز درنة ورابطة شبابها، باحتجاج حازم وشديد اللهجة إلى الوالي بسبب الأمر بإيقاف جريدة «الوطن»، وذلك «دفاعاً عن حرية الرأي والعقيدة والاجتماع»¹¹⁶ وجاء في الاحتجاج: «إن ذلك الإجراء قد حدث في وقت تشرف فيه هذه البلاد قريباً على مقابلة لجنة التحقيق الدولية وربما تكون قد أملت سياسة سلبية مرسومة تنطوي على نية سيئة تريد أن تحول بيننا وبين إظهار شعورنا والتعبير عن رغباتنا في جوٍّ من الحرية والصراحة»¹¹⁷

(113) الملحق رقم (11)، رسالة الجمعية إلى الأمير المؤرخة في 19 سبتمبر 1947 ملتزمة إعادة النظر في طلبه منها ترك العمل السياسي.

(114) الملحق رقم (2).

(115) المعتمد البريطاني المقيم يقز في مذكرته المؤرخة في 27 أكتوبر 1951 المشار إليها في الفصل السابق بأن قرار إيقاف جريدة «الوطن» كان بأمر من المعتمد المقيم.

(116) الملحق رقم (2).

(117) المرجع السابق.

وأمام ردّة فعل الجمعية وجمهور منتسبيها ومؤيديها، ألغت الإدارة البريطانية أمرها بإيقاف جريدة الوطن وسمحت باستئناف نشاطها. وبذلك عاد الهدوء إلى مدينة بنغازي والطمأنينة إلى النفوس «بعد محاولات قام بها بعض المفسدين من ذوي الأغراض السيئة وبعض من فروع الجبهة البرقاوية تنم عن التهديد والوعيد يجدر بنا أن نسدل عليها ستاراً من التسامح والسيان».¹¹⁸

الأمير يؤكد نداء

ولكن الأمير لم يكن ليتراجع عن ندائه أن تترك جمعية عمر المختار العمل السياسي وجاء ردّه على الالتماس المقدم من الجمعية في برقية من مقرّ إقامته في مصر أكد فيها نداء بترك الجمعية للعمل السياسي قائلاً: «إن البيان صادرٌ مني وتجب مراعاته لمصلحة القضية الوطنية»¹¹⁹، مما استوجب أن تحدّد الجمعية موقفها النهائي منه.

مجلس الإدارة يقترح ترك العمل السياسي

جاء موقف مجلس إدارة مركز درنة في مقترح قدّمه مجلس الإدارة إلى الجمعية العمومية موصياً بالامتنال لنداء الأمير بترك العمل السياسي. وقال السكرتير العام في سياق تقديمه مقترح مجلس الإدارة: «يجب أن يكون مفهوماً أن الوطن ملكٌ للجميع ومن حق الجميع العمل على إسعاده، ونحن إذ نتنازل لغيرنا [الجبهة الوطنية] عن هذا الحق لنضطلع بكل واجب يُسند إلينا، إنما نفعل ذلك لأننا ملكٌ للوطن، ومن حقّ الوطن أن يتصرف في أشخاصنا كيف يشاء، ولأننا على أتم الاستعداد في كل حين لأخذ نصيبنا من الواجبات الوطنية التي تتفق مع إرادة الضمير والأمة والأمير».¹²⁰

وختم السكرتير العام للجمعية سرده لما أحاط بموضوع نداء الأمير من ملابسات، وما تلاه من مشاورات مع المركز العام واتصالاتٍ بالأمير، بأن تقدّم إلى الجمعية العمومية بمقترح من ثلاثة نقاط طالباً مناقشتها والتصويت عليها، وهي:¹²¹

(118) المرجع السابق.

(119) المغربي، المرجع السابق ذكره، ص 36.

(120) الملحق رقم (2).

(121) المرجع السابق.

أولاً: أن تعود الجمعية إلى سيرتها الأولى وذلك بإلغاء القسم السياسي الذي أنشئ [بموافقة الجمعية العمومية] واقتصار العمل على النواحي الثقافية والخيرية والرياضية.

ثانياً: اعتبار الجبهة الوطنية البرقاوية غير ممثلة لآرائنا السياسية ما دامت لا تنادي ولا تعمل في صراحة لوحدة ليبيا بدون أي تجزئة، لاستقلال ليبيا، لتنصيب حضرة صاحب السمو الأمير المعظم السيد محمد إدريس السنوسي ملكاً على ليبيا، والانضمام إلى جامعة الدول العربية كدولة مستقلة ذات سيادة.

ثالثاً: الموافقة التامة المطلقة على ما قام به مجلس إدارتك المنتخب من الأعمال السياسية والثقافية والرياضية والمالية التي سردتها عليكم في هذا التقرير.

الجمعية العمومية ترفض

كانت مناقشة الجمعية العمومية للنقطة الأولى من اقتراح مجلس الإدارة والقاضية بأن تترك جمعية عمر المختار العمل السياسي مناقشةً حاميةً أشتدَّ فيها الجدل بين المؤيدين للنزول عند إرادة الأمير، بناءً على الاعتبارات التي بيّنها السكرتير العام في تقريره، وبين فريق رأى أن تواصل الجمعية ممارسة دورها النضالي السياسي وألا تترك ميدان العمل الوطني للجبهة الوطنية البرقاوية منفردة. وقد تزعم التيار الرفض، طبقاً لحديث لي مع السيد عبد الله سكتة، السيد عبد الحميد المبروك بن حليم الذي نجح في إقناع أغلبية أعضاء الجمعية العمومية بوجهة النظر الراضية تلك، فكان أن صدر قرار الجمعية العمومية برفض مقترح مجلس الإدارة بالامتنال لنداء الأمير أن تترك الجمعية العمل السياسي. ويقول السيد عبد الله سكتة إن التأجيج العاطفي كان السبب وراء نتيجة التصويت بالرفض. وبالرغم من مضي بضعة عقود على تلك المواجهة بين المؤيدين لترك العمل السياسي وبين الراضين له، لم يُخفِ السيد عبد الله سكتة في أحاديثي معه أسفه الشديد وشعوره بالمرارة لقرار الجمعية العمومية برفض الامتنال لنداء الأمير، وانتقاده الشديد لموقف الراضين.

أدى رفض الجمعية العمومية مقترح مجلس الإدارة بترك العمل السياسي إلى تقديم رئيس المجلس استقالته لأنه لم يكن من المنطقي، يقول السيد عبد الله سكتة، أن يستمر المجلس في أداء مهامه وفق سياسات يراها غير صائبة.

قوبلت استقالة إبراهيم أسطى عمر ومجلس الإدارة برفض عام من أعضاء الجمعية العمومية، ولم يترشح أحد لانتخاب مجلس إدارة جديد.

خلافات بشأن ترك العمل السياسي

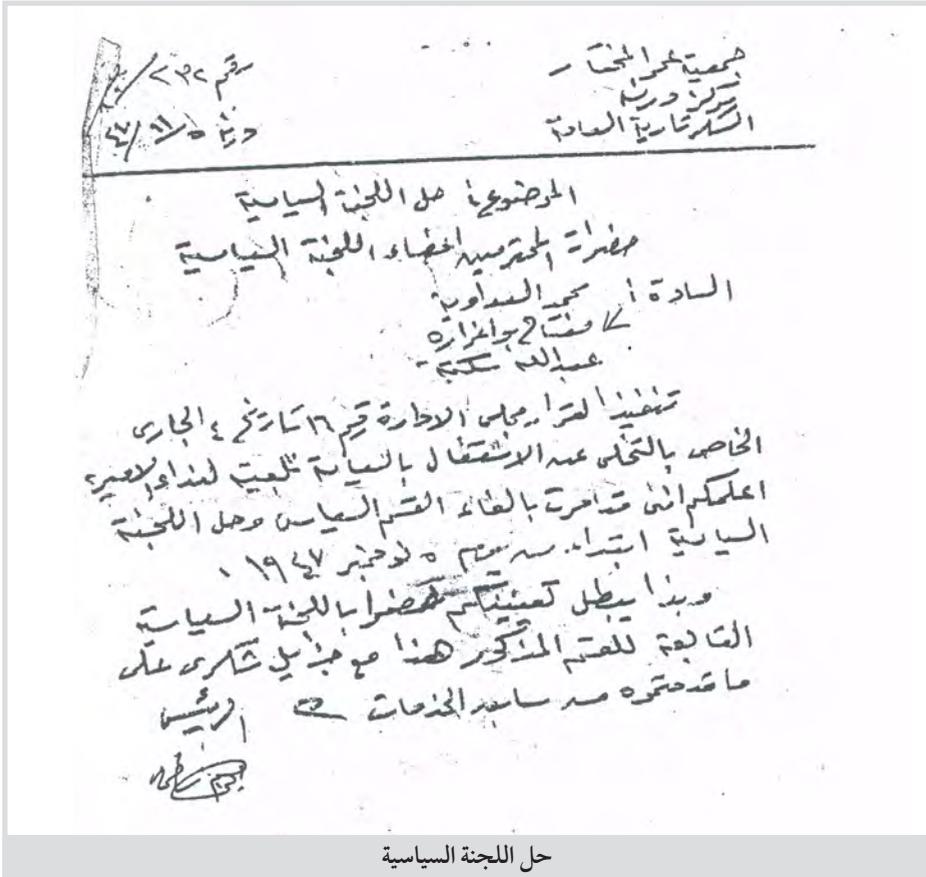
وصف بيان مجلس الإدارة الموجه إلى منتسبي الجمعية بتاريخ 5 نوفمبر 1947 بتوقيع رئيسها إبراهيم أسطى عمر رفض الجمعية العمومية الاقتراح بترك العمل السياسي بأنه كان «صدمةً كبيرة غير منتظرة». وأعلن مجلس الإدارة في ذات البيان أنه: «لا يستطيع تنفيذ قرار الجمعية الخاص بالاستمرار في السياسة لأنه متأكد من أن نداء الأمير صادرٌ من الأمير (وتجب مراعاته) وأن تنفيذ ذلك القرار يتنافى مع أهداف هذه المؤسسة المنصوص عليها في قانونها الأساسي. وأعلن المجلس أنه في حالة إصرار الجمعية العمومية على الاستمرار في النشاط السياسي فإن باب الترشح لتشكيل مجلس إدارة جديد مفتوح حتى 30 نوفمبر 1947، على أنه إذا ما مضت مهلة الترشح دون تقديم العدد المطلوب فإن المجلس يعتبر قراراته، المتضمنة ترك العمل السياسي، سارية ومقبولة لمدة الثلاث سنوات القانونية المتبقية للمجلس.

واصل مجلس الإدارة تسيير أعمال الجمعية مركز درنة حتى انعقاد الجمعية العمومية فوق العادة في 7 نوفمبر 1948، حيث أعرب عن تمسكه بالتخلي عن العمل السياسي، الأمر الذي عكسه قرار المجلس رقم 16 بتاريخ 4 نوفمبر 1947 بالتخلي عن ممارسة النشاط السياسي، وإلغاء القسم السياسي، وحل اللجنة السياسية بناءً على ذلك واعتباراً من 5 نوفمبر 1947. وأصدر مجلس الإدارة بياناً في 5 نوفمبر 1947، مؤكداً فيه ما يلي¹²²:

أولاً: التخلي عن السياسة واقتصار النشاط على النواحي الرياضية والثقافية والخيرية تلبيةً لنداء الأمير.

ثانياً: اعتبار كل هيئة لا تمثل الجمعية في آرائها السياسية ما دامت لا تنادي ولا تعمل لوحدة ليبيا بدون أي تجزئة، ولا استقلال ليبيا التام، وتنصيب حضرة صاحب السمو الأمير المعظم السيد محمد إدريس السنوسي ملكاً على ليبيا ولاتضمام ليبيا إلى جامعة الدول العربية كدولة مستقلة ذات سيادة.

(122) «بيان إلى جميع المنتسبين» صدر بتاريخ 24 أبريل 1948.



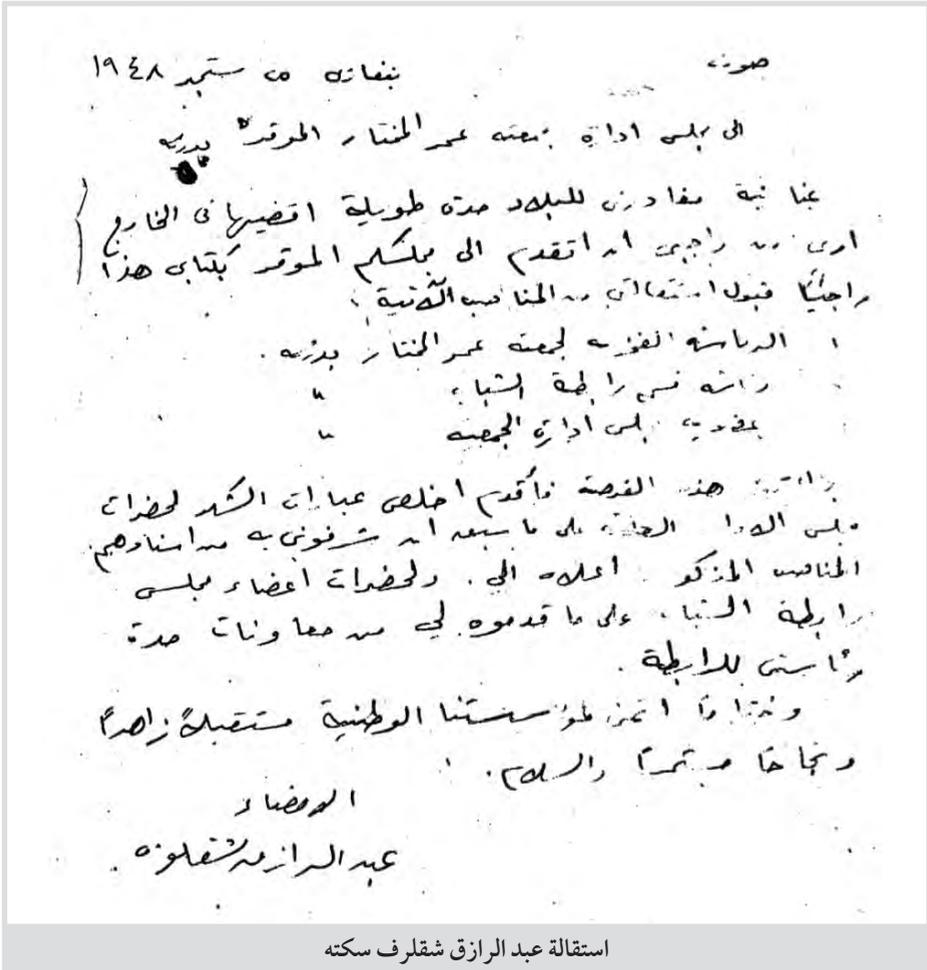
وأعاد المجلس تأكيد تمسكه بهذا القرار في بيانه الموجه إلى منتسبي الجمعية بتاريخ 24 أبريل 1948.

ونجد في أوراق السيد عبد الله سكتة إشارة شفافة لقرار مجلس الإدارة الاستجابة للنداء الأميري بالتخلي عن العمل السياسي وما ترتب عليه، فيقول إنه كان من نتائج تلك الاستجابة أن استمرت الجمعية في درنة في ممارسة اختصاصاتها مستثنيةً منها العمل السياسي ومن دون أن تتعرض للحل، ودون أن تتخلى عن أهدافها الوطنية.

وهكذا كان المجلس في تسييره لأعمال الجمعية مركز درنة خلال تلك الفترة - من 31 أكتوبر 1947 إلى 7 نوفمبر 1948 - ملتزماً بـ «حرفية» مقترحه بالامتنال لنداء الأمير بترك العمل السياسي رغم قرار الجمعية العمومية برفضه. وقد فسّر السكرتير العام ذلك الموقف في تقريره

مذكرة بتاريخ 23. 6. 1948 موجهة الى لجنة التخصيص الدولة
المؤلفة من مندوبين عن الولايات المتحدة الامريكيه والاتحاد السوفياتي
ومبريطانيا العظمى وفرنسا اوفدنا الاسم المختوم لتحرير ارضنا ليسا
السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه وللتوفيق على مطالب الجماهير
واخذ اراءهم . وقد سبق ان تلقت ^{في اسبوع} اللجنة رسالة من اللجنة
قبل حضورها الى درنة تحتوي على اسئلة واستفسارات متعددة
المواضيع تمانت اللجنة بالرد عليها ^{في اسبوع} مناقشة قانونه الاساس
ولواجبنا الداخليه واهدافنا السياسيه وانشطتنا الثقافيه والاجتماعيه
والرياضيه . وقد تضمنت ردود اللجنة بياناً عاماً لوجهنا
بخصوص: لأصحاب اللجنة العوصيه - ظهور الادوار ومختلف التخصص
شاملاً كما تضمنت تفسيرات ومبرراتنا لأهدافنا الوطنيه
في يوم 7. 5. 1948 حضرت الى درنة اللجنة الدولة ودعت
اللجنة الى ارسال وفد فنياً لمعالجتنا شغل برئاسة الزميل ابراهيم
الاسطوخودوس وعضوه عبد الرزاق مشعلوي - عبد الكريم ليعاس -
مفتاح بو اغداره - عبده اسماعيل - عبد الحواد اعصير وغيره
سكنه عضواً وكثيراً للوفد وهكذا عقد الاجتماع بيده الطرحه
في مكتب المتصرف الثور ^{اللاذقية} ودامت المداوله طيلة اكثر من ساعتين
واقصه الاجتماع في جو سادته التفاهم والاحترام
وفي سائده هذا الاجتماع نشرت جريدة برفه الجديده في عددها
تاسع 1045 بتاريخ 14 مايو 1948 رسالة لمراسلنا الخاصه بدرنه
تتعلق بالذكور اجتماع وفد اللجنة باللجنة واجبار تجولاتنا داخل المدرسه
مشتمة الى امر الملك البلدي وارشاد لجان تنظيمه ومعالجته بحار
واصحاب ^{منه} مختلفه تتعلق بالشؤون ^{التخصصيه} السياسيه والاقتصاديه
 والاجتماعيه كما نشرت الجريدتي في نفس عددها ^{العدد} 1045 المذكور
بياناً من سكرتير عام اللجنة عبد الله سكتنه يحوي الأناشيد الرأيه العامه
يحتوي على ما جاء ذكره في مذكرة اللجنة الى اللجنة من مشروع وتفسيرات
ومبرراتنا لأهدافنا البلاد الوطنيه وهو وجهه ليسا بده اي تحجزه
استقلال ليبيا التام - نصيب الاميراد من السنون مائة دستورياً على ليسا
وانضمام ^{لجنة} الى جامعة الدول العربيه
وفي هذا الشأن صدرت ^{مذكرة} من وفد اللجنة محضراً لوقائع اجتماع الدرس
بالفصل بالتفصيل لما دار من اسئلة واستفسارات واجوبه عليه على الوقوف
وعلى مجال الادارة فوافقه الجميع عليه الاجتماع . ^{XX} ولاهية هذا المحضر ^{يجب} لبقاء
نصه الكامل ^{في} ^{ال} ^{لجنة} ^{العربية} ^{الاسيوية} ^{للسنة} ^{تاريخية} ^{مصر}

صفحة من مذكرات الأستاذ عبد الله سكتنه بخط يده



للجمعية العمومية¹²³ بقوله مخاطباً أعضاء الجمعية العمومية: «اعتقاداً من [مجلس الإدارة] بأن قراركم المشار إليه قد صدر من أغليبتكم عن حسن نية وهي ليست متأكدة من أن نداء الأمير صادرٌ من الأمير وأن عدم امتثاله هو خروج على إرادته السامية وأن هذا الخروج هو معولٌ هدام في كيان الوطن والأمة التي أجمعت على أن يتولى سموه أمورها ليقودها متضامنة متحدة إلى آمالها القومية والوطنية.»¹²⁴ وهو تفسيرٌ لا يُخفي عمق الخلاف بين مجلس الإدارة والجمعية العمومية في ركنٍ أساسي من أركان عمل الجمعية ووجودها على ساحة العمل الوطني.

(123) الملحق رقم (3).

(124) المرجع السابق.

وانتهى الحال، نتيجة رفض الجمعية العمومية استقالة مجلس الإدارة، إلى استمرار مجلس إدارة مركز درنة في ممارسة مهامه طبقاً لموقفه القاضي بترك العمل السياسي، بينما لم يعلن المركز العام بينغازي عن تخليه عن العمل السياسي، كما واصلت «الوطن»، لسان حال الجمعية، افتتاحياتها السياسية.¹²⁵

لجنة التحقيق الدولية

كان يُنظر إلى الزيارة المرتقبة لـ «لجنة التحقيق الدولية» للبلاد، والمؤلفة من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا، كحدثٍ بالغ الأهمية في مسار القضية الوطنية الليبية. وقد جرى الإعداد لتلك الزيارة رغم الأزمة الكبيرة التي ترتبت على نداء الأمير للجمعية بأن تترك العمل السياسي. وقد اكتسبت مقابلة مركز درنة مع لجنة التحقيق الدولية وردّه على استفساراتها أهمية خاصة نظراً لعدم تمكن المركز العام من الردّ بسبب حالة التوتر السائدة في مدينة بينغازي في تلك الفترة.¹²⁶ ومن الملفت أن مجلس الإدارة المصرّ على الامتثال لأمر التخلي عن العمل السياسي هو الذي واصل الإعداد لهذا العمل السياسي بامتياز، دفاعاً عن أهداف الجمعية وفي مقدمتها استقلال ووحدة البلاد بأقاليمها الثلاثة تحت قيادة السيد إدريس السنوسي.

حضرت اللجنة الدولية إلى درنة يوم 7 مايو 1948، حيث عقدت اجتماعاً مع وفد الجمعية في مكتب المتصرف البريطاني، وقامت بجولة في المدينة واستمعت إلى آراء مجلسها البلدي. قابل وفد الجمعية لجنة التحقيق يوم 8 مايو 1948، حيث سلمها مذكرة ضافية تناولت قانون الجمعية ونظمها الداخلية وأهدافها وقدّما الردود على الأسئلة التي سبق أن تلقتها الجمعية من اللجنة المذكورة قبل قدومها إلى درنة.¹²⁷ ترأس الوفد رئيس الجمعية إبراهيم أسطى عمر وتشكلت عضويته من السادة عبد الرازق شقلوف، عبد الكريم لياس، مفتاح بوغرارة، عبده إسماعيل، عبد الجواد عمير، وعبد الله سكتة عضواً وسكرتيراً.¹²⁸

(125) المغربي، سبق ذكره، ص 36.

(126) المرجع السابق، ص 66.

(127) من مذكرات عبد الله سكتة بشأن أحداث متفرقة.

انظر الملحق رقم (11)، مذكرة الجمعية التي سبق الإشارة إليها.

(128) من مذكرات عبد الله سكتة، التي سبق الإشارة إليها.

وكان جهد جمعية عمر المختار مركز درنة في الإعداد لاستقبال لجنة التحقيق الدولية جهداً كبيراً تمثل في بلورة مواقف الجمعية من مختلف المسائل المتوقع طرحها مع اللجنة، وتوثيق الوضع القانوني للجمعية، والقيام بحملة توعوية واسعة بين السكان تهيئةً لاستقبال اللجنة شعبياً بالشكل اللائق.

تداعيات نداء الأمير

أدى تعاطي جمعية عمر المختار مركز درنة مع نداء الأمير بأن تترك الجمعية العمل السياسي إلى إحداث شرخ خطير يصعب تجاوزه. وجاء ذلك في ظل توتر واستقطاب حادّين طبعاً المشهد السياسي البرقاوي وقتها، وبالتوازي مع موقف المركز العام للجمعية الراضٍ هو أيضاً لنداء الأمير. وظهرت نتيجةً لتلك الخلافات موجةً من الاستقالات شملت عدداً من قادة الجمعية، هم عبد الكريم لياس، مبارك الجبباني، عقيلة بلعون، ومحمد السعداوية،¹²⁹ ومن ثم استقالة السيد عبد الرازق شقوف في 25 سبتمبر 1948 من الرئاسة الفخرية للجمعية ورئاسة رابطة الشباب وعضوية مجلس الإدارة، وأخيراً وليس آخراً استقالة رئيس الجمعية وزعيمها إبراهيم أسطى عمر.

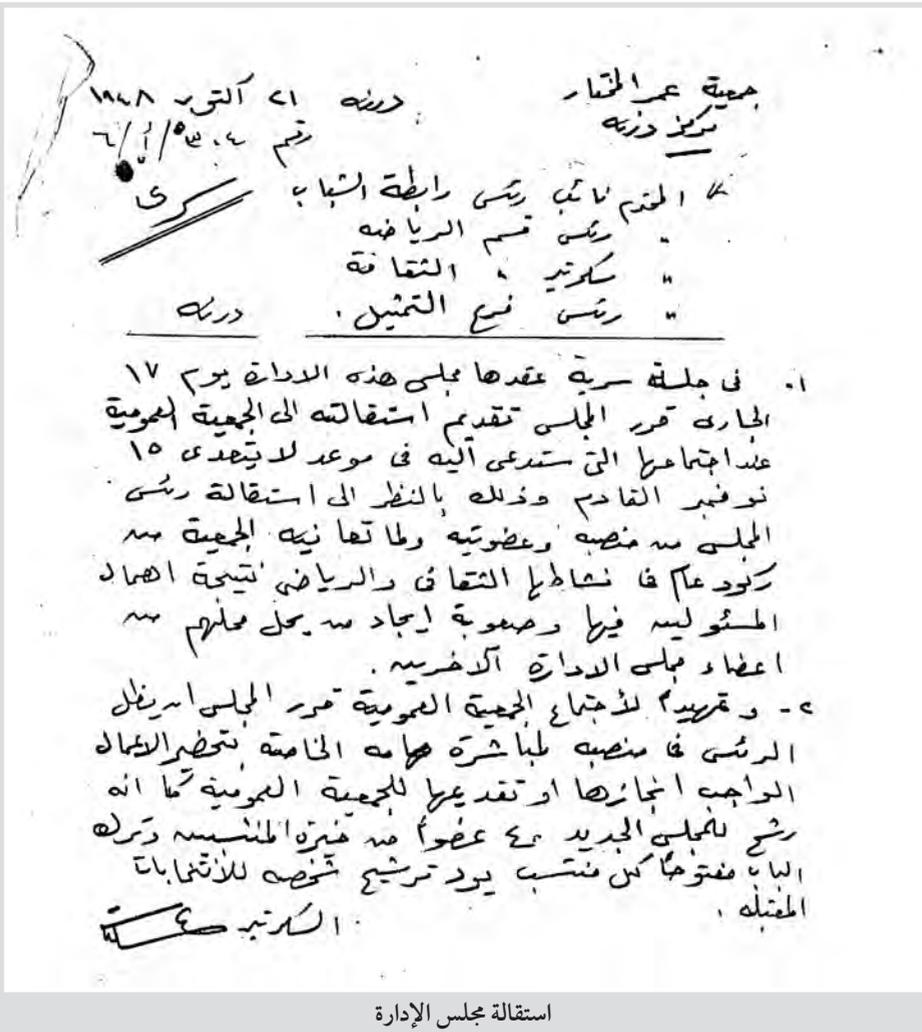
استقالة مجلس الإدارة

قدّم مجلس الإدارة استقالته في جلسة للجمعية للعمومية طارئة انعقدت بتاريخ 7 نوفمبر 1948. بين سكرتير عام الجمعية أسباب استقالة المجلس بكل صراحةٍ وشفافية، موضحاً أن مجلس الإدارة قد واجهته المصاعب واعتراه التقسيم بعدما كان عليه من قوةٍ وتماسك، مشيراً بالخصوص إلى استقالة عدد من الأعضاء المنتخبين في اجتماع الجمعية العمومية في شهر مايو 1947، والقائمين بمهام قيادية في إدارة الجمعية، الأمر الذي يتطلب إجراء انتخابات لاختيار آخرين من أعضاء الجمعية يخلون محلهم. وأضاف السكرتير العام سبباً آخر لاستقالة المجلس وصفه بـ «تقصير الكثيرين من أعضاء الإدارة وأقسامها في أداء واجباتهم»¹³⁰ إلا أن استقالة إبراهيم أسطى عمر كانت بلا شك في مقدمة تلك الأسباب جميعاً. يقول سكرتير عام الجمعية بالخصوص:

(129) تم إبدال المستقلين بالمرشحين معهم في انتخابات المجلس الذين يلونهم في عدد الأصوات وهم: أبو بكر ساسي وعبد الواحد الدلال ومنصور الطشاني وعبد إسحاق. (الملحق رقم 3).
(130) الملحق رقم (3).

وقد زاد فيما يعاينه هذا المجلس من أزمة إدارية أنّ حضرة رئيسه الأستاذ إبراهيم أسطى عمر قد بعث إليه أخيراً بخطاب استقالة من الرئاسة ومن عضوية هذا المجلس كذلك، وذلك لأسباب قال حضرته إنها نفسية استوجبت عليه شيئاً من العزلة لا تتفق ومسئوليته الإدارية.

لما تقدم لم يجد هذا المجلس بداً من دعوة جمعيتكم العمومية وتقديم استقالته لكم بجميع أعضائه مدفوعاً بدوافع الحرص على وجوب تدعيم مصلحة هذه الجمعية وصيانتها من التفكك والانعدام في ظل مجلس جديد تنتخبونه انتخاباً ديموقراطياً حراً كسالف عهدكم تتوفر فيه



استقالة مجلس الإدارة

العناصر القادرة على تحمل المسؤوليات والنهوض بهذه المؤسسة إلى تلك الآمال والأهداف التي قطعنا في سبيلها شوطاً طويلاً.

وحيث أن المجلس يرى أن الاعتراف بالعجز لقصد إثارة العزائم الجديدة للعمل الجديد هو واجب ينطوي على الشرف والاعتزاز، فإنه مع ذلك يرى من أصدق واجباته أن يترك شرف المسؤولية ينتقل لأعضاء مجلس جديد حتى يتذوق لذة العمل الوطني الخالص فيكتسب خبرة في تصريفه إن كان راكداً وفي تقويمه إن كان معوجاً وفي إتمامه إن كان ناقصاً وفي تحسينه إن كان حسناً فلم يعدمه من سبب يجعله قائماً يضطلع بواجب هو حقٌّ يجب أن ينال منه كل وطني حرٌّ يغار على وطنه عملاً بروح التعاون والإخاء.¹³¹

انتخاب مجلس جديد

ذلك بعض ما ورد في استقالة مجلس الإدارة المقدمة إلى الجمعية العمومية. وانتخبت الجمعية العمومية في اجتماعها المنعقد في اليوم التالي بتاريخ 8 نوفمبر 1948، مجلس إدارة جديد ترأسه بالوكالة فرج القهوجي، وانتُخب عبد الحميد المبروك بن حلیم سكرتيراً عاماً له. «وقرر مجلس الإدارة الاحتفاظ بمركز الرئيس شاغراً اعترافاً بفضل الرئيس السابق الأستاذ إبراهيم أسطى عمر وقربه إلى قلوب الوطنيين الذين يكونون له كل الاحترام. كما قرر مجلس الإدارة بالإجماع انتخاب السيد الحاج عبد الحفيظ بوغراة رئيساً فخرياً اعترافاً بسابق خدماته لهذه المؤسسة.»¹³²

ولكن رسالة موجهة من رئيس الجمعية مركز درنة الجديد إلى «مسجل الجمعيات بوزارة الداخلية» بتاريخ 12 فبراير 1950 تتضمن تشكيلاً مختلفاً لمجلس الإدارة كما يظهر من صورة الرسالة المذكورة.¹³³

حلّ جمعية عمر المختار

وجّه الأمير رسالةً إلى رئيس جمعية عمر المختار المركز العام بتاريخ 12 ديسمبر 1947، جاء فيها: «بناءً على ما اتضح لنا من خلاف جمعية عمر المختار التي ترأسونها لمنشورنا الذي نهيناها فيه عن

(131) المرجع السابق.

(132) جريدة برقة الجديدة من دون تاريخ، المفتي، مرجع سابق، ص 227.

(133) بعث لي بصورة هذه الرسالة مشكوراً السيد أحمد رفيق حسين بن عامر.

- التأكيد على إمارة السيد إدريس السنوسي ووجوب انحصارها في البيت السنوسي.
- وجوب التمسك بوحدة ليبيا نظراً لشدة ضرورتها الحيوية.
- تصميم الشعب على إعلان استقلاله.

وقد كان تضمين «التمسك بوحدة ليبيا» واحداً من مبادئ المؤتمر الوطني مكسباً وطنياً يُحسب لموقف جمعية عمر المختار الثابت من قضية وحدة البلاد ونضالها الصلب في سبيلها.

وسمح الأمير بعد ذلك بعودة المركز العام للجمعية (بنغازي) بنشاطاته الرياضية والثقافية والاجتماعية¹³⁵، واجتمعت الجمعية العمومية للمركز العام في 28 فبراير 1948 معيدةً انتخاب مجلس إدارتها السابق. ويقول السيد سكتة في أوراقه أن: «عودة جمعية عمر المختار المركز العام إلى وجودها الأصلي قد قوبل في درنة بعظيم البهجة والسرور لما تمثل في قرار الأمير بعودتها من مشاعر التقدير لهذه المؤسسة الوطنية التي أتت من الأعمال واتخذت من المواقف المشرفة والآراء الشجاعة ما سوف يبقى لها مذكوراً ومؤثراً في تاريخ ليبيا الحديث.» ويمضي السيد عبد الله سكتة فيقول: «إن ما قامت به جمعية درنة إن هو إلا جزءٌ متمم ولا يتجزأ مما أنجزه المركز العام للجمعية في بنغازي، حيث أن مجهودات الطرفين وإنجازاتها يتم بعضها البعض ويصبان في وعاء واحد، لما هما عليه من وحدة الأهداف والآمال الوطنية وإذا كان هناك من اختلاف فذلك ينحصر في وسائل العمل وأساليبه كلٌّ حسب اجتهاده وظروفه وفقاً لنص المادة التاسعة من قانون الجمعية الذي ترك حرية الأخذ باللوائح والإجراءات الداخلية للوصول إلى الأهداف بعيداً عن البيروقراطية أو الروتين المعقد أو المعيب.»

الفصل الأخير

تشبّثت الجمعية بوحدة البلاد هدفاً رئيسياً ملازماً لهدف الاستقلال، وعارضت كل ما من شأنه عرقلة تحقيقها. وعندما جاء إعلان استقلال برقة في يونيو 1949 غير منسجم مع هذا الهدف تردّد الجمعية في انتقاد هذا الإعلان فنظمت المظاهرات ووجهت مذكرةً للأمير بالخصوص تؤكد فيها على ضرورة العمل على وحدة البلاد. تلا تلك الاحتجاجات أن اتخذ السيد إدريس

(135) المغربي، ص 56.

إجراءاتٍ قميّةٍ استهدفت نشاطات الجمعية، وفي يناير 1950 أُجبرت الجمعية، عملاً بقانون الجمعيات، على أن تتخلى عن اسم عمر المختار، فغيّرت اسمها إلى «الجمعيّة الوطنية»¹³⁶ مُواصلَةً انتقاداتها ومعارضتها للنفوذ البريطاني وتعبيرها عن العداء تجاهه.

كانت نشاطات الجمعية مثارَ قلقٍ لدى حكومة برقة والإدارة البريطانية، لم تخفّفه مظاهر تأييد الجمعية لشخص الأمير وولائها له. وتصاعد القمع في مواجهة الجمعية وصولاً إلى إصدار رئيس وزراء برقة، محمد الساقزي، قراراً بحلّها بتاريخ 13 يوليو 1951. وبعد حلّ الجمعية صودرت مؤسساتها وأُفقت نواديها الرياضية والثقافية، وعطّلت جريدة «الوطن» لسان حالها. وحُكم على رئيسها الأستاذ مصطفى بن عامر بالسجن. وأُعلن حظرٌ على ممارسة موظفي الدولة العمل السياسي. واستمر في العمل السياسي عددٌ من رجال الجمعية يقودهم الأستاذ مصطفى بن عامر ولكن بصفتهم أفراداً في المجتمع لا أعضاء في الجمعية.¹³⁷

وبهذا أُسدل الستار على تجربة رائدة لتنظيمٍ محرّجٍ مارس المعارضة السياسية المسؤولة في إطار القانون وتحت مظلة الولاء للسلطة الشرعية القائمة. ولم يُسمح لتلك التجربة أن تتطوّر ويشدّد عودها لتصبح ركناً من أركان نظام ديموقراطي تعدّدي يكفل حرية التعبير والانتظام في مؤسساتٍ مدنيّةٍ حرة تمارس دورها وفق القانون وتحت حمايته في الدولة الوليدة.

..... Anna Baldinetti, The Origins of the Libyan Nation, Routledge, P126 (136

(137) المغربي، مرجع سابق، ص 370.

خاتمة

تأسست جمعية عمر المختار في القاهرة في يناير 1941، كنادٍ للبيين في مهجرهم المصري، وانتقلت إلى الوطن، كما رأينا، بعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية وخروجها من ليبيا، حيث تم تأسيس «جمعية عمر المختار الثقافية الرياضية» في مدينة بنغازي في أبريل 1943، وفي مدينة درنة في يونيو 1943. وما لبثت الجمعية أن انخرطت في العمل السياسي.

وكان للعمل الوطني لدى جمعية عمر المختار — بمركزها في بنغازي ودرنة — مفهومٌ واسعٌ تجاوز السياسة والسلطة منطلقاً إلى ميادين التعليم والثقافة والمسرح والكشاف والرياضة والعمل الخيري على التوازي مع النضال السياسي من أجل استقلال البلاد ووحدتها.

وكان العمل السياسي المحورَ الغالب على المشهد في فترة تحوّلٍ مفتوحةٍ على احتمالات استقلال البلاد ووحدتها، أو الوصاية الأمية والتقسيم بتبعياتٍ تختلف من إقليم إلى آخر. ولعبت جمعية عمر المختار في ذلك التحوّل دوراً محورياً وسط أطماع وتنافس بين الدول الكبرى، وفي ساحةٍ وطنية تعدّد أطرافها واختلفت أولوياتهم ورؤاهم ومناهجهم وإن اتفقوا على الاستقلال هدفاً. وكان السيد إدريس السنوسي الشخصية الجامعة المتفق على زعامتها وقيادتها للدولة المأمولة. هكذا كان الأمر في برقة، أما في طرابلس فقد كانت زعامة السيد إدريس محلّ رفضٍ من الكثيرين وأبعد ما تكون عن القبول العام.

تأسست الجبهة الوطنية البرقاوية بمباركة السيد إدريس، فكانت الإطار التنظيمي للتيار التقليدي المحافظ، فيما مثلت جمعية عمر المختار تيار الشباب ونخبة المثقفين ذوي الانتماء العروبي الداعي للوحدة والمناهض للاستعمار والنفوذ الأجنبي. ومن هذا المنطلق كان عداء الجمعية تجاه بريطانيا والسلطة العسكرية البريطانية أمراً طبيعياً، ذلك رغم أن هزيمة إيطاليا ورحيلها عن ليبيا قد جاء على يد القوات البريطانية، وإن رافقته مساهمة ليبية في شكل القوة الليبية البريطانية (الجيش السنوسي). نظر السيد إدريس إلى التحالف مع بريطانيا ومساعدتها في الحرب طريقتاً لتحقيق استقلال برقة، في حين كانت أهداف بريطانيا منصبةً على بسط النفوذ وإنشاء تسهيلات عسكرية تحمي ظهر تواجدها شرقي البحر المتوسط تكون بديلاً لتواجدها في مصر الذي كان

استمراره فيها موضع شك، وانتزاع اعتراف دولي بوضع برقة تحت الوصاية البريطانية. ولم يكن الموقف من مصير طرابلس وفزان لدى بريطانيا أكثر من ورقتي تفاوض مع الدول الكبرى تحقيقاً لأهدافها في برقة.

كان موقف جمعية عمر المختار المتمسك بتلازم وحدة البلاد واستقلالها موقفاً مبدئياً ثابتاً، وكذلك كان موقفها الراض لكل أشكال التواجد أو الهيمنة البريطانية على الدولة الجديدة. وتطورت الأحداث في ظل تدهور علاقة الجمعية مع السيد إدريس والجبهة الوطنية والسلطة البريطانية على نحو أدى إلى صدام مباشر بصدور نداء الأمير إلى الجمعية في سبتمبر 1949 بالتخلي عن العمل السياسي، وما نتج عن ذلك من انشقاقٍ داخل مركز درنة واختلاف السبل بينه وبين المركز العام.

حدث الانشقاق داخل مركز درنة حين صوتت الجمعية العمومية ضد وجهة نظر مجلس الإدارة بالامتنال لنداء الأمير رافضةً في الوقت نفسه استقالة مجلس الإدارة برئاسة إبراهيم أسطى عمر. وعندما فشلت الجمعية العمومية في انتخاب مجلس إدارة بديل، واصل مجلس الإدارة تصريف أعماله معلناً امتثاله لنداء الأمير رغم رفض الجمعية العمومية له، وذلك حتى نوفمبر 1948 حين انتخبت الجمعية العمومية مجلس إدارة جديد ترأسه فرج القهوجي بالوكالة وتولّى فيه عبد الحميد المبروك بن حليم مهام السكرتير العام¹³⁸.

لقد ترك الصدام بين جمعية عمر المختار وبين الأمير إدريس السنوسي والسلطة العسكرية البريطانية قبيل الاستقلال، أثره على تماسك الجمعية وأدائها، فقد أجبرت الجمعية على التنازل عن اسمها التاريخي، وأغلقت جريدة «الوطن» الناطقة باسمها، وضيق الخناق على زعمائها. استقال قسمٌ من نشطاء الجمعية ولوحق عدد من زعمائها في بنغازي ودرنة بالسجن والنفي والاعتداء. سُجن زعيم الجمعية الأستاذ مصطفى بن عامر في يناير 1952 منعاً له من خوض أول انتخابات برلمانية في دولة الاستقلال في يناير 1952. وفي درنة أُلقي القبض على فرج القهوجي ومفتاح بوغرارة وعبد الحميد المبروك بن حليم الذي نُفي إلى واحة مرادة في يولية¹³⁹ 1952.

(138) جريدة برقة الجديدة، المفتي، المصدر السابق ذكره، ص 227.

(139) بالنظر إلى ما ساد الحقبة التالية لانقلاب 1969 والحقبة التالية له حتى وقتنا هذا، تجب الإشارة هنا والتأكيد، على إن انتهاكات القانون في العهد الملكي لم تنحدر أبداً إلى انتهاكات لكرامة الإنسان في بدنه أو نفسه. تشهد على ذلك معاملة عبد الحميد بن حليم في منفاه في مراده. يروي عبد الحميد بن حليم كيف أمر السجن كان يستضيف سجناءه في بيته نهاية كل أسبوع؛ حيث يُعدّ لهم

لقد انحلت الجمعية على فترة من الزمن، وتم حلها رسمياً والاستيلاء على موجودات مركزها العام في بنغازي في يولييه 1951¹⁴⁰.

مارست جمعية عمر المختار نشاطاتها على قواعد متينة من التنظيم والإدارة والديمقراطية داخلها ما يظهر بوضوح في قانونها الأساسي ولوائحها الداخلية وتقارير إدارتها إلى جمعيتها العمومية. واعتمدت، وبعض من أحزاب طرابلس، مبادئ الديموقراطية منهاجاً لعملها.¹⁴¹

إن العمل في مجال السياسة لا يمكن أبداً أن يكون قاصراً على تحقيق أهداف وطنية مرحلية بعينها، تنتهي الحاجة إليه متى تحققت تلك الأهداف. لذلك لا يصح القول بأن جمعية عمر المختار وغيرها من الأحزاب قد فقدت بتحقيق الاستقلال سبب وجودها.¹⁴² لقد كانت جمعية عمر المختار ملتزمة بمنهاج يقوم على مبادئ وطنية ثابتة وعلى المناظرة وإقامة الحججة واحترام الآخر وما تحمله صناديق الاقتراع، مع احترام القانون والولاء للسلطة الشرعية القائمة رغم ما تعرضت له من عراقيل وزعماؤها من ملاحقة. والتزمت الجمعية، من جهة أخرى، بديمقراطية الممارسة داخلها في إطار قانونها واللوائح المنظمة لسيير أعمالها. وكانت مرحلة بناء الدولة الوليدة أشد ما تكون حاجة لبناء أطر الممارسة الديمقراطية والعمل السياسي المعارض والمشاركة الشعبية في قضايا الشأن العام وفق ضوابط قانونية منظمة؛ غير أن السلطة في دولة الاستقلال كان لها رأي آخر.

كانت زعامة السيد إدريس السنوسي محل إجماع في الشرق الليبي وعاملاً جامعاً في ختام المطاف بين أقاليم البلاد الثلاثة. وقد يرى البعض أن نمط قيادته الأبوي التقليدي كان النمط الأنسب في تلك المرحلة. وقد حصّن الملك إدريس مكانته وسلطته بأن ابتعد عن المشهد العام وعن تجاذبات المصالح، زاهداً في متاع الدنيا، مقيماً في داره المتواضعة في طبرق، ما جعل تدخله - متى لزم - حاسماً وكلمته الكلمة الأخيرة. ولكن الأحوال تتغير والغايات ووسائل التعبير تتطور وسنة التغيير باقية. لم يواكب النظام المتغيرات الناشئة بالدرجة الأولى عن الانتشار الواسع للتعليم

الغداء ويمكنهم من الاستحمام في منزله. تكونت علاقة ود واحترام وثيقة بين الرجلين. وكان أمر السجن، كما يروي عمر عبد الحميد بن حليم، يزور سجنه السابق في بيته على الغداء كلما قدم إلى طرابلس بعد ذلك بسنوات.

(140) المغيربي، مرجع سابق، ص 5.

(141) خدوري، المصدر السابق ذكره، ص 206.

(142) المصدر السابق، ص 207.

بعد الاستقلال، وتطلعات الشباب لمشاركة أكبر في إدارة الشأن العام بالرأي الحرّ والتعبير الحرّ. كانت الضغوط في اتجاه التغيير ناتجةً عن تفاعل عوامل عدة من بينها علاقات الملك بجناحي البيت السنوسي وأفراده، وتجاذبات أطراف الحكم الفاعلة، والشكوك فيما يمكن أن يؤول إليه حال البلاد في غياب السيد إدريس.

وقد كان الملك إدريس مدركاً لمواطن الخلل والمخاطر المحتملة المحيطة به. جاءت أولى محاولات مواجهة تلك المخاطر المحتملة في مذكرة أعدّها رئيس الوزراء مصطفى بن حليم سنة 1954 بإجراء تعديل في نظام الحكم عن طريق التحوّل إلى نظام جمهوري رئاسي يكون فيه السيد إدريس السنوسي رئيساً مدى الحياة. نوقش الاقتراح في عدة اجتماعات حضرها أدريان بلت المبعوث الأممي السابق إلى ليبيا. وتمّ رفض الاقتراح نتيجة معارضة أدريان بلت وشيوخ القبائل.¹⁴³ وجاءت المحاولة الثانية سنة 1965 حين طلب الملك تكليف أدريان بلت بدراسة الموضوع. وجاء رأي بلت هذه المرة في بديلين، الأول يقضي بأن يكون نظام الحكم ملكياً ديموقراطياً يحدّ من سلطات الملك ويجعلها في يد البرلمان بشكل رئاسي، ويقضي الثاني بالتحوّل إلى نظام جمهوري ديموقراطي¹⁴⁴. إلا أن التعديل بأي شكل لم يتجاوز دائرة دراسة أدريان بلت وظهور شائعات حوله ومن ثم طواه النسيان.

لقد عجز النظام في العهد الملكي عن التطور باتجاه إحداث مشاركةٍ أوسع في الحكم بعيداً عن نظام أبوي الكلمة العليا فيه كانت للأمر، ومن ثمّ الملك، محمد إدريس السنوسي. وكان النظام أعجز من أن يقاوم رياح التيارات القومي العاصفة بالمنطقة العربية جميعها، والرفض الشعبي الواسع داخل ليبيا لوجود القواعد الأجنبية على الأرض الليبية.

وجاءت مع تدفق الإيرادات النفطية بدايات انزلاقٍ نحو فسادٍ ذي أبعادٍ جديدة لم تعرفها البلاد من قبل.

وعندما خرجت مجموعة من صغار الضباط وضباط الصف للاستيلاء على البلاد في ظلام ليل الأول من سبتمبر 1969، لم تجد المملكة دفاعاً مستحقاً عن سلطة الملك وسيادة الدستور وسلامة

.Anna Baldinetti, The Origins of the Libyan Nation, Routledge, P. 145 (143)

وقد سمعت من السيد غيد الحميد بن حليم، مدير مكتب رئيس الوزراء حينذاك، ما يؤكّد إعداد هذه المذكرة.

(144) بشير السني المنتصر، مذكرات شاهد على العهد الملكي الليبي، الطبعة الثانية 2012، دار الفسيفساء للطباعة والنشر والتوزيع، ص 227.

الدولة ومستقبل أجيالها، ووقعت فريسةً أو هام ضباطٍ صغارٍ أزيح معظمهم عن المشهد بسرعة ليخلو الميدان لحاكمٍ فردٍ استبدَّ بالحكم لأربعة عقود. تبددت مكاسب الجهاد وبناء الدولة، وسقطت البلاد في هوةٍ سحيقة.

ومن المفارقة أن نجد التيار القومي العربي ومناهضة العلاقة البريطانية التي تطورت إلى إقامة القواعد البريطانية والأمريكية بعد الاستقلال مباشرة، واللذين كانا سببين رئيسيين في الخلاف بين جمعية عمر المختار والسيد إدريس السنوسي، ومن بعدُ بصفته ملكاً للملكة الليبية المتحدة، والذي انتهى بحل الجمعية، كانا حاضرين بدرجة هامة في نهاية العهد الملكي نفسه.

وهنا يبرز التساؤل حول مدى إمكانية نجاح انقلاب 1969 وسهولة تحقيقه التي تم بها لو كانت هناك تنظيمات سياسية حرة، عاملة وفاعلة، في ميادين السياسة والشأن العام، بل ما إذا كانت محاولة مثل ذلك الانقلاب ممكنةً أساساً. لو قُدِّر لقيادة البلاد رعاية تلك التجربة الفريدة بدلاً من وأدها، وأن تُشرع لتعددية سياسية يضبطها القانون، لتغيّر مسار دولة الاستقلال وتقلّصت احتمالات نجاح الانقلابات وصعود جماعاتٍ بقوة السلاح تستولي على مقدرات البلاد وتعبث بأمن المواطنين ومستقبلهم.

«تلك أمة قد خلت»، لها ما كسبت ولنا ما كسبنا.

ندعو في الختام لرجال تلك الحقبة من تاريخ البلاد ونسائها، في أي جانب من جوانب التدافع لخير الوطن كانوا، أن يجزيهم الله عنا خير الجزاء. نعم المولى ونعم المعين، والحمد لله رب العالمين.

الملاحق

الملاحق

- 7 الملحق رقم (١): تقرير السكرتير العام للجمعية مركز درنة أمام الجمعية العمومية بمدينة درنة بتاريخ ١٨ مايو ١٩٤٧ عن أعمال المجلس في الفترة من ١٨ مايو ١٩٤٤ إلى ١٨ مايو ١٩٤٧ .
- 11
- 17 الملحق رقم (٢): تقرير السكرتير العام للجمعية مركز درنة أمام الجمعية العمومية في انعقادها فوق العادة بمدينة درنة بتاريخ ٣١ أكتوبر ١٩٤٧ عن أعمال المجلس في الفترة من ١ يونيو ١٩٤٧ إلى ٣١ أكتوبر ١٩٤٧ .
- 23
- 33 الملحق رقم (٣): تقرير السكرتير العام للجمعية مركز درنة أمام الجمعية العمومية بمدينة درنة بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٤٨ عن أعمال المجلس في الفترة من نوفمبر ١٩٤٧ إلى ٧ نوفمبر ١٩٤٧ .
- 41
- 51 الملحق رقم (٤): هيئات إدارة جمعية عمر المختار مركز درنة.
- 59 الملحق رقم (٥): القانون الأساسي لجمعية عمر المختار مركز درنة.
- 69 الملحق رقم (٦): نظام الندوة الأدبية.
- 79 الملحق رقم (٧): «بيان إلى الجمهور الدرناوي الكريم» بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٤٧ .
- 87 الملحق رقم (٨): المذكرة الإصلاحية السياسية.
- 95 الملحق رقم (٩): رسالة جمعية عمر المختار إلى الأمير بالتماس إعادة النظر في طلبه ترك العمل السياسي.
- الملحق رقم (١٠): مذكرة جمعية عمر المختار مركز درنة الموجهة إلى لجنة التحقيق الدولية.
- الملحق رقم (١١): ميثاق الحرابي.
- الملحق رقم (١٢): وثائق الجمعية

□ الملحق رقم (1) □

تقرير السكرتير العام السيد عبد الكريم محمد لياس الذي القاه في اجتماع جمعية عمر المختار العمومية بمدينة درنة بتاريخ ١٨ مايو ١٩٤٧م وذلك عند أعمال الجمعية خلال الثلاث سنوات الواقعة ١٩٤٤/٥/١٨ و ١٩٤٧/٥/١٨.

حضرات ابراهيم مختار بنين :

في اواسل يونيو ١٩٤٢ تأسست بدعوة جمعية للتثاقف والرياضة هي نواة جمعية عمر المختار لجمعية عمر المختار .

وكانت مكونة ومنظمة - ككل شيء في اول نشأة - بظرفية لا تكفي لطلب الاستمرار على اداء رسالتهم .
 ونهاد ما جاء يوم ١٧ مايو ١٩٤٤ حتى صارت لجمعية اسما بحد جسم ، ولغضا بالادعى : لادراك مخزيتهم ، ولد نشاط سد قاسم ، ولد اعضاء يعملون به . ولد اعتقد اننا اليوم في حاجة لذكر اجرائات التي اوتت بالجمعية لجمعية لجمعية لجمعية لجمعية لجمعية لجمعية ، والى تعذر لها لمداري في ذلك الوقت مد جهة ثانية ، وعلى كل فقد جعل لزم من يتقار بين تلك الظروف حاجزا طولها تمتد سنوات يفرصه علينا اسدال ستار على ذلك الماضي وعدم الخوض فيه .

ولما وصلت لحالة بالجمعية كما ذكرت ، تقدر يوم ١٧/٥/٤٤ في اجتماع ضم لجمعية لجمعية من اعضاء مجالس الجمعية ، لتوسيع ادارة عاملة مسؤولة على اوجه الاتي :

اولد : الهيئة العاملة ، وتتكون من ايسارة :

علي باشا ابيبيدي	رئيس
محمد سرقيوب	نائب رئيس
عبد الهادي لياس	سكرتير
رمضان غنيم	ابن صندوق

ثانيا : مجلس ادارة ، وتتكون من ايسارة :

الحاج عبد الحفيظ بوشارة	عضو
مفتاح ابدام	"
الحاج سالم بن ضيال	"
عبد القادر بوجازية	"
محمد بودراع	"
مفتاح الحذرواني	"
مصطفى الحشاش	"

- ٩ -

عضو	محمد البصاف
"	فرح القمراحي
"	عبد العزيز بوريه
"	عبد الجواد الجهادي
"	الحادي سرك
"	ابراهيم مطيحي عمر
"	صومس جبروت

ثالثاً : قسم الثقافة: ويتألف من السادة :

رئيس	الدكتور عبد الكريم جبريل
نشار	الشيخ محمد الجهادي
سكرتير	الدكتور منصور الجيزي
عضو	" عبد العزيز الجيافي
"	" فؤاد شفيق
"	" السيد الفالح

ويبيع لهذا القسم فرع للتأمين يتألف منه السادة :

رئيس	انور الطرابلسي
نشار	عبد العزيز الجيافي
"	ابراهيم مطيحي عمر
خطاط	جسمه غنيم

رابعاً : قسم الرياضة ويتألف من السادة :

رئيس	عبد الجواد الحمير
سكرتير	عقيله العوت
نشار	الحاج عبد المولى سلطات
عضو	حاميل البصاف
"	الشيخ الحبيب مد سعور
"	محمد مطيحي مد خيال
"	س

- ٧ -

عضوات الدفعة المحترمة بعين :

كانت مركز الجمعية باسمه على لوجه لذي ذكرته غير انه احد اعضاء اللجنة اقامة ولعمري نائب الرئيس السيد محمد سرفيتوه قدم استقالته للجمعية من بعد ان تصد بمورد استمره لرسالة التقيين معتذراً بكثرة اشغال . سديا استعداد له لتقديم كل ساعة في المكان لهنه المؤسسة . اما لعضواه السيد عبدالقادر بوهانزي ، والسيد ليلوي دوي فقد قدما استقالتهما ردا على رسالة الرئيس التي بلغت نظرهما لجماعة المادة (١١) من قانونه للجمعية لرساسي حيث تعبوا عند حضوره على جلسان مبدىا كل منهما عذره بكثرة اشغاله وعدم استطاعته حضور لجلسات . وسنة انقص من اعضاء المجلس بسنة اعضاء .

وبادئنا في ذكر تكوين اشخاص الجمعية بحد في انه اكثر لعضواتكم . قبل لبدء في تفصيل أعمال الجمعية ، تعديلاً طرأ على نظام لادارة في منتصف شهر ديسمبر ١٩٤٦ . ذلك ان لانسحاب لبرناوي . اراد انه يكون له السلطة تجمع شتات وتوجه كلمة حتى يستطيع ان يقدم لبلدك لما يجب عليه من عمل في لقيام به لرابضية والتعاقدية والسياسة دخل ممثلو لانسحاب في معاوضات مع مجلس ادارة هذه الجمعية الترتيب بموافقة المجلس المذكور على تأسيس قسم يسمى " قسم رابطة الشباب الدرناوي " يكون قسم لرابضية وفرع التفتيش وتعيين نائبين له . على انه يكون لهذا القسم فاضعا لقانونه للجمعية وسنورد اسام مجلس ادارته ، وتساويك لهذا القسم مع السادة :

عضو	مصدر الشبح	رئيس	عدد الارق متفاوت
"	الصالحين بن سعود	نائب رئيس	مفتاح بوشارة
"	فتح الله لبر مشقر	سكرتير	فؤاد شبيب
"	نجم البر وجه	عضو	انور الطرابلسي
"	عمد الجوار اشعير	"	ابراهيم شعير
"	فراج مكران	"	مفتاح بوشطوح
"	عبد الحميد لفضراط	"	عمر الطرابلسي
"		"	رضوان فتاوي بهـ

وقد عين من بعد لهذا القسم اسادة عبد الازي ستغوف ، مفتاح بوشارة ، عبد الجوار اشعير اعضاء في مجلس ادارة الجمعية .

٢٥١

« ما زادنا من الجمعية » وما كانت الجمعية في حاجة لخدمة تكلف نفسها لخدمة الفرد على لغة السؤال ما دلت
تعمل فهدية ونشاط لا يجمع إلهام ؛ وما كانت في حاجة لخدمة تعلم عن نفسه ما دام رائد لها إلهامه في
القول والاشغال في العمل .

أما بقوله وقد انزعت أمة إقليمية لخدمة الجمعية بصفة كسرية لخدمة المؤسسة ان
اصيب على عهد السؤال فأشرح لخصواتكم ما قام به إلهامه عند لخدمة المؤسسة من أعمال خيالات
إستراتيجية لتقديم في شئ من بعد الجهد والمجد . وقلي يكون لشرح واقفا للخدمة من تقديم نشاط
لخدمة الجمعية وأعمالها كخدمة نواح هي : المالية ، الثقافة ، الرياضة ، الشؤون الاجتماعية ، السياسة .
فأقول :

الناحية الأولى - المالية -

كما ذكره لخدمة إقليمية أهم نواحي لخدمة المؤسسة لخدمة المال أهم ناحية في حماية إلهامه والجماعات والشعوب
في إلهامه لإفعا لخدمة إلهامه لتقديمه في شرح . ولهذا ما في إلهامه لخدمة المؤسسة دائماً
عدم إلهامه والخدمة برفعه بصره والحق على تنمية موارد لها الإلهام لخدمة إلهامه . وذلك
اعطيتهم فكرة واضحة بملحة عن المالية لخدمة الجمعية بخدمته انه انضمل على النحو الآتي :

١ - حساب الخزانة من اليوم إلهامه السيد رمضان عظيم

	مبلغ	ح
مجموع إلهامات من ١٧/٥/٤٩ ك ١٧/٤/٥٠ مع إلهام ذات	٦٤٢	٩٠٩
مجموع اشتراك شهر أبريل ١٩٤٧ لم يشرح في سحبه بعد .		
مجموع إلهامات من ١٧/٥/٤٩ ك ١٧/٤/٥٠	٧٤٦	٦٨٦
باق الموجود بالخزينة	٨٩٦	٢٢٢

- ٤ -
- ٦ -

والله عضداتهم بيان ما تقدم بالتفصيل : ابواب الواردة :

	<u>ح</u>	<u>د</u>
رصيد قدم للجمعية قبل ١٧/٥/١٩١٤	٤٤	٤٤٤
تبرعات	٩٦	٤٢٠
موصول لورشه كان من ١/٧/١٩١٧ الى آخر مارس ١٩١٧	٤٨٨	٩٠٠
موصول للتمويل والنفقات بالصوره :	١٤٩	٤٤٠
موصول الرياضه	١١١	٤٥٠
موصول عمود استعمال نفوس الجمعية	٢٠	٠٠٠
موصول ثمن إنداء الفرد للجمعية	٩	٤٠٠

9.9 7٤٤

ابواب الصادرات

سكنات الموظفين من ١/٧/١٩١٧ الى آخر ابريل ١٩١٧	٤٤٢	٠٠٠
مصاريف على التمويل	٦٥	٦٨٠
مصاريف على الرياضه	٦٤	٤٤٠
مصاريف على النفقات البدنيه والقروضه	٤٥	٧١٥
مصاريف اولية لتقسيم سكنه للجمعية الجديد	٥٩	٤٤١
مصاريف قرضه سعيه	١١	٤٨٠
مصاريف على التعليم	٤	١٦٥
مصاريف لهدايا لذي سافر لجمعنا في التعديل على الميزانيه و زوده شانه المراتب	٩٠	٦٦٥
قيمة اثاث للمصعبه	١	٧٥٠
ايجارات مختلفه	٨٤	٥٠٠
اشغال مخبريه	١٨	٠٠٠
مصاريف متنوعه	٢	٧٥٠

7.8 7٤٤

ج - حساب مشروع تزجيم لكره الجديد .

كانت خربة ليلية تدفع سنويا (٤٨) هجيرا اجمالا لكرهها القديم المحشوي على قانعين وثمانيا صغيرا والذي لم يكن كافيا له استيعاب نشاطهم . لذلك اشترى احد اعضاء مجلس ادارة بعد ارتفاع المديونية اجمالا على اموال ابدعاه على استثمار ثلثه ليلية . وكانته خربة ، لمدة ست سنوات واثمة هجانا وخمس اجمالا سنويا قدر ستة هجيرات ، وخدمت بمرور مصلح لكرههم بما يقرب من ستين هجيرا . فوافق مجلس ابدعاه ، وازاد الخربة انه تخرج تحت تصرف رئيس رابطة ليلية (٦٠) هجيرا ليلية المستودع . ولما بدى في العمل الخرابي لتقدير نفقة ابلع لخصم من الخربة ولم يتبقى من ابدعاه لوجرة ويسير وليس الخربة مال متوفر يستجوع على طلبها لآخر . ولما كانت رابطة ليلية المرشحة على ابدعاه العمل بان انتم مهتما لكلف دونه ان تطلب سحب اى مبلغ من الخربة حتى يتم العمل ، وتدخل لى اعضاء ابراهيم اسطخيمر المال المودع وتخدمه فخرج لتيقيل ما خرج عنه رواتب دونه مقابل لتقديره على ابدعاه لهذا المال . وبعد عمل عام سنة اشهر قدم ليه ليلية بمشوراة تسجيل له عمدا لخير ولدوا حسب احد اعضاء مساعدة لعة المشروع ليعظمهم فقد سألهم تب العمل هجانا بنا زون وسمارون وسمال واصلح سياراة وكره ما يكونه وغير لهم ، اما ليلية ليلية لذي قدمه كل من رئيس رابطة ليلية السيد عبد الرزاقه سفاون ، وانبه لبيد مفتاح فوشاخ فهو اعظم منه انه يوجد واسمى من ان يقدر . ولما تم العمل بعد امكنه خام خرج لتيقيل ممثل ردا بين هدفه محصولا من لعب ولذي تحمله اعضاء لستانا ابراهيم اسطخيمر في لعة المشروع . والى هذا انكم بيان حساب لعة المشروع اهلنا

	مبلغ	مبلغ
مجموع ايصار ليع	٦٧٠	٤٤٥
حساب محصول لتيقيل	١٧٥	٦٣
باق المصاريف دون على لجمعيات	٤٩٥	١٨٢

- ٩ -

وهذا بيان المصاريف بالتفصيل :

	نفوق	
	د.ح	د.ل
جور شمال	١١٦	٤٠٠
تمتع بغير	٢٩	٥٢٠
تمتع فطور للعمال	١٨	١٧٠
وريشن والواحد وزيتون وغفلها	١٨	٤١٥
تمتع ساير ورشات وسكاكير وغفلها	١٠	٠٦٥
تمتع غشبة	٩	٨٠٠
تمتع اسمنفة	٧	٤٥٠
تمتع زبنقور (صفايح صديد)	٤	١٠٠
	<u>٤٤١</u>	<u>٥٢٠</u>
جور نقل	٤	٥٢٠
لوازم الماء	٦	٤٥٠
لوازم انوار الكهربي	١٠	٠٠٠
مصاريق متنوعة	٥	٤٦٠
بمجموع المصاريف	<u>٤٤٥</u>	<u>٦٢٠</u>

وهذا بيان محصول التمبيل

	د.ح	د.ل
صافي المحصول التمبيل دراية ابيرة ابيرة تونس	٧١	٤٩٥
تاجير بغداد	٤٢	٨٨٠
محصول المادة تمبيل دراية ابيرة ابيرة تونس	٧	٨٠٠
	<u>٦٢</u>	<u>١٧٥</u>
		<u>١٨٤</u> , <u>٤٩٥</u>

- ١٠ -

لقد اجتمعوا على ان يقر على اعداء البركة ليست شرفنا مذكورا المشقة الفانفة التي تحببها للجمعية
 مع استفسار هذا ابناء الامل لمة سنة ست سنوات تقريبا في آخر مارس ١٩٥٥ بجماعة تدره سنة مهنرا
 سويلا حسب شروط عقد لبرجبار لوتجسد رئيس الجمعية والمدرس بالبريد علماء بتاريخ ١٠ ابريل ١٩٦٦ .
 لم يعرف هذا المبلغ ولد له للجمعية عتبا . فقد استغارت الجمعية مركزا بتبع لجميع شاطرا
 وبهذه الم نعد الجمعية في حاجة للاستحقاق اي هو لندى شمل كان . كما لم نعد مكرهنا على ربح لبرجبار
 المبالغة لدمعنا . لمارح عند ما نعد اي رواية للتمثيل وذلك بفضل وجود لغاغات كثيرة والسرع .

الناحية الثانية - الثقافة -

ذكرت لخصوا لكم في اول لعدا التفرير تكويين قسم لثقافة ، او شرح لكم لبرده لخطوات التي عملنا
 في هذا القسم والدعم والتميز بالبركة فانقول .
 لم يبد لهذا القسم فاوله تكوينه اي نشاط الهام لبرفنا أهمية التثمين ، فبعد مع قصيدة من تكويين
 اشتغال رئيس ببعده انشغال مع دورته . ثم تدره بركتير الدرسقالة وعلما اثر ذلك اي مجلس لبرادة
 تكويين لهذا القسم مع جديد غير انه لم يجسد يقبل رآمت لهذا القسم ، فالفهم لبرادة :

السيد التليق	سكرتير
عبد الرزاق شقوف	عضو
ابراهيم مطر شمر	"
عبد الله سكتة	"
ساراك الجيماف	"
عبد الحميد بيه هليم	"
فراج بوشيم	"
عالمه مهاج	"
فواد شند	"

٣ - المذودة الجديدة لليلية : فكرة جميلة طرقت برؤوس الأعضاء قسم الثقافة بمناسبة الشهر الذي علمنا فيه دواعيها لهم من صيف سنة ١٩٩٥ - وما لنا نحسب انه ليقدره لظاهرة أو لجمال السارى يصبح في يوم من ايام محفيفة وانفة حتى كانت ليلة السبت ٩ نوفمبر ١٩٩٦ حيث كانت هذه الليلة خاصة بالمستعيرين ، وحيث وقف احد اعضاء هذه الجسد وقال : «سر الله ابراهيم عليه نفتح له ليلة عملا عظيما سيكون له خطيره واثره في مستقبل ليلنا في التفكير : لهذا العمل فهو عز منا - شوكلين على الله وبعثنا في دعواته رجال ايقظوا له ليله ايامه - على انشاء المذودة اربية لتعقد ليلة كل سنة لتقديم لروادها الكرام ما تستهين انفسهم من اطياب المحاضرات والمناظرات ولذا انشد ابدعنا بيتا والمسلمات » ومن ذلك التاريخ اخذت هذه المذودة تؤدى رسالتها لثقافة على اعسده وجه وقد سده لها قسم الثقافة نظاما يبين شعوره وواجباته لسمع والمجاهد ، والمناظر ولجنة التحكيم . فتمت المذودة دورتها الاولى في اواخر ليله اكتوبر بعد ان قدمت لروادها (١٩) محاضرة و(٢) مناقشات و(٦) نصوص اربية صمنازة . وقد قرر قسم الثقافة ان يجعل في مستقبل سنة المذودة سنة اشهر تقعد في كل دورتين في نظمي لبرج والمخريف وتتعطل في فصل الصيف والشتاء اتقاء لحرارة ليلتيه ودمور لبرد . ولديني في ليلتيه الجديدة عهد لباعية لثقافة ليد ان اسجل عظيم اعجابي باعضاء قسم الثقافة ورئيسه واعضاء فريق التحكيم ، لما قدموا من مجهود عبا لرابع ليلتيه لثقافة في هذه المدينة .

الناحية الثالثة - الرياضة -

لم ينقطع ليله المؤسسة منذ نشأتها في ليل يوم انه تؤدى رسالتنا لرياضة في ارضه ليدته على لوجه لظهوره ، فكلمة لرياضة ، تدل على جميع ليل لالعاب لبقية ما في عهد لركبة ليدنية : فالعدو ، والفنز ، والعباب والمركبة ، صحن ليدنغال ، وكرة لقدم ، وكرة لسلو ، والنفس ، وغير هذه اسما لديدكاد محصين ليد لالعاب يدخل ضمن مداول هذه لكمة .

وقسم لرياضة ليدوع لجمعية - واد كانه ليد محيل ما في انشاء سن ليله ليد لالعاب من قولنا لرياضيين من جهة ، ومن ترتيبه على ليل ليدور من جهة اخرى - لم ينقطع سوى تقويم واعداد ليلته فزده لكررة القدم ولذلك اسباب لعل :

- ١ - بل الشباب الرياضية لكررة القدم دونه غير شاع ليد لالعاب .
- ب - عدم وجود المدد بين الضميين .

الناحية الخامسة - السياسية -

ذكرت في محاضرة لكم حينما يتعلق بالبيئة والثقافية والرياضية، والجمعية التي هي المؤسسة، والقدرة بحدودها، انه اشير لنا الى ما قامت به هذه المؤسسة من جهود في ايجاد نهج سياسي، اننا نعلم ان قانونه هذه الجمعية لم يوضع على اثره بعد سياسة معينة ولكن لتسيير البيلد او العاملين من الهمم المتعارف وغياب توجيهاتنا يلى :

١١١ وحدة ليبيا بدون اي تحرك.

١١٢ استقلال ليبيا العام.

١٢١ ادارة حضرة صاحب السمو الامير السيد محمد ابو ريس السنوسي.

١٤١ الانضمام الى الجامعة العربية كدولة مستقلة.

وبما ان لبيانات سياسية لم تكن متعددة في هذه البلاد وكانوا دائما مؤامرة لوجود مثل افقدت هذه الجمعية منذ شهر ايار ١٩٦٥ انه تدخل لبيدنه سياسي بجمعية اجماعية قوانين جمع شقات لبيدنه الشخصية وصيغ في تلك عام للعمل على تحقيق الاهداف الوطنية.

واذا كانه لبعضه قد اخذ على هذه الجمعية انصرافهم الى هذا الاتجاه الجديد، اتجاه لشراكة لبيدنه في ايدمجال الوطنية، فمن الطبيعي، اذا كانه انضمام هذه الجمعية يشهد به الاعداد فسياسة لبيدنه مواظبون وانهم مستعدون للمعولم والنضحية في سبيلهم، اسواء في صيغتهم الشخصية او في صيغتهم لبيدنه، مع الطبيعي هما اذا كانوا متسيبين الى الفينة واحدة ويعتقدونهم مبارئ، واحدة انه يعاينوا لبيدنه لبيدنه مجتمعين متآمنين وان يتقاسموا في محيط هذه المؤسسة واحداث هذا العمل ونجاحه وسواياته.

لقد عملت هذه الجمعية اعمالا سياسية مختلفة فدرست لبيدنه لبيدنه والمظاهرات ولم يكن لبيدنه على المذاهب، ذكريات عزيزة على الوطن، والدشادة بعظمته والارهاق في نفوسه والذبح والذبح المضيق والجزيرة الوطنية، سبحانه ما نضمو لبيدنه وانما لبيدنه لبيدنه والسماسى والتعود الوطني والقوم الذي لديه معه اظلمه له للتعبير عنه غايات ومطالب ولتلبية قومية سامية، في ظهور تجيبي في النضاح والحماسية والدراسات، واذا كانه البعض قد اساء تفسير هذه الاهداف، فانهم قد ارتت انتفاة متمرسه في قوة التفكير والدراسات وتعبير الحوارث وتفرغهم لبيدنه والقدرة على التفرغ بحضرة لبيدنه الى الدرجات بقوة النظام والسرود وشسسه لبيدنه في نقل لبيدنه والعدل والذين

انه لانه الجمعية كانت دائما على يقين من اننا نعمل من اجل اهداف سامية عادلة وان اعمالنا كانت دائما
 تتسبب مع حفظ اهدافنا القوي والارادة الحسنة ، وكاننا في كل ما عملت مستوحاة بقية ابراهيم وثانيه وغيرهم
 دائما مناصرتهم امام العالم في طهورهموس ايجامى حاسس برتاز على شعورهم بالاشارة والضمائم والضمائم
 لفظ ليبيا حول ابراهيم وتضمننا حسب اول في العالم احرى حول الضمائم العربية وشعورهم كذلك واحباءهم
 الوطن وتوليدهم على هويتهم وانتشار السمعة في كثير من حملات لثمة العالم ليثبت بطموح ، والذلة انشلا
 فتننا حبل لفظ ليدخلنا فاذ ان احدنا انزل لجمعية بالدعاء والوطنية والقومية كزبات لوفد السنوسى ولربنا
 وكذكري (٩) انطوى وكذكري لشمس عمر المختار ، وكذكري تأسيس لجامعة العربية ، وكذكري لجمعية السنوية
 وغيرها من الدعايات الوطنية ، اما المظاهرات فقد كانت من اجل قضايا سوريا ولبنان وفلسطين
 وجماعة اقتران المسترقيم المواجه برفعة ليبيا واستقلالها ، ولذكري اننا انكر لفظ ليبيا
 الدخائل والمظاهرات كما فعلنا عظيم ليدتوق نفوس افراد الشعب الذي كانه يلى عمه طيبا خاطر
 فدارات لفظ المؤسسة ودعواتهم في القيام بكل ذلك وانما لظاهرة الفاسد والتفريط والبرهان
 ابد لفظ ليدخلنا والمظاهرات دائما بغير اربنا لبرفعا ناسك ونابيد في مواقف لوفنا
 عن العروبة وجرقيات استنكار واحتجاج لحوادث ليدتوقنا عليه ، وكان لفظ لبرقيات جميعهم نرس الى
 سمو ليد العظم ، والى الجامعة العربية ، والى انطاب لشرح لبرقي ، والى المجلات لجمعية لخصمة ،
 لقاخذ علما شعور ليد واما بنز لثوية والوطنية ، ولذكري اننا لبرقيات لفظ لبرقيات لفظ لفظ
 المؤسسة رد وداع لفظ ، ونشر خبرها على الجرائد لجمعية والجرائد لبرقيات ، ونشر لجامعة لبرقيات
 ونزل ما اذا نث خبره لخطبات لبرقيات لبرقيات وفي مقدمتها لوزاعة لبرقيات ، لعدا لبرقيات
 السياسة الوطنية ، اما لبرقيات لبرقيات السياسة الدارسة والاعلمية ، فقد اسست لبرقيات
 مذورات اصصص واصصص لبرقيات لبرقيات بالعلم والعمل والتجارة والتربص ولطلب لبرقيات
 الدعاياتيين وغيرها من حروب لبرقيات لبرقيات والتفاني والدمواتي .



من ابراهيم لباردة في تاريخ لفظ الجمعية انصالح الهيئة لثوية في فخاري علمنا نردنا لبرقيات
 بالواطيني لثوية اننا نعلم لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات
 رتم (٧٢٧) تاريخ ٧ ابريل ١٩١٦ ذلك لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات
 سعاده على اننا العبيدي وكرتيرة لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات
 يد لفظ لجمعية واستقرت فيه جميع اعبان لبرقيات وسنا لبرقيات وندو الكلمة والمنو لبرقيات لبرقيات لبرقيات
 والذي اسفريه وسبع مبادر ولفن شامل لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات
 وسافرنا الى فخاري لفظ لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات لبرقيات

ظرا اجتماع لوطيف في واحة ليبيا ، وانضمامه بعد استغله لجامعة ليبيا
 وانو لجدير بالذكر ان ذلك لوطيف غارمه من عند وقد احترز بها كما كبيرا ، حين اتفاقه مع تلك الهيئة
 المحترمة قدال على تعديل في لبرامج المذكورة ، صعب في قالية ذكره وطغية نقاروت العواض لعدله لوسسة
 راضية متفقة مع هؤلاء سيما فذا لوطيف لذي اعتقد اهد لها من « جرحته وطغية » واهاهي هووص
 المتراثة اقرا لها فيما يلي شمس ليرصم :

اوليا : تحرير لهدود ، وتخصيصه استقلولها كما هو غير منقوص أي وحده من وجوهه ليقص : فخر حمانه ،
 ولد انقار ، ولد صناية .

ثانيا : وحدة اليمود الليبية من تونس الى مصر . فمدرسة ودراسة بسن .

ثالثا : التفعيل بالاعتراف الرسمي باميرها لسيدي محمد ادريس لهنوسم ، ليكون رسنا للوحدة الليبية ، ولتوثيق
 دفة حكما لشرطي ، وتشكيل حكومة وطنية دستورية مسؤولة امام الشعب وتسته ساطع من الشعب .

رابعا : وضع دستور حر شامل صا در عن الوحدة الليبية لتزلي وهد لها صدد السلطات صيغلا .

خامسا : تأليف وفد في الجبال يمثل ليوارد والواض ليرطالب بحقوقه لهدود ويرفع لصوت بترح قضية لهدود
 في الخارج ، ويدافع عنك اثناء انعقاد لوزتمرات لاولية التي تعرضه للمحكمة الليبية .

سادسا : تفويضه لجامعة لبرية برفع صوت في لوزتمرات لاولية لتحقين لهدافنا ليعرمد وطغية لوطيفية
 بالارتقاء مع لوزند الليبيس لوزلت لهد ليعرمد لبيبة في لوار لسانفة .

سابعا : رفع لهد لاطال ليربطا بالظهر لوزارة لجامعة لبرية والوضه الليبيس فتمتصلا .

ثامنا : تشكيل لجانة فرعية في كافة احواء لهدود للعمل على تحقيق لهدا لبقائه لوطيف .

انذا وندهيا الفراء لذي اتحد في الفة لهدود مع لبرية لينا سية ليجر لوزرة ، وعند لهد لجمعية
 مشايخ لبراي لشفان ليبيا لشرقية لاجتماع عقد في دارها يوم (١٨) ابريل ١٩٦٦ وقد نزلوا حبيونا كراما
 على الال لهد ادينا . وفي تلك لينا سية تحضه على لجمعين لبقائه لوطيف وما قام به وقد نده من لهدود
 وما ترصل ليه بنتائج فواضه بله عوده الى الصالح على لوزيف لبرية مع لبرية لينا سية . ووقعوا على
 صمغهم ففاوله لادارة لذي ذلك ، وقد نشر (بورقة لهدود) رقم (٧٢١) تاريخ ٢٦ ابريل ١٩٦٦
 وان اكان انه لينا س فذنا ول اعمال لهد لجمعية بالشف لذي انه كما هو لبقائه لوطيفية لبر لهدود ،
 لعدم الظهور ، سمع على ذلك لبقائه فانه لقر انه لذي في ذلك ليدفع على لهد لوزسة فذا لانا فة
 ترسل للشر صيغ فواضه لذي لذكورة ، ولم تنشر لاسباب لذي نزال لهد لوزسة ليجرلا .

- ٤٠ -

ما تأملت لهذا الجهد الطبيعي فليس منه استبعاد انه تنفرد (ليبيا) باجمع على لغة الجهد في ليبيا.
علوارة اهتمامه في تنظيم لهم في لبلد الواحد له يؤثر في وضع الجهاد للشعب الليبي وتركيزها بانه
القوموية في قوة من التضامن والشاركة والمساواة كما هو واضح في بعضه الجهد الحربية .

(٤) الاتجاهات الحالية لجامعة الشريعة : تربية كدولة مستقلة ، وكشعب حر كريم يواخي
أخاه ويرتبط به في السواد والظفر ، على أساس المساواة في الجوع والواجبات لجهاد الحرب والظلم
عن وجهتهم واستقلالهم وسماواتهم .

لغة لحي العداتنا صريحة وانحى نعلنا على رؤوس لوشنا د بياكوب ماؤها لبعده من والوكان
لن تستطع اي قوة في العالم انه تنزعه من مادام في عروقنا دم يجري ، وقد صعدنا نفس يتردد
لذا ولعل الصم خطأ ارتكبت لغة الجمعية في تكوين الدول والمنا في ، والذي سبب لنا الكثير من الازمة
لنرتاح في مراعاة التمثيل القبلي تمسحا مع اعتبارات استراحي الوجود لشعب الجمعية في
التأخر . اما الشعب الذي يريد ان يثبت جدارته بما يطلب من حقوقه فهو جميعا يراعى
الاعتبارات القبلية والدينية .

وقد علمنا ان التجارب ان مراعاة مثل لغة الاعتبارات ، ان لم تسبب لونه المؤسسة
منهرا ، فاننا لن تقدم البراري نفع ، وعليه فاننا لا بد من لغة الجمعية من نوعة قبلية
واقليمية ، فاننا نعلم في صدارة ان لغة الجمعية لم تؤسس من اجل قبيلة او اقليم وانما
لنؤسس للشعب والوطن : فقبلنا التي تنتمي لبلد لحي الشعب ، واقليم لذي
تهدف لتحريره لحو ليبيا . ووطننا لذي تحذره لحو العربية .

الخاتمة

والله و قد شرفت لحضراتكم في شئ من اوجهه والديحان ما قامت به جمعيتنا في السنوات
السنوات القليلة، مما اعتقد ان فيه ميوا بسكتنا على ذلك لسنا ذل المتصور منه انظر هذه
المؤسسة الوطنية في نظره تختلف عنه جوهريها انقول : لم يبعه كالتدبير انتم انتم انتم
حضراتكم لبقترامات التي راى مجلس الإدارة ان يعرضه على حضراتكم ككتيبي له من حالة هذه
الجمعية في بلدة التي كانه فيل مسؤوله عنه انتم :

اولا : الموافقة على حساب الجمعية الختامى ، و ابراء المجلس اذى انتم مدة مع كل مسؤولين
انتم تولية الإدارة .

ثانيا : الموافقة على تسديد ديون الجمعية لبقا في مد شرعي لقرى ، و ترسيم المركز الجديد .

ثالثا : الموافقة على انشاء قسم جديد يسمى قسم الإسماة يعنى تنفيذ و تطبيق لبرنامج الختامى :

- أ - دفع العائد للجمعية بجميع اجزائه .
- ب - استغلال ليبيا استغلالا تاما .

ج - تخصيص مائة مائة لجمعية الختامى لخدمة الختامى امه و على ليبيا .

د - انضمام ليبيا الى جامعة الدول العربية كدولة مستقلة ذات سيادة .

رابعا : الموافقة بعد اذعان من المركز لعام الجمعية عمر الختامى - على اجراء التعداديات

الضرورية في مواد قانونه الجمعية لاساسى بحيث يتشئ مع العداة هذه
المؤسسة و نظمه في د مصلح الجديد .

درنة ١٨ مايو ١٩٤٧ -
الكبير العام
عبد الكريم ليا

□ الملحق رقم (2) □

جمعية عمر المختار

مركز درنة - تقرير السكرتير العام السيد عبد الله محمد سكتة الذي تم إيداعه في
مكتبة درنة
اجتماع جمعية عمر المختار العمومية يوم إعادته يوم ٢١ أكتوبر ١٩٤٧ وقد ألقى
في ذلك الاجتماع عن أعمال المجلس الآتية جدول لمدة الواصفة بين ٢٧/٧١ - ٢٤/٧١

حضرات أعضاء الجمعية العمومية المحترمين

استك أنكم تدركون أهمية الأساس الذي من أجله قرر مجلس الإدارة دعوة جمعيتكم
العمومية لتتخذ قراراً في إعادة ذلك من وجهة مناهج سمو الأمير العظيم أصدره نداءً وتبريراً
على صفة جديفة بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٤٧ يطالب فيه الجمعية بأن تلتزم عن نشاطها السياسي
وأن تترك لإعمال السياسة للجمعية الوطنية البرقاوية ومهدداً. ولما كان يصل بهذا الإجراء
بعد تفكير جليل في أغراض هذه المؤسسة الرئيسية ليس من مقتضى مجلس الإدارة
التي في ذلك لزاماً على هذا المجلس دعوة جمعيتكم العمومية للنظر في الأمر المذكور خطياً
لمضمون المادة (٦٠) من قانون الأساس للجمعية عمر المختار.

وهي أن الجمعية قد سعت لإيجادها قائماً لها فإما أنه وأداه الملقم على جميع الخطوات والإعمال التي
أجرتها مجلس الإدارة جدول الخمسة الأشهر الماضية في جميع النواحي المختلفة على ما كان
في تأخذ وإدارة الجمعية عن تلك الأعمال تجعلكم على بصيرة من مجرى الأمور وفقاً لقرينة
في تنوير البصيرة وتخذ الإجراء في مثل هذا الظرف الذي نشأ فيه لبدء العمل في مقابلة
لجنة تحقيق دولية كبرى سينتدب لإقرار تقرير بصيرتنا الجمدة بعيد من أجلها.

ولذلك أن أهمكم على تلك الأعمال بما لا يتفق مع الموضوع والدراسة والنظام وسوف
تعملكم بتبرهنون النتائج الطبيعية التي تحصل إليها مجلس الإدارة في مدة قصيرة من الزمن ذلك
على مبلغ الجهد الجليل الذي بذله في رفعة نحو تحقيق أهدافكم التي من أجلها انتمس مجلس
المذكور ليحل لها باسمكم مستمداً منكم التقصير والفتور والتأجيل.

والآن ندخل في تفاصيل هذه الأعمال فأقول :

١٧ الفاهية التأسيسية :

في ١٨/٥/٤٧ عقدت جمعيتكم العمومية لباركة اجتماعاً عادياً قانونياً لسنين انتخاب
السادة لدية اسمائهم أعضاء المجلس الإداري بدلائر من أعضاء المجلس السابقين التي انتهت
بنتيجة التصويت الآتية :

(٢)

أبو العليم الطنجي - عبد الحفيظ أبو غرة - عبد الرازق مخلوف - رمضان عظيم -
 محمد البقال - فراج أبو غرة - محمد الكريم لباس - فتاح أبو غرة -
 محمد السعداوي - عقيلة العون - مبارك الجبالي - عبد الواد محمد -
 منصور الجرف - عبد الله سكتة - وأضيف إلى هؤلاء إني - الأوسابي
 بعض من سماح تمييز المنسقين ليرود وقد اجتمعتهم لجانته الأوسابي بنا، على طلبه
 الجمعية لوجه أهلي المجلس يتلون من خمسة عشر عضواً

لهذا في أول جلسته عقد لها مجلس الإدارة أمدت لوزقراخ السيد على انتخاب لستان
 أبو العليم الطنجي عمر رئيساً لزيدة الجمعية، والخاص عبد الحفيظ أبو غرة نائباً للرئيس. أما
 لريشة العالمة في الإدارة على فترة لرفيع الجديد فقد تكونت بنا على اختيار الرئيس ووزقراخ الجبالي:

- | | |
|------------------------|-----------------------|
| السيد عبد الرازق مخلوف | رئيس شرف لزيدة المركز |
| « عبد الله سكتة | سكرتيراً عاماً |
| « رمضان عظيم | أضماً للوزقراخ |
| « عبد الكريم لباس | رئيساً لقسم السياسة |
| « محمد السعداوي | « « « |
| « عقيلة العون | « « « |
| « منصور الجرف | « « « |

أما سكرتيروه فقد لاقسام وأعضاؤها تقدموا تعيينهم من رئيس مجلس الإدارة بناء
 اختياراً - رؤساء لجالس:

- « أ » السكرتيرية العامة:
- | | |
|----------------------|----------|
| السيد رمضان ماسمي | ساعداً |
| « فراج فتوسه | « |
| <u>قسم السياسة</u> | |
| السيد مبارك الجبالي | سكرتيراً |
| « محمد عظيم | عضواً |
| « عبد الحميد بن عليم | « |
| « عقيلة العون | « |

يتم لهذا القسم لجنة سياسية استشارية تتكون من إرادة:
 أبو العليم الطنجي - عبد الله سكتة - محمد السعداوي - فتاح أبو غرة

(٢٦)

ج " قسم الثقافة :

- | | |
|-----------------|----------|
| السيد احمد عبيد | سكرتيراً |
| " فرح مهنيم | عضواً |
| " محمد لقرنى | " |
| " محمد عبيد | " |
- وتشرف لهذا القسم من الناحية الإدارية فرح التتميل يتكون منه بسادة :
- | | |
|---------------|-------------------|
| أبو الطراشى | رئيساً |
| محمد بوغندارة | سكرتيراً |
| عبد الطراشى | مدير المصنع |
| مناح أبو محمد | مساعد مدير المصنع |
| محمد لقرنى | مستشاراً |
| محمد جبر | " " |

د " قسم الرياضة :

- | | |
|--------------------------|----------|
| السيد مهنيم الدين الزمام | سكرتيراً |
| " خليل إسماعيل | عضواً |
| " علي الجواد عمير | " |
| " مصطفى خالد | " |

هـ " قسم المحاسبة :

- | | |
|----------------------|---------------|
| السيد مروح أبو عازرة | محاسباً |
| محمد عبد الحميد ديك | وكيل المحاسبة |

أما قسم رياضة الشباب فلم يطرأ على تكوينه لذي جهادى فقر رخصة سكرتير مجلس الإدارة
 سألوا أى تعديل وهو لو نزل مباشرة برخصة القسم منه أقسام الجمعية الرئيسية له وظائف
 الخدميات له المجدودة . والمأمول أن يجرى انتخاب لعضوا مجلس إدارته الجديدة
 فرب العاجل بعد أنه اتخذت الاستعدادات لذلك وأصبح هذا الأمر من دوريات
 الناهضة القانونية والإدارية
 فترات لعضوا المحدثين
 تكون مركز هذه الجمعية على الوجه الذى ذكرت وذلك طبقاً للأنظمة والقوانين

(١٦١)

والإدارة العامة، ومن أول القرارات التي اتخذتها مجلس إدارة المؤسسة على مشروع تعديل القانون الأساسي لدى أوسم في عملت تمام السابقة، والمرفقة بالمشروع نظام الإدارة والمحاسبة الداخلية. وقد تضمن تعديل القانون الأساسي مواد إحصائية تنسج مع المعدل المقدم المؤسسة ونظامها من أجل العمل على تطوير المواد المالية والإدارية من أجل العمل على تطوير المؤسسة على مستوى العمل والتقدم في فترة قروية، وتوسط خلال فترة قروية، واعتماد المنهج الفعير من دفع اعتماد مع تمهنة نفس منهج مشتركين آخرين، كذلك تضمن هذا التعديل مواد تتعلق بتعيين رؤساء وأعضاء المجلس ومراقبة كل من الرئيس ورؤساء الأقسام وتعيينها وأعضاءها. وأهم ما تضمنه هذا القانون من مواد تتعلق بتعيين رؤساء الأقسام وتعيينها وأعضاءها. وأهم ما تضمنه هذا القانون من مواد تتعلق بتعيين رؤساء الأقسام وتعيينها وأعضاءها. وأهم ما تضمنه هذا القانون من مواد تتعلق بتعيين رؤساء الأقسام وتعيينها وأعضاءها.

الباب الأول - نظام الإدارة

- الفصل الأول : مجلس الإدارة
- » الثاني : الرئيس
- » الثالث : إمام الإدارة الداخلية (رئيسها من)
- » الرابع : رابطة الشباب (تكون نظامها من)

الباب الثاني - نظام المحاسبة

- الفصل الأول : في صفاة الجمعية
- الفصل الثاني : القواعد
- » الثالث : الرقابة
- » الرابع : شؤون المحاسبة والتعمير
- » الخامس : عملة المحاسبة والميزانية
- » السادس : الإيرادات
- » السابع : المصروفات
- » الثامن : الحسابات الختامية

الباب الثالث - أحكام عامة

وما يدعو إلى إرجاع كذلك نظام وضع الملفات والسجلات الإدارية والحسابية

0

واستمارات أبرامير لدمع راندونات لثور سب الى الجرمين وديانات لسمو وعملها مع التماذج
 المتعددة ذلك لوضع الذي يستند على احكام لقانون والاعلام المدونين وتسمى مع احداث
 لثساسيه والتدبيرات المعروفة في نظم لثقوبات المعهودة لجدد
 وماذا وسيدد الساحة لتاسيسه فاذا اقول ان يخطى المركز العام ليهو لجمعية قد
 سهادو على تعدي القانون لثساسيه لذكور بخطابه رقم ٦٩٥ تاريخ ٩ أغسطس ١٩٤٧
 واصبح ذلك لقانون وذلك لنظام ماخذ من اجراء انتهاء مواد انطس لذكور كما اصبحنا مع منقضا
 وتسمى لثرباط المركز العام لصل نخذ لرايه واسمه وارشاد انه لا ينفذ الا بما يجوز الموافقة
 المشتركة وما تقتل فيه اسباب لتقامين والقادر والتقت.

١٤) الناحية المالية

انه اول عمل قام به مجلس الادارة بعد تصنيفه وتظيم مائة لثركين من الناحية
 المالية ليطبق المادة لرابطة من القانون لثساسيه وتكليفه لغرض الحالة المذكورة اسد لتاريخ
 العمل على تقسيم لثركين الى ثمرت طبقات كما يلي :

الاولى = (متمم الحلا قيمة لثرك ٦٠ قرصه) عدد ٤٤٤

الثانية = (سروحي الحلا قيمة لثرك ٤٥ قرصه) عدد ١٦٠

الثالثة = (نقار الحفا من رضع قيمة لثرك ١٠) عدد ٩٩

الاجمعي ٤٨٦ نسبياً

لذا وقد اتخذ المجلس في خصوص لثرك لجمعية تريفسي :

اولاً = تخفيضه اتمام مشروعات تفرغ لثركية على اساسه من ملجمان من لثرك لاعداده
 اول لثرك ١٩٤٧

ثانياً = تخفيضه اتمام لثرك الى الملعب لثركية نسبة (٥٠٪) أي لثرك وسرع العمل
 لثركية الرذائل والهدية لثركية نسبة (٥٠٪) أي رضع لثركية لثركية

ثالثاً = اعفاء جميع لثركية الماطلين والذرية كاحد في لثركية عن دفع لثركية وسعد
 له امهياً من دفع لثركية جميع لثركية السابقة الواقعة قبل لثرك ١٩٤٧

رابعاً = حرمان لثركية لثركية رضع على دفع لثركية لثركية والذركية يرضون او يملكون
 في دفع لثركية لثركية من لثركية تحت الفقرة لثركية والثانية لثركية

واعتبارهم لثركية من لثركية لثركية لثركية

بما تقدم امكن لرئيس مجلس الادارة انه يرفع مشروع لثركية التقديرية للواردات

(٦)

والمصروفات السنوية وأن يرضيه على المجلس فيجوز على موافقته طبقاً لنظام الجمعية
 لإخراجها من النظام الحالي ١ يونيو ١٩٤٧ - ٣١ مايو ١٩٤٨ .

هذا ويوصي نظام الجمعية المذكور على أن لا يجوز إجراء أية تصرفات مالية غير
 ونفاد الموافقة من مجلس الإدارة . كما أنه يجوز للمجلس أن يرفع ميزان المجلس إلى الجمعية
 العمومية وجميع مصاريفه التي تعدى قيمته المائة جنيه . كذلك فيما يتعلق بأموال الجمعية
 إن نظامها على أنه لا يجوز لأي عضو عمال منها كانت رتبته أو مرتبه أو مبلغ مالي أكثر من
 خمسة عشر يوماً . ويجب أن تحمل جميع الإيرادات إلى الخزينة ولا يجب تنظيم أي الإيراد من
 المجلس يتخذ على سبرات ومما هو قانونية مشروطة .

هذا وأنه بالمبلغ التقديري في الميزانية المذكورة قد بلغت استعانة وخمسين مائة
 نظام المالي المشار إليه وقد علمت الجمعية صيغة من نظامها على لائحة الجمعية التي
 تأخذها إدارة عمالها من مجلس الإدارة في العمل على تطبيقها . كما أن المبلغ على
 حساب الإيرادات والصادرات من مدة خمسة أشهر الماضية من السنة المالية الجارية وهي
 لشهر الواقعة بين ١ يونيو ١٩٤٧ - ٣١ أكتوبر ١٩٤٧ . ولشأن أنهم سوف يملكون أن هذا
 المبلغ استطاع أن يحمى تقريباً كامل المبلغ المقدر في ميزانية الإيرادات من الشهر المذكور
 في وقت بلغت فيه المصاريف ما يربو على ما استنفته الإدارة لخدمة الجمعية من تنظيمها في حدود
 الضرورة والاحتياط وعدم التبذير . الشيء الذي يرضي أن هذا المجلس يرضي من
 السعي المالية مبررة لا يتبين أن الجسم الزماني . وقد استأتموا دائماً كما
 كبرت ما يرضي يعني التعاون الحسنة التي تقام أموال الجمعية وممتلكاتها . ويقوم هذا القسم
 بالاشتراك على إيرادات الجمعية ونصفيته ومصاريفها من أجل تنظيمها وإدارة
 والجمعية لإتمامها . فليس له أن يبال في شئ من تقديره أو إعجاب على وجهه وما ينبغي من
 وهذه الإيرادات الأعضاء هي مخصصة لحساب التي أشرت إليها من قبلة اللجنة السابقة
 أنزلها على مجلسها .

(٧٦)

بنود الميزانية العمامة		المصروفات		الواردات		
		مبلغ	جنس	مبلغ	جنس	
الواردات	جميع الجاهز من مدبرانية إتمام الماضي	٧	٦٧٨			
	استراكات	٨٩	١٠٠			
	تبرعات	٢٥	٩٠٠			
	واردات إريامنة	٨٦	٤٧٠			
	» » التمثيل	١١٩	١٨٦			
	» » عمودات إين والتندر والياضيب	-	-			
المصروفات	» » المصروفات	٨	١٤٠			
	صاريون	سرايات للموظفين والعمال	٤٦	-		
		شراء آلات وتطبيقات ولوازم مكتبية	١٤	٤١٩		
		صاريات لتقانات	٤	٥٦		
		» » الرابحة	١١	١٠٠		
		» » الربحية	٩	-		
	البنائات	الدينامو والهربو والفرانج لتقانات	١	٤٦٥		
		معدات إحصاء العدديفة	١١٦	٥	٤٦٠	
		» » إلهمية والتوسية	-	-		
		الذبحال فخرية	٧	٠٠٠		
		الذشامو الصلح للذبات والبنائات	٤٤	٦٠٠		
	البنائات الثالث	طائرات	٤٤	٤٠٠		
		عمودات التمثيل	٨	٧٠٥		
		» » الهند والتندر والياضيب	-	-		
		الذبحال إريامنة	-	-		
المصروفات بما فيه أجور العمال		-	-			
مجموع الواردات والمصروفات		١٧١	٩٠	٤٥٥	٧٥٦	
		مجموع الواردات		٤٥٥,٧٥٦		
		المصروفات		١٧١,٩٠		
		المبلغ الباقي بالترتبة:		٢٨٣,٨٥٦		

(٩)

(٥) الناعمة الاجتماعية :

من الأعمال البارزة في الناعمة الاجتماعية ذلك القرار الذي اتخذه المجلس بتاريخ ١٨/٧/٤٧ والفاضي بإسالة مذكورة مشتركة مع المجلس البلدي وفتح المحققين لجزيرة الوطنية بصفة غير نظامية لإدارة الحركة بحلب .. الخسبه ، ونهريه ليضاهوا براسطة السماحة والجمارة اليونانية وقد كتبت لجمعية الخاضعة شعبة بلدية في ذلك مهيا بالعمل على عقد اجتماع يجمع مسئولون غير المهتمين المذكورين لوضع المدعى المشار اليه ، غير ان فضله لم يتأمنه بحسب الخطاب المذكور وذلك قد يكون لاعتبار واحد لقوان حركة نهريه كانت قد تضمنت بعد ذلك إقرار والمهت في التناهي بسبب إتفاضة الجمهور وعضا عنة لخراسة من خلال إلتزام العام .

كذلك من الأعمال البارزة ذلك الاجتماع للثوب الذي استل المحاكمة لبروسس الإيطالية في العناب ليعرضه الدول بخصوص عادت مدانه بلدية ساء يوم ٤٠/٧/١٩٤٧ . عجمه لعمدة لبروسس في سياحة تسير بسرعة ذلك الميدان وتمثل في ذلك العمل أسلوب في منه أساليب للتحقق والصفا على هوية الإنسان لذلك من إقرارات لجمعية ذلك القرار الذي بلغه المحمدين بلدية درنة بخصوص وجوب تغيير لإسماء لبلدياته لتوازي بأسماء أممهم العربية والاسلام وذلك بالاصطفى الوطنية والتوسية لعمريته . لهذا بجانب لإشهره الخاص بمنح اعانة شهرية فدها جنيون للمركز العام ابتداء من شهر جومئير الماضي ما كونه منافي العجز لباتج منه تكايف طبع جريخ : الوطن * لنا طنة لسان صحفهم عمر الخنار . ذلك محمود على لإتمنالات بعد لإظهار المبالغة ، وتدرى لشهيد عمر الخنار . واعانة أحمد لبراهيميين الفناء بحولها من الأعمال الاجتماعية العادية .

(٦) الناعمة السياسية :

في الجلسة التي عقدتها جمعية لبروسس يوم ١٨/٥/١٩٤٧ فرسم دقوله لجمعية في الميدان السياسي على أساس قانون العمل على تحقيق الأهداف الوطنية لبلدية :
 أولاً : وحدة لبلديات دون أي تحوئة .
 ثانياً : استقلال ليبيا التام .
 ثالثاً : تفويض صاحب السمر الامير المعظم السيد محمد ادين المهدى السنوسى ملكا على ليبيا .
 رابعاً : الانضمام الى الجامعة العربية كدولة مستقلة ذات سيادة .
 وللعمل لتأديرات المذكورة ادركت لفته الجمعية منذ تشكيلها الجديدة لارتباط

الوطنية والقومية في ليبيا... « إلى أنه قلنا : «... إننا لننضم مما تقدم لخط
 من تسمية برقة أو الدستور بما تقدمه القضية من اليهود والصفحيات ولكن يجب أن
 نقتنع بأنه برقة ليس لبريطانيا اعترافاً بما نزل ، سوى تعهد واحد بعدم رجوعنا إلى
 الحام البريطاني . أما عن مبريط واستقلالنا فلم يصدر شيء في حضورهما وما صدر كانه
 باسم ليبيا وقد أعلنه في تصريحه وزيرها جبهة بريطانيا المسترلين في مؤتمر درنة ، الخاضعة
 في باريس في شهر مايو ١٩٤٦ . إذا فبريطانيا فضل - وهي غير مرتبطة معنا بأي
 معاهدة أو تعهد رسمي باستقلال برقة جزاء مساعدتنا لخط - ترى أنه هذا الاستقلال
 يجب أن يكون لليبيات موحدة « وأند برقة « وهذا يجب أنه لا تعود للبريطانيين ولكن من
 الممكن أنه تعود إلى غير البريطانيين ولا تعود إلى أهلها لما نصهم من تصريح الاسترلين
 والمدون في صحيفة البريطانية التي نشرها جريدة « البلاغ » بطنجة - نصير الرضا المصطفى
 الزاها أسام أروا فتح . إن هذا المعنى بفرقة تصريح المسترلين السابق في ذلك المؤتمر
 عندما اقترح أنه تسند الوصاية لبريطانية على برقة ، ووافق على رجوع إيطاليا إلى المجلس
 بعد ذلك لا يترجمه الزود الذي رفضه وزيرنا لدول الدخري كان خاصا بومدة ليبيا
 واستقلالها... »

« بما تقدم يظهر جليا أنه يتنازع مبريتانم في حماية وإعادة إنقاذ في حماية
 إلى نعدل ضروري في قبول الأهداف الوطنية للمبركة خصوصاً وقد تحدثت بطوريات في
 الجريسي لدولة ، تحفه استقلال ليبيا على أساس ومهدت إلى الجمعية تنادي
 بل جميع الهيئات في طرابلس ولا تنادي بل برقة في شكل اجماعي ومهينئد بسبيل
 التنازع المخرط لبريطانية في سبيل سبيل على برقة لترعة الأمانة بمطالبتهم
 باستقلالها الخاص ، وبذا يضع سدا ما تقدمه من صفحيات صديقه وما قاسنه من آغاب
 ودرودت في سبيل لهذا الهدف السامي... » «... على أنه العجيب في الأمر أنه
 عبرتكم فدنا ستمت جواقعة سمو الأمير وهي محور نقته ولكن يبدو أنظر لتفسير على
 منطوقه . تصريحان سمح إقليمية لطلبها في هداية وتدعوا إلى العمل لومدة ليبيا
 واستقلالها . أما جبريتانم فاجبالا تدور من أجل برقة وكان ليس في كفاها خروج على
 الأمير وغيابته لبريطانية خصوصاً وقد زاد سموه على تصريحاته بأن اعترض شرط وحدي
 لها وصحة كان لا لزوم لخط وأنظر اسعدت على الأهداف الوطنية والأمانة المشتركة
 ستارسة الفهمه ما كان ليقع وقد جاء مخالفا لما كان يريدون سمح من التقاض
 والوعد... »

وانتقلت بالذرة بعد ذلك إلى الكلام عن إنتصاف نظام إدارة الجبهة بما هو
 ضيق ما يلي :

" وسنما أحمد هندي يجب تعديل في ميثاقه بحيث يتواءم لوظائفه كونه منظم للوظائف من حيثها
 إلى الجبهة . إنه لوظائف قبل أنه يكونوا لذلك لهم وطبوعهم يحلونه ضمما مرة شعرا بعبء
 غير الوطن . وإذ أنهم يؤدونه أعمالهم تعاقبهم فانهما غير لهم ليست موجودة كما أن
 هذه الاحتمال يؤده نظرا لإدارة في بلادهم ولصالحهم بلادهم إذا اعتبرنا أنهم
 يتدبرونه بحيث لا يفسدوا عباداتهم المستقل وأنهم أداءه صلبة وتعاليمهم وتعاون له
 يمكن مدونهم صيانة مصالح الشعب والمحافظة على عقوده . ومع كل هذا فالوطنيون في
 بلادهم لهم الطبيعة المستقرة المتفتحة التي بدورها لا يمكن لأحد أن يثبته أو يثبته
 على الوجه الذي نرى لهذا الطبيعة التي لا تفرق بينهم فكان في نواحيهم المستقرة
 للوطنيين وادامتهم من جميع مسائل الوطنية . وإذا ألقينا نظرة إلى الجماعات الوطنية
 الوطنية الأخيرة نجد أنه من يدركها من الوطنيين المخلصين وأنه اللقب والنقاد والخطباء
 والقائمين بتعليم الأجيال والمطامير لهم من الوطنيين كذلك . فإلى متى في برقة
 يتم الاستغناء وفيه عدم لوظائفهم ؟ وما هو الشعور الذي يحال في الوظائف الصغرى على
 وطنهم لحياتهم وراحمهم بعد ما يقال له : ليس من حقنا أن نقتصر على الحيات والحيث
 أداءه ليا لهم في إدارة وفي انتسابه وما هيته نظرا على البريئة وعلى الوطن كذلك ؟
 " إنه الجبهة الوطنية الموقر في عاصمتها إلى مقاصده وإلى إدارته والكتاب

الذي نطمح . فالعمل يرتكبه له تفتت مع ما يجب أن يكون من غيبة أكيدة في العمل المنتج
 الذي له تنظيم إدارته وهي منتجة إلى الغلبة المضيئة التي تعد له نظام الإدارة وهو المنتج
 " اننا لننقد لخطه من قيمة جهالات الجبهة فهم حقيقة أساطير الجهاد
 وعلى الآفهم قامت وتقوم وإنما لركبات البريئة في البلاد . ولكن الواقع يتطلب أن
 نطووا يمثلون قبا لهم ومنهم كأعضاء في الجبهة وأنه قد لراحمهم لخاصة سرعة التفكير
 والجهت والذخايج لمنظم للمتمتعين والمتعلمين . حتى ما يتبعها في البلاد رأى على نظامه
 منه قلة وعمد ودرست مسائل الوطن دراسة واضحة ترتكز على النظم الإدارية
 الحديثة وعلى روح المنظمة والتفكير السليم ولم يفد ذلك كله في كنفه الهدا للوطن
 كما لا يولد الأعضاء والعمد - وهم أداءه اقرار وتأييد واستناد - أنه يتبعها
 في الموضوع وأنه يفتد والمنظمة عملية منظمة لعمل مشترك يرتكز على الدفاع والجهاد
 في سبيل تلك الأهداف الإنسانية المشروعة " .

(١٤٦)

ما تقدم يبدو جلياً أنه الجبهة في طابئة الى :
 أ - تعديل سيادة الجبهة الوطنية بحيث يخصص مخرجه على العمل للهدف الدنيوية :
 اولاً : تجميعه وعبءه ليبيبا بدون أي تحزبية .
 ثانياً : تحميد استعداده ليبيبا بدون أي وصاية أو حماية أو انتداب
 ثالثاً : المبادرة بجمعية صاحب السمو الأمير المشير العظيم السيد محمد ادريس البروي السنوسي
 ملكاً على ليبيا ودمه سواد .
 رابعاً : الانضمام الى الجامعة العربية كدولة مستقلة ذات سيادة .
 ب = تنظيم اداء الجبهة بالناصر المتقنة للتشغال السياسية والادارية وتعديل
 المادة العاشرة في ميثاقكم الخاصة بالموظفين وعملكم كما يلي : تنقية الجبهة
 بالموظفين الوطنيين المتخلصين من ادارة شؤوننا الى اخره .
 ج = تشكيل لجنة تفرز اللجنة الانضمام اليه تعمل على توحيد الجهود بينه لكتيبات برقة
 وطرابلس وصبلط في قالب متفرد عليه جوهراً وعنواناً واحداً
 ثم غمتمنا مكرتاً بالعبارة الدنيوية :
 " انه كنهه جمعية مستعدة لخدمته على طيب مما طلبه جبهتناكم لموقف
 في اعداد كل ما ~~يتطلبه~~ سد شانه يؤدي الى تحسية الادارة وتنظيمها في
 جبهتناكم الوفرة اذا ما وفقتم على اجراء التغيرات المفترضة في ميثاقكم الوطني
 والتداعيل روح الصداقة والذم والغيرة على مصلحة الوطنيين ... " .
 " ... لهذا وانظروا في انتظار رد جبهتناكم الوفرة ونسألكم دراسة لبره
 المذكورة على اساسه الثقة والتسليم بتمت الى سيادتكم واعضاء مجلس
 ادارتكم ~~بره~~ بره المناسبة اخلصات بالتحديد والذم " .

مضرات الانضمام والمتمين :

لهذا وفي الوقت الذي ارسلنا فيه تلك المذكرة الى الجبهة البريطانية اتخذ مجلس
 الادارة قراراً يقضي بارسال مذكرة الى الحكومة البريطانية بتوضيح خطه موقفنا
 الوثيقة لبرية البريطانية الخاصة بتفسير تصريح السيد ايدو بما لا يتعدى كلمته لبيدو .
 غير انه لهذا القرار يقم بدوره تنفيذ لانه المركز العام رأى عدم ضرورة ارسال أي
 مذكرة نظراً لانه قضيتنا يجب أن لا تشند على تصريح المبرأيدو فهو لا يخصه أي

(١٥٠)

إشارة إلى أمانة الشعب الوطنية في الحرب والاستقلال.
كذلك أوعزت لهذه الجمعية إلى المركز ليعلم بأنه يطلب باسمه من جامعة العربية
جميع فرائضها وتذكراتها ونشرات التي أصدرتها أو سوف تصدرها لصالح الجمعية
الليبية. وقد أرسل لطلب فعمله وأملنا أنه يصل المركز ليعلم قريباً بذلك
لإتمام الضرورية لموضوعه.

هذا في الوقت الذي تعرف فيه لهذه الجمعية إلى توحيد إكثارة والصفوف في برقة
وإرادته من مركزها لإصدار مجلة أو مجلة لبرقة لبرقانية كذلك لوجوه ليبيا وتطالب
باستقلالها لقراره الاجتماع الذي عقد بطبرية لصدفه يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤٧ برأس
الهدال بيه أعضاء المركز القائم وبهم من أعضاء هذا المجلس إرسال مذكرة همدية إلى
الأعضاء الطرابلسية في خصوص لوجوهه والذمارة وذلك سعياً وراء تحقيق وحدة الأهداف
والتعاون بين الطرفين الشقيقين في سبيل التنمية المشتركة.

لقد أعدنا المركز مسبقاً المذكرة لشار البيطر بموافقة مجلس إدارته أرسلت
المذكرة إلى المركز ليعلم ليعلم باسمه، فوافق على موافقة تامه، وأرسل صبوراً
منظر للمعلومية إلى كل من حضرة صاحب اسم المدير ليطمخ، وصاحب لقيادة أمين
جامعة العربية، وصاحب لقيادة رئيس الجبهة الوطنية البرقانية، وصاحب
القيادة رئيس لجنة تحرير ليبيا، بينما أرسل لوجوه الأهلوية إلى كل من رئيس الجبهة
الوطنية الطرابلسية، ورئيس الحزب الوطني، ورئيس اللجنة الوطنية لحرية بلادنا
الغربية، ولدنك أنكم الطبع على نص هذه المذكرة الصريحة الجديدة (الوطن)
لأرفقة ٢٤ سبتمبر ١٩٤٧، وإلى أمل أنه تتبعوا بكل ليطمخ وحساس التناغم
الهمة التي تقتضيه أن تفرغها ويكبرها لآخر فعال في مستقبل هذه البلاد.

مضات الأعضاء المحترمين:

سما تقدم بيهو لليبيا أنه هذا المجلس قد نك في سبيل أهذا أناس في دولة جمهورية
بهوداً متواصلة متزنة تقدر وما تقتضيه لعمولة العامة والثقة التي وضعت لها
في هذا المجلس من الأعمال للموسسة والنشاط الجسوس المركز على روح الإيمان
والنظام. غير أنه في الوقت الذي كانت فيه لهذه الجمعية تتعد للقيام
بأعمال سياسية لا تقتصر وأنزلها في مقابلة لجنة لتخفيفه الدولية، أصدر رسول لليب
الخطم نداء ذكره لكم في بداية هذا التقرير. ناشد فيه لجمعية اللبغا عن
الميلاد السياسي.

١٦٦

انتم تعلمون حضرات اعادة ايد قانونية نزلنا اليه لئلا يهددنا قديمنا
 الساجد كما دريا عينيا ثقافيا مدلهامية القانونية سياسيا وطنيا ساه العالميه
 الواقعية وما أنه كان يجب أنه يقره الوانم بالقانونه لكن لم يكون هناك سبب
 للنقد والظلمه اللذين في تصوراتنا الرئسيه على ضوء المدينه والنظام ، فقد اصدرتم
 قراركم لدميراض لمرقا أنه يكون لنا اختصاص سياسي بغيره وعملنا لقانون
 الاساسي واصبحنا ننفذ في سائر مجتمعاتنا الرسمية ومخاطباتنا لسياسية على جميع
 اسباب الاقناع المنطقي والموجه والنظام ، ومنه شهره اخرى لقد فعلنا ذلك لكن
 نستطيع بنوع خاص انه نقابل لجنة التحقيق وكورده لوعملنا السياسي الصبيحة
 القانونية اما سطر واما ادارة البرطانية باعتبارها الهيئة لاصدا وانفصالها
 واصفحة بعد انه اجرها بمنايا تصرف درنة في شهر يونيه ١٩٤٦ ، وأدقنا عند
 لم نجد معه سببا لجزال بلغتم في مضمون سائله سياسيه لتقلبه بجلد قبيح
 إيطاليا الي هذه البلاد وبعد انه اصبحت منه اضروري وبجزم ذلك أنه نعان
 هدمية امتفاننا بالسياسية بمراعاة جمعيتهم العروية طبقا لادوات لقانون
 والمدنية والعرف لقام

اما قديمنا ، حضرات اعادة ، الامادة الليريه السامية نريد انما
 من ذلك لعين الجسيم على اساس انه يحضر مسؤولية العمل السياسي في الجبهة الوطنية
 الموقرة ، فاقضنا فقد انه هذه الامانة الحقيقية بكل طاعة وامتثال
 انما هو مبدأ من مبادئنا ليس من الحكمة والفضل أنه ننادى به ونعمل له بطريقه
 المروج عليه او بطريقه تجعل لفضل نطرح على قسمننا الوطنية ، وليس من
 الحكمة أنه نظل نتميز بدينه بين موقفه بعد ان اعطنا محمد مودعهم نزلنا الى
 المبدأ السياسي واصبح منه اضروري ليركز انه يختار بغيره امره اما انه
 يعود الى سببه لانه او سببه موقفه الجديد وسط الجميع ~~السياسي~~ والشايعه
 والذرفان

و بالنظر الى الاعتبارات المنطقية ذكرها عننا اعزم على أنه نحدد موقفنا
 الصريح من ذلك لهذا الليريه لاسي ، لولا أنه اسبابا ما اوجت بانه ذلك لهذا
 ليد وانه يكون قديمنا في ظروف لم تكنه لتتنقل بمقامه هذه الحاله لسياسيه
 لادليلية في البلاد فاستوجهت الترتيب ~~والذرفان~~ ، ومنه هذه

لذلك سبب أنه النداء كانه قد صدر ببنائنا في ١٩٤٧/٦/٥ . وأنه صوراً منه وزعت
على بعضه فروع الجمعية وأنه كان موضع أخذ ورد قبل أنه غير بنائنا في ١٧/٦/١٩٤٧ .
لقد أصدنا أهمية أدهم كما هو ما يجب على التساؤل والذستغراب أنه المنشور لم ينشر إلا
بعد مدة . وما يقرب منه أربعة أشهر على صدوره . ولما نشر لم يذكر تاريخ صدوره كما
لم يذكر لمصدره الحقيقي الذي ألفت الجريدة النداء عند طبعه . لهذا زيادة عن الكلمة
التي قدمت على الجريدة المذكورة نداء الذبير وتمثل في كل معنى من معاني اللفظ والمساواة
والإحراج .

لحق لنداء الإسبانية التي قرأته لدى المركز العام ولتفتح على مجلس إدارتنا ارجاء
الجمعية تمديد فقط على صرح حال صدوره . بعد أنه اتصل رئيس مجلس إدارتنا بجمهورية
أعضاء القسم السياسي بأعضاء المركز العام ببغداد وأصدر لائحة
ووضع وإرسال مذكرة إلى سمو الأمير العظيم وقطرت رانيا لطرفه وعلى إلتفاته
بان يصنع ويصدر لمركز العام بياناً للشعب يوضح فيه موقف الجمعية السياسي الذي
أصدره لجانته إنداء المذكور . لهذا إنداء الذي كان يجب أن تراجع سمو الأمير العظيم
حيثما لا بد منه من ظروفه لئلا يتقبل في محرم من محرمنا وانتقالنا لبلبل القاصح
على أننا كنا مصدرنا للهدوء والبلبل لإفكاره وفي عهدنا أننا سبب يحول به
طياته عند ثم الحياة والهدوء .

بإذن الشورى أرسلنا مذكرة لنا إلى سمو الأمير وأيضاً في كل السوم أعمال الجمعية
وخططنا في الجريدة السياسية من إصدار صحف ومجلات وإقامة المنقالات وظواهرات
ونشر بيانات وتذكارات كل طراز الفقه والتضحية والهدوء وطرح ما أرى لسوم في تنمية
الروح المعنوية والفردية في إسبانية وفي شطوطه السياسي من أجل حرية الوطن
واستقلاله للشود . وقد لا عظمنا لسوم أنه لهذا المؤسسة منذ نشأتنا
قد انفتحت في نهار السياسة الوطنية موضوعه برغبة بالتنسيبه البطر وأنه لم يصد
عقل أي قولاً وفعل لم يكن يطرح حقيقة في سبيل القضية الوطنية أو يتفانى
مع نواحي سموم الذي رسمه لحدسنا . وأخذنا التمسنا سموم أنه يعيد النظر في
نداءه المذكور على أساس ما ألتفت لموقفه المشك والجزيرة والذبتناك .
صل مندوبنا من أعضاءنا المذكورة المذكور إلى سمو الأمير بالعهاق ثم
أمصدر لمركز العام لبيان المنفعة عليه ونشر على جريده "الوطن" بنائنا في
٢٠٢ سموم للاحق فأنار عبارات شف من سبق أدنا إلى إيقاف الجريدة المذكورة

(١٨)

بارسه ولديه بركة العسكرية و بحجة انه الجهاد قد سبب له جمانا كما من المحتمل
انه يكون مظلوما على الزمن العالم .

لهذا في الوقت الذي كانت تتخاض فيه مدينة بنغازي يومئذ من اهلوه والوطنية
حدثت في هذه المدينة (دنة) وهو تنقسم باسباب الطمانينة والريود، حدثت انه
ظهرت علامه واضمحلت يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٤٧ . عبارات كتبت في ~~الصحف~~ حتى انهم سبه
ايده نظرفه عابته تحمل طابع التهمير بالجهه الوطنية الموفرة فاننا لهذا العمل سخط اليهود
واسرعت هذه الجمعية فاصدرت بياناً للجمهور الكريم المخلص المخلص عليه تستكر فيه
أشد لذستقرار الحادث بالمشور وتشرأسه لنا نجاه . وكانه لهذا العمل انه عادت
الجهاد الى سماريط واطمانت انفسه وعمل اهدود والنظام على القلمه والذريعات
ير انه كانه لزاما انه تشارك لمركز العالم في كفاجه هذه جهه لرأى والعصية
والاجتماع ، فبعثنا باحتجاج شديد للرجوه ايده في ايطه سجانا في اسلوب كلمة
هزم وعزم الى سعاده ايوالى على ايقاع جريدة "الوطن" قلنا فيه سبه بين
ما قلناه ما يلي : " انه موقنا بدون ذلك للسان الوطني لنا طوله لسه يكونه
رطقا في صالح سعفه اذارة العسكريه ، اذ انه مما يجب في نوجنا اريبت
والشك انه ذلك الذجره قد حدثت في وقت تشرف فيه لهذه اهدود قريبا على
مقابلة لجنة التعمير الدوليه و ربما تكونه قد اطلعت على سياسته سليمه مرسونه
تطوى على نية سيئه تريد انه تحول بيننا وبينه اخطار شعورا والتعبير عن
ما تاتاه في هوسه الحره والصراجه . "

سجانا

لهذا في مركز العالم سونفا كله شمانه رايمان يدعون الى التقدير والتعجب
وسط اجماع سبه لفرس والاضطراب لفضاد . يقاوي اساليب الذكراه والاضطراب على
طريقه اذسان . ولعد وقت جمعيتهم وقفه كلوا سمانه في مشاركه وتجميع قطاه
لونها انه ألغت اذارة البريطانيه امرها رسمت للجهه الوطنية الحره اهد نمانه
تساطر ، وكانه لهذا انه اسنبت اهدود وكذلك في بنغازي وعادت اطمانيه الى
انفسه تلوط اقتصاره والذخاد . بعد محاوله قتال بل يبعده لمصديه سبه ذوى
مؤخره اهد السنيه وبعده سبه فروع لجهه البرقاريه فتم عمه التهديد والوعيد
بجدرنا انه سوك غليل سنازا سبه السامح والسبانه .
لهذا و بينما اهدوت عوامل اذ صمدح والتفاهم تحمل محل السنا ربع والخطاد
بيده افراد الشعب ، اهدرتو اذ سبر المظلم تا كيدا تلفوا اذنا لهداه المذكور

□ الملحق رقم (3) □

جمعية عمر المختار الليبية بدنة

- السبئية العامة -

السيد عبد الله محمد سكتة

تفسير الكسبر العامر سنة أعمال مجلس الدارة خلال المدة الواقعة بين

1 نوفمبر 1947 - 6 نوفمبر 1948 المقدم الى اعضاء الجمعية العمومية

الى اجتماع يوم العادة يوم 7 نوفمبر 1948 .

باسم الله الرحمن الرحيم

حضرات اعضاء الجمعية العمومية المحترمين

انه امر اجتماع عند نحو 11 بتاريخ 31 أكتوبر 1947 وكانه لفرصة محمد بن محمد
هذه الجمعية من النداء الزيري الذي صدر البطل نيا شها التقاعد عنه الميدان
الأساس ، وفي ذلك الاجتماع قد ستمت لي فرصة لحيبة فاطمتكم في تقريرها في
عمر أعمال هذا المجلس من تاريخ انتخابه السابق الى يوم اجتماعكم المذكور في
الميدان التأسيسية والمالية والنقافية والرياضية والاجتماعية السياسية
واليوم لدي بعض الاوهام ما وقعت عند ذكره فاذكر لكم الأعمال التي
تمت ما سبق والظروف التي صاحبت وانتم بدعوة جمعيتكم العمومية
فوه العادة لقبول استقالة هذا المجلس لتسيير العمل وانتخاب مجلس
جديد طبقاً للمادة 19 من القانون الأساسي . وآله نذل في صميم المنهج

1) الناحية التأسيسية :

ليس عندي ما اضيفه الى ما سبق ذكره في تقريرتي السابق سوى انه
تجسيرا جوهريا طرأ على تسيير المجلس بعد ان استقال من عضويته من
من السادة عبد الكريم لياس ، مبارك الجباني - عقيل بلعونه - محمد
المدوني واستبدلوا بغيرهم من استحووا في الانتخابات السابقة
وامرزا امواتا بين مجموعها ما تحصل عليه الاعضاء المستقبليون .
وهؤلاء الاعضاء الجدد هم السادة : الحاج بو بكر ماس ،
محمد الواهد الدلك - منصور الضائف وعبد اسماعيل .

2) الناحية المالية :

كما ما سبق انه اقدمه لكم عن هذه النامية المرمية بالاضافة الى ما ذكرته في
تقريرتي السابق من بيان حاجي من الواردات والمصروفات كما هي ملخصة
في السجلات المسبقة وبيان آخر عن ممتلكات الجمعية وانما اودعها
في يومنا هذا :

حساب الإيرادات والصادرات من 1 يونيو 1967 إلى 7 نوفمبر 1968

بيانات الميزانية العامة		المصروفات		الإيرادات	
		م	د	م	د
الإيرادات الباب الأول	رصيد باق من ميزانية العام الماضي			7	778
	اشتراكات			179	900
	تبرعات			07	400
	إيرادات الباب الثاني			179	720
الإيرادات الباب الثالث	إيرادات الرياضة			119	187
	التنميط			8	150
المصروفات					
مصروفات الدول	مهمات الوطنيين والعمال	150	-		
	شراء ائمان وتطبيقات ولوازم لتنشيط	17	770		
	مصروفات التفتيش	2	070		
	الرياضة	29	950		
	السياسة	9	-		
الباب الثاني	الدعم بالبريد والفرق البريدية	12	490		
	مفلات العملاء المدنية	0	260		
	الترويج للهيئة	2	010		
	الدعم الفني	10	-		
	الدعوات والتفويض للزنان والبنيات	26	260		
الباب الثالث	طائرات	20	090		
	مفلات التنميط	17	800		
	الفن والتسلية الرياضية	-	-		
	الاعمال الرياضية	4	910		
	المستحق بمناخية إمرال العمال	22	000		
مجموع الإيرادات والمصروفات		279	270	010	919
مجموع الإيرادات		010	919		
الصادرات		279	270		
المبلغ الباقي في الخزينة الى تاريخ 7 نوفمبر 1968		141	102		

حساب املاك الجمعية واثاثها وادواتها من ١/٦/٤٨ الى ٧/١١/٤٨

شكرو	الاسم	العدد	القيمة	ملاحظات
	طاولات مختلفة	١٩	٢٥٠	٧ طاولات جديدة
	دراليب مختلفة	٥	٥٠٠	
	كسراسي	١١٢	٨٠٠	٦ كراسي بمروحة النسي
	ابناك	٧	٥٠٠	
	ادوات رياضية قناديل يدوية	١٩	٤٥٠	
	للتجميل منظر ملابس	٥	٦٠٠	
	كتب تقانية ثقافية	١٨٢	٥٠٠	
	اجهزة للقهوة ماكينة يدوية	٢	—	
	ادوات للقهوة كبايات بناميد بلو	١٥٢	٩٠٠	
	ادوات لورانية - طابعات وايثير	٤٠	٢٠٠	
	اعلام الدرد العربية	٨	١٠٠	
	جهاز راديو ماريان	١	—	
	فونوغراف واستوانات عصرية	١٦	٥٠٠	
	دولاب لحفظ الادوات المنقوشة	٢	١٠٠	
		٥٦٢	٩٠٧٠	
	مخلصه الحساب المالي للجمعية ال ٧/١١/٤٨			
	نقود في الصندوق		١٥٤	
	قيمة الادوية والاثاث والادوات		٢٧٠	
	المجموع العام للثروة		٤٢٤	

٣ - التنمية الثقافية -

اه حامة انهراننا راهماننا بعصرنا الساس في المعة الصغير لم تسبح لنا
 جماملة ذلك الشار الثقافي الذي عبق قوه في هذه المؤسسة منذ
 نشأنا . والى لى لىة التقييم في رايه لبلدنا واهتمام الران العام
 بشوارة الساسية كانه من ذلك عائقاً لنشالنا الثقافي الدى . لم يسه قد
 انفسم لومت ما لانه قد تصالى لدرجة فقد معبر من اهمية واعتبار
 الى ما بعد انتفاع تلك الطرون الساسية الماعة .

هذا وما به انتفعت هذه الطرون حتى التقنا الى شؤنا الثقافية لوليا
 من الاهتمام ما تسعد . ونملا انخذنا قراراً باعادة فتح الندوة الاديبة
 ورا يسى نضول لاهقة الديمة والتعليم الابتدائى . وقد تميرنا في هذا
 المصوم مفاقات ماله للحماديه والمناظيريه وضريبة دخول الى الندوة
 يدفعها لاهازات ترمس والمناظرات ترشيه . اما في خصوص
 فصول التعليم فقد تميرنا بجانية الانتساب لفضل الديمة وطريه اطيها
 فميه ترمس يدفعها لاهازات انتساب الى فصل التعليم الابتدائى . اما
 المعلمه فقد تميرنا لرم مفاقات قدرها لاهقة ثلاثة جنيرات مع تسيل
 مجرودهم الوطنى . وقد ملنا الى السلطات الادارية المختصة التوجيه
 لنا بفتح تلك النصول الاسبية ليهقاً لأحطام القانون ولانزال من
 لاده في انتظار الموافقة لمباشرة هذا العمل الذى تأمل انه يتعمد
 على يد المجلس الادارى الجديد .

٤ - الفاصلة الرياضية -

اه ماملته عن النشاط الثقافي يكاد يظهد عن النشاط الرياضى
 كذلك . وان كان هذا الضهير قد صاان مناسبات طيبة ادت الى احياءه
 وتغذيته مدة طويلة من الزمن كانت فرقنا الرياضيه تشارك انماها
 الفرة الطلانية المصوك على كأس للبطولة اهداه فصيها السيد الهلبيد
 به مسود . ولها الفرة اقيمت ١٩ مباراة فيما بيننا وبينه تلك
 الفرة وللأسباب لا اعتقد انهم تجلوا توفقت تلك المباريات وتميرنا
 من الاصوة حفظاً لسبقنا الرياضيه ان تسجب ضا للة الفرة الودية
 واه تصهر نشالنا على فرقنا الرياضيه الوطنيه من نجد لروننا ملاحة وكده مع
 سيع اشال الرياضى من مقالاه على اساس من التماره والطائيه الماعة .

٥- التامة السياسية .

لذلك انهم قد تمردوا ما سجدوا سرورهم علينا كما جلت مجيئهم الماضية منه
 الدعوات السياسية قبل ان يصدر مقرر مواجب السور الاوير المعظم بداره المبرور
 الى هذه المؤسسة بوجوب الدتجاهد عن المديان السياسي . لذلك لاشك انكم
 قد تمردوا اقتضات هذا المجلس التي قد رتب اليكم في اجتماعكم المذكور وكنتم اهلها
 قد باو بالنقل فكانه عنك المجلس ان يتسله بحرفيته وانه لا يعمل لما بنا قضية بتقاد
 منه باه تواركم المشاء اليه قد صدره من اغلبيتهم عن حيد نية وهي ليست
 فأنكده ان نداء الاوير ما دره الاوير وانه عنم اقتباله هو فخر على ايدته
 السامية وانه هذا الخرج هو ممول هدام في بياض الوليد والذمة التي اجمعت على
 ان توك سموه امورها ليتورها متضامنة متحدة لك اما لظ القومية والوطنية .
 ان مجرد التطلع على بياننا الصادر بتاريخ ٥ نوفمبر ١٩٤٧ المنضمه بلوقنا
 من تواركم المشاء اليه وواتلده من مبررات غيرت من بحره الصور ارضه
 همدنكده يطعنكم صحتهم علمه ان توارنا بوجوب اقتبال نداء الاوير مع
 الاستغاط باه فانا الوطنية وعدم الامتنان لغيرنا بتتميلنا في اوانا بتبعيه
 كماه من الصواب وبمد النظر بحيث جنب بلادنا انظار الفتنة والاضطراب
 وتؤسستنا من الثقلة والدخلال . هذا من انه لم يكنه حيا بل قدومه العمل
 لمبادتنا ظميمة غير مباشر هو ابداء تلكه الدرر التي لها انما اقتضت انما الى افضاء
 لجنة التحقيق في رنا عاك استلتمنا التي رجحنا الينا لغيرنا من الرهبات على
 قدم المساواة في القوم والراجمات الوطنية .

هذا وما تقدم ذكره يسد عليك انهم بلسم هذا قد جعل ليزه المؤسسة
 بياننا خاصة باستقلال ذاتيا منسوبة ان ثبت وجردها امام الماذا وشاء
 نذرها عن طريق محطات الدعاية والبراند الداخلية والخارجية ومنه لانه
 كثيره ارماعا البلاد والدوائر الأجنبية لما ترتبه اعمالها من اشرفا
 في اعجاب البرر القومية وتسمية الوعي السياسي في هذه البلاد واروها
 السياسة من مثل اعاد في الجامعة اذنية والصلحة والنقله بالمبارى
 مما كانت التلويح .
 ولذلك انكم تتساوون عن حيد تلكه ابرادة ومبررات ذلكه الاثر اليه الذي
 سغاطلته كثيره الاثمة في داخل البلاد وخارجها . وهذا بيان من هذا الماذا لارايه
 ابد اعيد عليكم ما سمعتموه عن جريئنا الوطنية الوارد ذكرها في تقريره ليهابه
 وكعه شفتا راده اعتقد انه لا شك لنا نيا عليكم وقد يكونه نية تحمة للجوان
 لتمثل في تلكه السوايه هو امر ذلكه الرد على أسئلة اللجنة المذكورة اذ
 به ان اقره عليكم انكم لم تروا ما ينطوي عليه من معنى ومنه
 لمام تسمير عليه هذه المؤسسة في صيرفة شتوط ادرار الختله .
 وهذا نصه الرد .

* نص الرد بالملحق رقم (١٠) من هذا الكتاب ص

□ الملحق رقم (4) □

هيئات إدارة جمعية عمر المختار مركز درنة

أولى هيئات الإدارة:

جاء في تقرير سكرتير عام الجمعية المقدم للجمعية العمومية في مايو 1947 أن "البقية الباقية من أعضاء مجالس الجمعية"¹ عقدوا اجتماعاً تقرر فيه تكوين "إدارة عاملة مسؤولة" على النحو التالي²:

الهيئة العاملة: علي باشا العبيدي رئيساً، محمد سرفيوه نائباً للرئيس، عبد الكريم لياس سكرتيراً، رمضان غنيم، أميناً للصندوق.

مجلس الإدارة: عبد الحفيظ بوغرارة، مفتاح الإمام، سالم بن خيال، عبد القادر بوجازية، امحمد بودراعة، مفتاح الغيزواني، منصور الطشاني، محمد البناني، فرج القهوجي، عبد العزيز بوزيد، عبد الجواد الحصادي، الهادي دربي، إبراهيم أسطى عمر، خموس حيون (عن الطائفة اليهودية).

وقد اعتذر محمد سرفيوه عن قبول المنصب لمشاغله واستقال عبد القادر بوجازية والهادي دربي.

قسم الثقافة: عبد الكريم جبريل رئيساً، محمد الحصادي مستشاراً، منصور الجربي سكرتيراً، عبد العزيز الجيباني وفؤاد شنيب والسيد الثلثي أعضاء.

وإثر استقالة رئيس القسم وسكرتيه أعيد تكوين إدارة القسم، فأصبحت - في غياب من يقبل الرئاسة - على النحو التالي: السيد الثلثي، سكرتيراً، وعضوية عبد الرزاق شقلوف وإبراهيم أسطى عمر وعبد الله سكتة ومبارك الجيباني وعبد الحميد بن حليم وفرج بوخشم وخالد الدجاني وفؤاد شنيب

فرع التمثيل: أنور الطرابلسي رئيساً، عبد العزيز الجيباني وإبراهيم أسطى عمر مستشاران فنيان، أحمد غنيم خطاطاً .

¹ "تقرير السكرتير العام السيد عبد الكريم محمد لياس الذي ألقاه في اجتماع جمعية عمر المختار العمومية بمدينة درنة بتاريخ 18 مايو 1947 وذلك عن أعمال الجمعية خلال الثلاث سنوات الواقعة بين 18 مايو 1944 و18 مايو 1947".
² المرجع السابق.

قسم الرياضة: عبد الجواد عمّو، رئيساً، عقيلة بالعون، سكرتيراً، عبد المولى سلطان مستشاراً، خليل البناني والصالحين بن سعود عضوان، مصطفى بن خيال (آخر لم يكن اسمه واضحاً) عضوان مدربين.

خطّاطون: أحمد غنيم، رمضان ساسي، عبد الستار التّثني.

رابطة الشباب الدرنائوي

تكونت إدارة "رابطة الشباب الدرنائوي" على النحو التالي³:

عبد الرازق شقلوف رئيساً، مفتاح بوغرارة نائباً للرئيس، فؤاد شنيب سكرتيراً. وعضوية كلٌّ من: ابريك غفير، مفتاح بوخطوة، عمر الطرابلسي، رمضان قناوي بدر، محمد الشيخ، الصالحين بن سعود، وفتح الله الأشقر، ونسيم الزروق، وعبد الجواد عمّو، وفرج مركز وعبد الحميد الضراط. وعنّ عبد الرازق شقلوف ومفتاح بوغرارة وعبد الجواد عمّو، بالإضافة إلى ذلك، أعضاء بمجلس إدارة الجمعية.

إعادة تشكيل الإدارة في 18 مايو 1947

أعدت الجمعية العمومية في اجتماعها في 18 مايو 1947 تشكيل إدارتها، فأصبحت بدايةً من ذلك التاريخ على النحو التالي⁴:

مجلس الإدارة: إبراهيم أسطى عمر، عبد الحفيظ بوغرارة، عبد الرازق شقلوف، محمد البناني، فرج القهواجي، عبد الكريم لباس، مفتاح بوغرارة، محمد السعداوية، عقيلة بالعون، مبارك الجيباني، عبد الجواد عمّو، منصور الجري، عبد الله سكتة يعقوب حجاج أضيف تمثيلاً للمنتسبين اليهود.

وفي أول اجتماع لمجلس الإدارة بعد إعادة تشكيله، تمّ انتخاب الأستاذ إبراهيم أسطى عمر رئيساً للجمعية والحاج عبد الحفيظ بوغرارة نائباً للرئيس. وأعيد تكوين الهيئة العاملة، بناءً على "اختيار الرئيس وموافقة المجلس"⁵، على النحو التالي:

³ المرجع السابق.
⁴ تقرير السكرتير العام السيد عبد الله محمد سكتة الذي تلاه في اجتماع جمعية عمر المختار العمومية فوق العادة بمدينة درنة يوم 31 أكتوبر 1947 وذلك عن أعمال مجلس الإدارة خلال المدة الواقعة بين 1 يونيو 1947 و31 أكتوبر 1947.
⁵ المرجع السابق.

الهيئة العاملة: عبد الرزاق شقوف رئيس شرف للمركز، عبد الله سكتة سكرتيراً عاماً، رمضان غنيم أميناً للخزينة، عبد الكريم لياس رئيساً لقسم السياسة، محمد السعداوية رئيساً لقسم الثقافة، عقيلة بالعون رئيساً لقسم الرياضة، منصور الجري، رئيساً لقسم المحاسبة.

السكرتارية العامة: رمضان ساسي وفرح فنوش مساعدين.

قسم السياسة: مبارك الجيبانيسكريتيراً، رجب غنيم وعبد الحميد بن حليم وعقيلة بالعون أعضاء.

ويتبع قسم السياسة لجنة استشارية تتكون من: إبراهيم أسطى عمر وعبد الله سكتة ومحمد السعداوية ومفتاح بوغراة.

قسم الثقافة: أحمد غنيم، سكرتيراً، وعضوية كل من فرح بوخشم ومحمد القرقي ورجب غنيم. ويتبع القسم فرع التمثيل الذي يتكون من:

أنور الطرابلسي رئيساً، ومحمد بوغراة سكرتيراً، وعمر الطرابلسي مديراً للمسرح، ومفتاح بوطلاق مساعداً لمدير المسرح، ومحمد القرقي ومحمد جبر مستشارين فنيين.

قسم الرياضة: صفي الدين الإمام سكرتيراً، خليل البناني وعبد الجواد عمّو ومصطفى خالد أعضاء.

قسم المحاسبة: فرج أبو جازية محاسباً، محمد عبد الحميد دربي وكيلاً للمحاسب.

وقيت رابطة الشباب الدرناوي من دون تغيير.

إعادة تشكيل الإدارة في 19 نوفمبر 1948

انتخبت الجمعية العمومية أعضاء جديداً لمجلس، عينوا من بينهم الأعضاء العاملين التالية أسماؤهم⁶:

فرج القهواجي رئيساً بالوكالة، عبد الحميد بن حليم سكرتيراً عاماً، أحمد غنيم مساعداً للسكرتير، فرج بوخشم أميناً للصندوق، محمد عبد الحميد دربي رئيساً لقسم المحاسبة، رمضان ساسي مساعداً لرئيس قسم المحاسبة، رجب غنيم رئيساً لقسم الثقافة، عمر الزروق، رئيساً لقسم الرياضة، رمضان تريح رئيساً لقسم التمثيل.

وُقر مجلس الإدارة الاحتفاظ بمركز الرئيس شاغراً اعترافاً بفضل الرئيس السابق الأستاذ إبراهيم لأسطى عمر.⁷ كما قرر انتخاب السيد عبد الحفيظ بوغراة رئيساً فخرياً اعترافاً بسابق خدماته.

⁶ جريدة بركة الجديدة؛ محمد محمد المقتي، جمعية عمر المختار 1941-1951، دار الثقافة والمجتمع المدني، 2012.

⁷ المرجع السابق.

تحويل آخر مجلس إدارة:

يتبين من رسالة الرئيس بالوكالة الموجهة إلى مسجل الجمعيات بوزارة الداخلية والمؤرخة في ٢ فبراير ١٩٥٠ أن تعديلاً قد طرأ لاحقاً على تشكيلة مجلس الإدارة المنتخب في ١٩ نوفمبر ١٩٤٨ بحيث أصبحت على النحو التالي:

فرج أبو بكر القهواجي وكيلاً للرئيس، عبد الحميد بن حليم سكرتيراً عاماً، فرج بوخشم أميناً للصندوق، فؤاد شنيب محاسباً، إضافةً إلى مفتاح بوغراة، إبريك غفير، محمد القرقي، فتح الله جبريل، رجب غنيم، أنور الطرابلسي، الصالحين بن سعود وفرج اكريكش أعضاء.

الملاحق رقم (5)

القانون الأساسي لجمعية عمر المختار

الذي جرى تعديله من المركز العام بينفازي ومركز درنة باقتراح الأخير
ورئاسة مجلس ادارته واختير العمل به ابتداء من اول اغسطس ١٩٤٧

الفصل الأول : في تأليف الجمعية ومقاصدها

تأسست في اراضي المصيرية يوم ١٤ محرم ١٣٦٦ الموافق ٢١ يناير ١٩٤٤
جمعية تسمى جمعية عمر المختار باسم الشهيد في سبيل تحرير ليبيا من استعمار ايطاليا
يلو المركز العام للجمعية في مدينة بنغازي ويصح ان يكون لها فروع في البلاد
الليبية بشرط ان تتبع قانون الجمعية المركزية .
انحاصه الجمعية تنحصر في الثقافة والرياضة والسياسة والأعمال الخيرية ولكل
منه الانحصاص الثلاثة الأولى تسم مقصص يعمل لتطبيقه ما يلي :

المادة (١)
المادة (٢)
المادة (٣)

أ) قسم الثقافة :

- ١- إنشاء فصول دراسية للتعليم ومكافحة الأمية .
- ٢- تشجيع الرسم والتشكيل .
- ٣- إصدار صحف ومجلات .
- ٤- نشر الثقافة العامة وتنظيم المحاضرات والمناسبات وترسيخ مكنة عاز

ب) قسم الرياضة :

- ١- بث الألعاب الرياضية في ليبيا .
- ٢- تأسيس نوادي ومدامع ودونلات رياضية .
- ٣- اتحادات ليلية لجميع الألعاب الرياضية .
- ٤- اتحاد ليلية لكافة الألعاب الرياضية .

ج) قسم السياسة :

- العمل على تحقيقه بأهداف الوطنية والامال القومية التالية :
- ١- وحدة ليبيا بدونه أي تجزئة .
 - ٢- استقلال ليبيا التام .
 - ٣- ترقية طبقة صاحب السرا ليدري سيد محمدررس لهنوس ملكا على ليبيا .
 - ٤- الانضمام الى الجامعة العربية كم دولة مستقلة ذات سيادة .
- يعتبر عضوا بالجمعية كل لبيبي توفرت فيه شروط عضوية الجمعية وتابر على دفع
الاشتران مقدما وتدمر حصة قروض مصرية محمدا نصه لقيمة الاشتراك .

المادة (٤)

التي يجوز ليس لإدارة أن يحتفظ بالحد الأدنى وهو خمسة قرونة أو يعنى
 مبلغ كل سنة ~~يخصص~~ ^{يشتت} قلة موارده الاقتصادية أو عجزه عند الدفع لنقده الذي يتولاه على كل حال أنه
 يكونه عضواً نسبياً للجمعية. لذلك يعتبر عضواً مشتركاً للجمعية أو الاعتمادات اللبئية الرياضية التابعة
 لهذه المؤسسة كل من يقدم للإمعة مادية أو عضوية هدية بالذکر .

المادة (٥)

الفصل الثاني : مجلس الإدارة

يتألف مجلس الإدارة من أربعة عشر عضواً لا تقل سنه العصور منهم خمسة وعشرون
 سنة منتخبهم الجمعية العمومية بالاقتراع السري لإدارة شؤون الجمعية لمدة ثلاث سنوات.
 والهيئة العامة في هذا المجلس تتألف من الرئيس ونائبه والسكرتير العام وأمينه القصد وق.
 - يجرى تجييد مجلس الإدارة ونائبه بطريقة الانتخاب السري من بين أعضاء المجلس.
 أما تجييد السكرتير العام وأمينه القصد ورؤساء الأقسام التابعة للجمعية يكونه
 بقرار من مجلس الإدارة بناء على اقتراح الرئيس . وفيما يتعلق بسكرتيري هذه
 الأقسام وأعضاءها فلا يكونه تعيينهم من رئيس مجلس الإدارة بناء على اقتراح رئيس
 القسم التابع له .

المادة (٦)

المادة (٧)

يضع مجلس إدارة الجمعية قواعد أساسية لنظام انتخابات مجلس الإدارة بشرط
 أنه تكونه متوافقة وتمتص مع أحكام هذا القانون .

المادة (٨)

للمركز العام والفروع التابعة له أن تتخذ ما تشاء من الساليب المنظمة لإدارة
 والحاسية واللوائح الداخلية بشرط أنه تمتص مع أحكام هذا القانون .
 تحدد الأنظمة واللوائح الداخلية اختصاصات مختلف أقسام الإدارة بالتفصيل
 كما تحدد كيفية تصريف شؤون الجمعية وطرقه مباشرة تنفيذ قرارات مجلس إدارة
 ويجب أن يحتوي نظام الحاسية الإدارية على قواعد وضع الميزانية العامة للإدارة
 والمصادرات ووضع الحساب الختامي وعلى قواعد مجابية الميزانية والمحافظة عليها
 ولصرف المصادرات في حدود مقررات الميزانية وأحكام نظام الحاسية .

المادة (٩)

المادة (١٠)

لا تنتخب الجمعية العمومية لمجلس الإدارة إلا من وافق شروطه على الأقل عضواً
 نسبياً إلى الجمعية إلى يوم الاعتقاد ولا يستثنى من ذلك إلا من يرسمه مجلس
 الإدارة بالتقاضي مع أعضاء من بينهم الرئيس .

المادة (١١)

يختص مجلس الإدارة بما يلي :
 (أ) بإدارة الجمعية العامة .
 (ب) بسن الأنظمة واللوائح لإدارة والحاسية الداخلية .

المادة (١٧) يحضر سكرتير مجلس الإدارة لكل جلسة يقدها المجلس بهدرا للاعمال المراد

عقدتها عليه ويقوم بتحرير محضر لكل جلسة يقدها المجلس بحسب ما يلي :

- (١) اسماء الحاضرين والغائبين .
- (٢) بيان المسائل المطروحة .
- (٣) ملخص لسير مناقشتها .
- (٤) نتيجة التصويت والقرارات فيها .

ويقوم بالتوقيع على محاضر الجلسات جميع الاعضاء الحاضرين بما فيهم الرئيس والسكرتير ويكونه الذي اُخذ منه كقولاً انه يحتفظ بصحته ولكنه لا يجوز له الانتفاع منه التوقيع على محضر الجلسة .

المادة (١٨) يحتفظ السكرتير العام بسجل بارقام متسلسلة لمحاضر جلسات مجلس الإدارة .

يردده فيل تواريقها وموضعتها وعدد الاعضاء الحاضرين والغائبين وعدد الاصوات المرافقة والمعارضة ونتيجة القرار .

المادة (١٩) يعتبر مجلس الإدارة منحل قبل انتهاء مدة عضوية لفترة اذا استقال منه

ثلاثة اعضاء من الاعضاء في آن واحد او تعيينوا مرارا وتكرارا لاسباب غير معقولة تنسب الى مجلس بحيث لم يجه أمل في شجاعة تقبله وانظام اعماله . وفي هذه الحالة يقدر الاعضاء المقربون في المجلس جلسة يقررونه فيل دعوة الجمعية العمومية

المعروفة بلذيقا فدعوة العامة لاجل انتخاب مجلس جديد . وفي جلسة الجمعية العمومية يقدم سكرتير المجلس اذا كان باقيا او الرئيس اذعه يتمم مقام الرئيس تقريبا

عنه الاعمال التي اتمها المجلس معه حالات الجمعية من جميع النواحي التي توصلت اليها ومعه اسباب دعوة الجمعية العمومية ومعه القواعد والناتج التي تبت عليها هذه الاسباب

لمجلس الإدارة عند حاجة ومراقبة الرئيس ونائبه في اعمالها ومسؤولياتها وليس لمجلس الإدارة هو فصلها الا بتدبير من الجمعية العمومية التي يمكنه ان يطلب انعقادها خروجا للمادة للقرعة المذكورة بانه الاسباب كقوله بالاسناد والوثائق العامة على عهد الرئيس او نائبه بالقرائين والانظمة واللوائح الصادرة من مجلس الإدارة .

المادة (٢٠) لمجلس الإدارة عند فصل السكرتير العام ونوابه اذ قام منه ثلثهم

ومجازاتهم على تعديهم في أداء الواجب وليس للرئيس الا وجه انذارهم وانذارهم عند اعمالهم متى يوصيه احد منهم على مجلس الإدارة ويستصدر منه قرار بفسخهم اذ بانقائهم في مناقشتهم بالصحة والشروط التي يراها

المجلس نفسه . وفيما يتعلق بمعاملة السكرتيرى الأرقام وأعضائها المختصين .
 لرئيس مجلس الإدارة سلطة المجلس نفسه في معاملة رؤساء الأرقام المقربين
 في أداء الواجب . وليس لرئيس القسم المناجيه له الانفس ^{مقرب} رئيس المجلس في
 معاملة السكرتير العالم ورؤساء الأرقام المشاركين .

المادة (٤٥)

لمجلس الإدارة انه يجيبه كاتب أو كتبة الأرقام الجمعية المختصة بتصريف شؤنها
 بمراتب يعيين لهم في حدود اعتمادات الميزانية المقررة . انه اعفاء مجلس
 الإدارة والرئيس والسكرتير ورئيسه الضدوه هم اعفاء فخره يودونه يودونه
 اعمالهم بدونه أجر أو مقابل طلبة صفة اشراكهم على الجمعية .

المادة (٤٦)

لمجلس الإدارة انه يملكه سلطة اعفاءه كل ما اقتضت الضرورة لجنة أو لجانا
 للشؤون الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والريادية والثقافية
 ولدراسة ووضع مشاريع التنظيم والذاتج الداخلية ولدراسة ومعالجة المسائل
 الهامة التي تتعلق باغراض الجمعية وتنسيقه الاعمال والجهود التي تتطلب سرعة تنفيذ
 قرارات المجلس الخيرية والبيت في المشروعات المتعبة على انه يجب دائما ان يدونه
 ماقره بلطات ضمنه اللجان كسكرتير الجمعية العالم وانه يحضره صورة نداء على مجلس
 الإدارة ولا يكلمه انه تلوته قرارات ضمنه اللجان نافذة المنعول الا بتصويبه من
 مجلس الإدارة الخيرية له العهد في رفضه أو تعديلها أو اقرارها بانجية الضرورات .
 برامى منحصر في المادة (١٦) و (١٧) فيما يتعلق بمقره بلطات اللجان المقدم
 ذكرها وطريقة وضع قراراتها .

المادة (٤٧)

لمجلس الإدارة انه يجبه كل عام تحت رئاسة السكرتير العام لجنة وعفوية
 عدلته من اعفاء مجلس الإدارة لجنة تعرف بالجنة- القانوه والنظام تقوم
 في تلبية كل عام اومتى رأيا ضرورة لذلك مجلس الإدارة باقتراح من الرئيس في
 احوال وقت كانه - تقوم بوجه- تفهيشية للجمعية في احوال الإدارة العامة
 وتختار احوالها ونها اذا كانت تنعقة مع احوال القانوه بداسي نظام
 الإدارة والذاتج والتطبيقات الداخلية ثم في تلبية بوجهل تقدم تقريرا الى المجلس
 بمصادقها تلخ وتناقج تفهيشها مع مراعاة مع محدد للإمجلس من اختصاصه ومع ما
 يطلب البلى السريع في القيام بالجهة المؤلفة من احوال .

المادة (٤٨)

الفصل الثالث : الرئيس

الرئيس هو الشخص المسئول عنه شؤون الجمعية وهو مختار في جميع مقاطعها وانما
 الجهات القضائية والسياسية والإدارية ولو هو من الاشراف العالم على جميع شؤونها

المادة (٤٩)

- 6 -

واقاط وعلما سلطة المحافظه على النظام فيل مباشرة تطيعه اكلام القانونه
والنظم واللائح الداخليه ومراقبه تنفيذ قرارات الجمعية العموميه ومجلس الاداره
ديتبع على نماضير جلسات الجمعية العموميه ومجلس الاداره التي يرأسه ، والرئيس
اسم يتعلم باسم اى قسم بدونه حضور رئيسه ، ورئيس كل قسم عضو طبيعي في
مجلس الاداره .

المادة (٢٧)

الرئيس اسر رأس اجتماع اى لجنة من اللجان التي يؤلفها المجلس عمدا بحكم
المادة (٢٧) من هذا القانون ويشترك في مناقشة وقراراته .

المادة (٢٨)

الرئيس هو عضو عيبيه الخدم والعمال وهو مجازاتهم تأديبيا ومعه فصلهم وله
معه مجازاة الموظفين المأجورين بالطره أو الاذار أو انقصم من المرتبه العا
بوازي نصفه الشرى .

الفصل الرابع : نائب الرئيس

المادة (٢٩)

لنائب الرئيس جميع حقوقه الرئيس عند غيابه .

الفصل الخامس : الكرتير العام

المادة (٣٠)

يتولى الكرتير العام مره اذ عماله الكنايه بعدد العاده وبما قد يرأس مجلس
الاداره في تعريف الشؤون الاداريه ومراقبه جميع مصالح الجمعية واقاط
طبعا للتعليمات التي تطلقها من الرئيس بمقتضى قرارات المجلس واكلام هذا
القانون واللائحه الداخليه .

الفصل السادس : أمين الصندوق

المادة (٣١)

يشرف امينه الصندوق على تحصيل ادوات الجمعية من اشتراكات وخرها
ويشرف على الاعمال المحاسبية ويراقب صرف اموال الجمعية في حدود الميزانيه
وقرارات مجلس الاداره ويعد في نهاية كل سنه الحساب الختامى وشروط ميزانيه
السنه الجديه ويتقدم لمجلس الاداره كل ثلاثه اشهر بانا موجزا عن حاله
الماليه للجمعية .

المادة (٣٢)

يكونه امينه الصندوق مسؤولا امام الرئيس ومام مجلس الاداره ،
بكمه مجلس الاداره اذا اقتضت طريف ماليه وجابيه معينه أنه ينشأ
تسا يتفنى بشؤون المحاسبه ويحده أمينا للخزنيه تودع له امانته جميع
أموال الجمعية وادراكله ومستندات ذات القيمة الماليه ولا يسحب منها
شيء الا بقرار من المجلس وبالمدعه المعينه في نكلام المحاسبه الداخليه .

المادة (٣٣)

بـ

- ٧ -

الفصل السابع : في مالية الجمعية

المادة (٢٥) تتكون مالية الجمعية من اشتراكات التي يدفعها الاعضاء العالموه ومن تبرعات اهل القبر والفضل من الاعضاء وغيرهم ومن تأسيس المحلات الرياضية والثقافية ومنه المبيعات التي تصدرها الجمعية ومنه اي نوع كانته - يعتبر ملكا لها بصفتها شخفا معنويا وليس لأى شخص عضو منه مباشر عيلا -

الفصل الثامن : النظام الداخلي

المادة (٢٥) يقدم طلب الانضمام لعضوية الجمعية الى اكرتارية على استشارة رسم في الجمعية باسم الجمعية مع موصوفة بقيمة الاشتراك

المادة (٢٦) تعفى لكل عضو على تذكره شخصية تلصقه عيلا صورته الشبية منقوشة بختم الجمعية ويوتج عيلا الرئيس والسكرتيريا مضامها .

المادة (٢٧) يجب على كل عضو ان يعمل على تحميمه انما هو الجمعية المبينة في الماديسه الثالثة والمراجعة في قانونها لاساس درجبا عليه انه يجتنب كل محاولة تحدث انقاما أو عدا بينه والعضاء .

المادة (٢٨) لا يجوز لعضو الجمعية ان يخرج على باء عيلا أو يماوله الاضاربا او يعطل الخرافة ولا يجوز انه يصدر منه عن اقول من شأنه اللطس لراتك ووضع العراقيل في سبيلها والانهوك بالنظام داخل اربط والتشهير بها ولا يجوز له انتقادها بالخلافة اياها للكتابة في الصحف او غيرها فيلوه سؤلا اما ما قاموسه الجمعية ثم اما القضاء .

المادة (٢٩) لا يجوز لدى عضواه ان يعمل عملا باسم الجمعية او بصنته عضوا عيلا بغير موافقة مجلس الادارة او الرئيس .

المادة (٣٠) لا يجوز الجمع بينه هنته الجمعية وجمعية اخرى تطلق في الدفاعه المبينة بالقانوسه .
المادة (٣١) من آخره تعديل اشتراكه في الجمعية بعد انذاره بالسدسه مجلس الادارة عند شعور انقلا .

المادة (٣٢) اذا خالفه العضوا بما هو واجباته المبينة في القانوسه او في هذه اللائحة اذتقد الادلية للقضية فله مجلس الادارة ان يندك او يفعله عنه الجمعية ويجب في طلة الفصل اتمامه القدر المذكور في المادة (١٦) .

الفصل التاسع : في الجمعية العمومية

المادة (٣٣) يرسل سكرتير مجلس الادارة اذراه الدعوة لحضور الجمعية قبل موعد انعقادها باسبوعين على الاقل ويجب انه تنضمه يانا للسائل التي تنضمه على الجمعية .

- (٤٤) المائة
 تنعقد الجمعية العمومية برئاسة الرئيس وفي طلة غيابيه يقدم نائبه مقامه
 واذا غاب الاثنان يتولى الرئاسة ابر الاعماء سنامه اعضاء مجلس الادارة
 ويتولى اجمال الكتابة سكرتير مجلس الادارة يجاوره بصفته الاعماء
 بنفهم مجلس الادارة لذلك .
- (٤٥) المائة
 لا يجفر بلجات الجمعية الا من سدا اشتراكه الى يوم انعقاد الجلسة بشرط
 انه يكون مقيم على عضوية سنة على الاقل مسدا اشتراكه ويجدر مجلس
 الادارة دفترًا يكتب فيه الاعماء اسماهم عند دخولهم الجلسة لمعرفة
 عدد الحاضرين فاذا لم يتكامل العدد القانوني وهو الاغلبية تأجل
 انعقادها الى جلسة اخرى تكون صريحة بما كانه عدد الحاضرين .
- (٤٦) المائة
 يفتتح الرئيس الجلسة ثم يتلو سكرتير مجلس الادارة محضر الجلسة بما يقف
 ويعرض مجلس الادارة تقريره عمدا اجمال الجمعية في السنة الماضية متضمنا
 بيان ما وصلت اليه الجمعية في مجالات الرياضية والمالية والثقافية وسياسية
 وبيان بالحسابات الختامي لاداراته وصورته في السنة الماضية ومشروع
 ميزانية السنة المقبلة ثم تطرح على الجمعية المسائل الباقية في جدول
 الاعمال للمناقشة والاقرار .
- (٤٧) المائة
 لكل عضو ان يقدم للجمعية ما يشاء من الاقتراحات منفردا او مع غيره
 من الاعماء ويجب ان ترسل هذه الاقتراحات الى مجلس الادارة قبل
 انعقاد الجمعية باسبوع واحد على الاقل ليتسنى له دراستها ويعرضه المجلس
 على الجمعية لكل اقتراح يفصله .
- (٤٨) المائة
 يتولى الرئيس نظام الجلسة وعليه مراعاة احكام القانون والنظام الداخلي
 للاجود لدى عضواه يتكلم الا بافهامه الرئيس ويعطى الاذن
 بالترتيب الا لسببه في الطلب . ويرفضه اذا كانه الطلب خارجا
 عنه موضوع المسئلة التي تجرى المناقشة ذلا .
- (٤٩) المائة
 لا يجوز للتكلم ان يتكلم في موضوع واحد الا انه مرتين ولا انه
 يكبر اقوال جميعه من الاعماء .
- (٥٠) المائة
 لا يجوز مقاطعة المتكلم ولا التعرضه للشخصيات في الجمل ولا سياسية
 للرئيس انه ينفرد العضو الخالف لتدابير المناقشة فاذا لم يتم الاثنان
 فله ان يسلط همه الكلام في المسئلة المعروضة ولوا انه امر باقتراح
 امي عضو من الجلسة بعد ائذراء الجمعية اذا رأى ذلك خيرا للنظام .

يقول كل عضو عامل سؤل في مجلس الادارة الرد على اسئلة المناقشة
 والمستفسرة في حدود اختصاصاته والرئيس انه يحلها إقبال باب المناقشة
 في اي موضوع بعد أخذ رأي الجمعية وموافقة الاغلبية .
 المادة (٥٧)
 تؤخذ الآراء في انتخاب اعضاء مجلس الادارة الجيد وفي الانتخابات المنعقدة
 من المجلس بطريقة الاقتراع السري .
 المادة (٥٥)
 يتولى عملية الانتخاب لجنة مؤلفة من ستة اعضاء نصفهم من اعضاء مجلس
 الادارة والنصف الآخر يختاره الجمعية العمومية .
 المادة (٥٦)
 اذا انتهت الجمعية من النظر في المسائل المعروضة عليها بمجرد حضور الثلثة وتلك
 قرارها علنا تم جلده الرئيس انتهاء الجلسة ، واذا لم تنته منها تم
 الجلسة الى اجتماع آخر تحد مواعيد الجمعية وتكون قرارات الجمعية في هذا
 الاجتماع صحيحة مهما كان عدد الاعمضاء الحاضرين فيه .
الفصل العاشر : الاحكام العامة
 المادة (٥٧)
 لا يجوز لاي مركز اوضع تابع للجمعية العام ان يرسل او يبره لا اشخاص
 او هيئات اجنبية خارج البلاد الا بعد طريقه المركز العام او ترخيص
 منه كما لا يجوز لاقسام مجلس الادارة للمركز العام او للمركز المتفرعة
 عنه ان يرسل اشخاصا او ادارات او هيئات او خراب خارج البلاد
 او يخط الا بعد طريقه رئيس مجلس الادارة او ترخيص منه
 على كل مركز اوضع تابع للجمعية انه يحيط المركز العام علما عند تشكيلته
 ونظرا الداخلية ومنه عدد الاعمضاء المنتسبين وعده اسماء الاعمضاء
 العاملة سواء في مجلس الادارة او ساطح المختلفة .
 المادة (٥٨)
 انه جميع المنتسبين الى هذه المؤسسة هم متساوية في الحقوق
 والواجبات المعنية في هذا القانونه الاساسي والتي تعينها الانظمة
 واللائحة الداخلية .
 المادة (٥٩)
 لمجلس ادارة المركز العام اد فعال ما يتراءى له من الزيادة والتعديل
 في احكام هذا القانونه وليس له ان يمس بهوا انقراض المؤسسة
 الرئيسية او انه يحل اهدافه الا بعد مراجعة المركز والفرع التابعة
 الى هذه الجمعية وموافقة اغليتها . والمنظوم بهذه الموافقة هو انه
 يبره امر ذلك على الجمعيات العمومية للمركز العام ومركزه وفرعه
 المختلفة للقرار النهائي قولا باغلبية اصوات الحاضرين في جلسة قانونية .
 ✍

١٠

المادة ٦٠ -
 عندما تنضم الانتخابات عند مجلس إدارة جديد يفقد هذا المجلس
 مع المجلس السابق سلطة عادية للتسييم والاستلام ومقره
 محضر يحتوي على بيان مفصّل لكن الملأه الجمعية
 محتوياتها واموالها ولجميع مكاتب ومستندات واراقها.
 ويترجم على هذا المحضر رؤسا المجلسين وتقريرهما
 بالنيابة عنه الاعطاء المرد والسابقين، ولرؤساء
 الموقعين انه يأخذ وأصوره موصوفة من محضر
 الجلسة المؤرخه بين الطرفين ٥٠

—————

واقعه مجلس إدارة جمعية عمر المختار مؤتمردونه
 بقراره رقم ٦ تاريخ ١١ أغسطس ١٩٤٧ على مواد هذا
 القانون التي اقترها نواباً المركز العام لهذه الجمعية
 في بنغازي بعد ان دخل عليه التعديلات المذكورة
 في طباجه رقم ٦٩٥ المؤرخ ٢ أغسطس ١٩٤٧.
 وبذلك يصبح العمل بهذا القانون من حيث الخطا
 التاريخيه - نافذ المفعول ابتداءً من اول أغسطس

١٩٤٧ / ١٠ / ٨ /
 الرئيس
 الكبريتي


الملاحق رقم (6)

الندوة الدينية

جمعية عمر المختار
قسم الثقافة
الندوة الدينية

تأسست بدار هذه الجمعية ندوة أدبية ليومية أسبوعية للممارسة الأدبية يوميًا بحضور المثقفين الذين يرغبون في الرقادة والاستفادة في شتى أنواع الثقافة من محاضرات ومناظرات، ومناقشات ومفاجآت، وقرأة فصول أدبية واجتماعية متنافذة، قسم الثقافة مسؤول عن إصدار البرامج الأسبوعية ونشرها يوم الأحد من كل أسبوع مرتبة حسب أسبقية التقديم مع مراعاة إلهام على الرغم.

والقواعد النظامية التي يجب مراعاتها في الندوة المشار إليها الآتية :

أ - تجتدي الندوة عملها مساء السبت من كل أسبوع عند الساعة التاسعة تمامًا.
ب - للندوة لجنة تحكيم وإشراف تدبر فقط وتكلم في المناظرات وتنظم المناقشات وهي مؤلفة من أربعة أعضاء من بينهم الرئيس، وكل منهم صوت، وللرئيس صوتان، والحكم بأغلبية الأصوات.

ج - اللجنة المذكورة يتم تعيينها مؤقتًا مساء كل سبت من بين الحاضرين ريثما يمكن ترشيح أعضاء يتخبر من بينهم من يكتمل لقيام بمرتهم بصورة دائمة.

د - يجوز للجنة - مهما في الاستشارة والتوسع في تفهم المواضيع ذات الصبغة العامة وأثرها في الرأي العام - أن تطلب التصويت العائلي من الحاضرين عندما تكون هناك مناظرة حول فترة معينة كما ترفض الدعاء وتتعب وإن تأخذ برأيهم.

هـ - لرئيس لجنة التحكيم من تلقاء نفسه أو بإشارة أحد أعضاء اللجنة في حالة اضطراب النظام واختلاله وظهور الضوضاء والدعوى لإتمام أن يوقف سير المناظرة أو المناقشة بانطوائها دون الفصل فيط أو دون اعتماد نتيجة انقراط، وله أن يلزم أحد المشتركين أو لجنة المناظرة أو المناقشة بالتلف من الهمة المناقشة أو الوقفية ريثما يباح للطرف الثاني المجال الكافي للتعبير عما فيه قبل أن يستأنف اللزوم مناظرة أو مناقشة في الموضوع.

و - للرئيس وللجنة التحكيم بعد انذار أو خروج أي متعمر أو أي مسلم بقاء أو يسبب قلقًا يخشى منه إفساد النظام أثناء انعقاد الندوة.

ز - للرئيس أن يعين فترات مخصوصة للاستراحة بنجاح فيط الكلام والجلدة للمستمعين.

ح - اللجنة ان تعين كواليلة سبت احد المتأخرين لمؤثر في عمل النظام أو تنفيذ قراراته .
ط - للرئيس ان يسمح للسائرون بتقديم سؤاله اذا كان في صميم الموضوع ، وله ان يمنعه اذا كان خارجا عنه ، او اذا سبقته لدجاجة عليه في سؤال مماثل .

ي - لا يجوز لدفعاء لجنة التحكيم اثناء سير المناظرة الدخلة في المناقشة مع احد المتأخرين ، أو احد المؤيدين لتعليق احد الرايين على الآخر . اما في حالة خروج احد المتأخرين او المؤيدين عن موضع المناظرة فلها المحرر التدخل الى اذ تسير المناظرة في مجراها الطبيعي .

ج - على لجنة التحكيم ان تبين لط في اية مسأله او مناظرة خطأ في حقيقة علمية او تاريخية لم ينبه له المناظرون . اذ تنهه عقب انتهاء المناقشة على الخطأ وتبين وجه العمد به ، ولها بعد انتهاء المناقشة ان تستجوب بقصد الوصول الى حقيقتات منقطة للتحكم ، احد او كل المتأخرين في اية نقطة من نقطه و دفعه عن فكرته .

د - لا يجوز ان يدخل النقود مسدكون :

أ - في حالة شكر .

ب - صغير السن لدرجاته السادسة عشر .

هـ - باب على كل مسرور بم النقود السدينية اذ يراد بها النظام والدراب والذم عقد المناظرة والسأيات في احوال تغلب الراحة والطمانينة العامة .

و - قسم الثقافة من بين قد خردت لهذا النظام او اصدا غيره من لفظه كما كانت الضرورة لذلك .

ز - يردى منعول لهذا النظام ابتداء من ليلة السبت ١٦ ذى الحجة ١٣٦٥ هـ الموافق

٩ نوفمبر ١٩٤٦ م

قسم الثقافة

عبد الصلطان
مدير

□ الملحق رقم (7) □

جمعية عمر المختار

مركز درنة

مركز درنة

بيان الى الجمهور وسائر الكرام



قد علمت السادة في طينته أيتها بركة ٨ ، وطاعة اهل البيان بالحق

(١) عما سببه من اذى لهم يشعرون على كل من عرفت مهادنة لها من غير اذنين ، انك لا تعلمون انهم قد وقعوا في اذى من اذى من اربابهم وارباعات

(٢) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(٣) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(٤) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(٥) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(٦) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(٧) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(٨) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(٩) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(١٠) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(١١) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(١٢) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(١٣) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(١٤) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(١٥) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(١٦) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(١٧) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(١٨) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(١٩) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

(٢٠) انهم قد علموا على اهلهم من صير السيرة الى صانع ارضية من جهة وقيام بها الى قضية اهل طينته من جهة اخرى

بمعة في ١٤/٩/١٩٤٧

الرجس
ابراهيم بن علي عمر

التفصية في سجل وحدة الحكم في ليبيا ، غير أنه لم يتم نفع على طرابلس - وعلى طرابلس وجه لها التي
تبعه بعد تقاسم في تاريخها بنوع خاص وإنما العلم بعرض بنوع عام . إذا لم تسأبر برقة في مشيئة ونقد .
تصحيحه وحسب له من اوراقه في حسابها بعد اجل الوحدة والتضامن في جميع مظاهر الحياة الوطنية
والمتميزة في ليبيا .

إننا مقبلون على مجاهدة لجنة التحقيق لبلدنا التي سوف نتبرى رغبنا كما نتبرى مقدرتنا في اضطراب
بيننا إرغبات سيدنا وبقصدنا وبعاميا واجتمعا عيا . فاننا لم نضهر امامنا بالطالبة للبيبا التي
دون اي اعتبار آخر لعمومنا اخص شؤوننا اذنا خليفة ، فاننا نكون قد قلنا معه مؤله مننا لذلك
المدى مقبول ومدوماته لغيره لبرقة وتكون قد منا لبرقة للجنة سيدنا بما ما قد يجعله تقمع
برقة في حاجة الى وصاية وانظر من فضله على طرابلس لسببه واخره في برقة بعد ان تستعمل لعموم
لا يمكنه ان يظلم مع باعباءه المستعمل انما الذي نفسه جميعا . وانه ذلك تسامنا باستعماله
مدى شرابنا على سببنا فماذا يدل على عدم نضوج تفكرى وسياسى وعلى ضعف في تفسير الحوادث
وتقدم لبرق والقدرة على الظهور برضا لبرق اذراك اقرى والرعى السياسى هو لبرق على انظام
والدسجاء لبرق الذي اذنا ما به رثه فقد نندم من حيث لبرق لبرق ونكون قد فيها
على انفسنا وعلى غيرنا لبرق الدواعيل الخوف وعدم اليقظة والاضطراب .

(٤٨)

اننا لن نقتصد مما تقدم الخط مد قيمة برقة او لبرق لبرق بما قد حقه للقبضه من اليهود والاضحو
ونكون يجب ان نستمتع بانه برقة ليس لبرق سوى اعدايات بجدنا لبرق وصوى تعبه واحد بعد
رهبوعنا الى الحكم المدريط الح . اما بعد هرتيل واستهملنا فلم يصدر شي في خصوصه
وما صدر كما باسم ليبيا وقد اعلمه في نظريه وزير خا رهيمة بريطانيا المستر بيثون في مؤتمره

العرسة في ليهود ايد محترامية تناقسه وتعدك في بريطانيا لهدمة ولد ينفذ لهما ينفذ عليه فيج ، و
لا يتفق عليه فانه يرضعه وان كانه صغار امه لذلك . على انه الجيب في ليهود لهما جيبتهم قد تأسه
بمواقفة سمو ليهود وهي تحوز ثقة ولكنه بيد وان لا تدير على منظر جد . فتمه جيات سم
لهدية مطالب في صراحة وقد عراني ليهود لوصف ليبيا واستعمولا . اما جيبتهم فاعمالها قد ورد
اجلي برقة وكانه ليس في لهما اضرع على ليهود و غباته لوطنية ظهر صا وقد زاد سموه على ليهود
انه اعتبر شروطه في لهما وضعت كان لا لزوم ليا وانظر اسدك على ليهود ان لوطنية والدماني ليهود
ستار امه ليهود صا ما كانه ليقع وقد جاء مخالفا لما كانه يرضه سموه من الدفاعة والوجه .
فتم اننا نعترف انه الثقة والرغبة الصادقة في الدفاعة لم تقم سائت بين الطرفين ومع ذلك
يكسره هناك توازنه في المقدرة على التناهم بالطرف المرينق لياحة التي تسمى الى الخيرة وقد
عده مواقع الجنا والدم تقاس . والد ليا فاشات معا وضمان لوهده ليا تقدرنا في ليهود صا
واحزابا فتراسه ليهود وشبابك ليعلمنا به ليهود انه نصفا في ونصفا في ونتم في ا ا د
ضروفا لوطنية ليهود .

ومما كانه ليهود فانه طرا بسى ليهود تناوي بجميع احزاب لوطنية ليبيا واستعمولا وهي
جميعا متفقة جهولا ومعنى ومختلفة محمد في برقة ليهود ليا فجب بل وفي تفسير كل حرك
وكل قول وكل فعالة في ليهود فقد وجب توجيه به عو الى ليهود مدح مبصه ليهود مدح والعبر
على صلاحة لوطنية ومستقبل . وليد اما فاه ليهود لبعبارات ليهود والوعد للوطنين اوكه
ما انتم ليهود باليهود بالخروج على ليهود والوطن ليهود الذي ليهود ليهود ليهود ليهود
ليبيا من ليهود وتحمسه اما في ليهود الشعب في ليهود واليهود ليهود .

٪

(٨)

فاللجنة التجريبية، واللجنة الاقتصادية، واللجنة لتكوين لجانها عية وغيرهما من اللجان
ماذا فعلت حتى الآن، وماذا تستطيع ان تفعله وهي مشكلة من عناصره، وان كانت قوية
في شخصيتها ولها ماضى عاقل بالجزيرة والنضجيات في سبيل حرية الوطن، ابدانها للوطن
للحرية بلحيفة مده اجلاء. **فكل ميدان رجال وكما انه للحرية انما الطخاسيات ارباب**
ولم يدارة اصحابه كذلك. انما للندى كوني يكون موقف التجربة عندما تتجمع لمقابلة
لجنة التعمير ونسأل عن اسماء كثيرة يتطلب اجواب عليها لتعاقب ودراسة ومناقشة ونظما
بما اذا اتهم اللجنة عندما تزور بلادنا فترى اللجنة السياسية فمما مؤلفه من عناصره
لم يباغوا مع التنظيم الثوري والسياسي ما يجعلهم يصورون مصالحي الوطن ويدافعون
عنه بأسلوب منطقي مركز يدعو الى التقاع ويدل على جدارة اعضاء اللجنة فيما امنه
اليزم من سمات وعلى جمعية لهذا الشعب الذي منه اجلاء قد تكلمت بهرقتهم لاسير به نحو
الهداه البرسومة.

انما لقد قصده الوط مده قيمة رجالهت لجنة فزم مفيدة اساطين الجزر وعلى قائمهم
قامت وتقوم دائما الحركة الجرية في لهدود. ولكن اوانع يعطلم ادر يطولون قباله
وهم كاعضاء في اللجنة وانه يتركوا في الوقت الحاضر مهمة التفكير والبحث والذراع للظفر
للمثقفين والمتعلمين، حتى اذا ماتوا في لهدود راي عاامة فهدان مشه قنرة وشهرك
و درست مسائل لوطن دراسته اذمية تركت على النظم لهدو ارية الحامية وعلى روح لظفر
والمفكر لسلهم ولم يهد ذلك كله في تجميع الهداف لوطن كانه لهدو لهداء لهداهما

٪

(١٠)

الدولى الذى تغزوه قوة الحديد والنفار فاننا لنفترق في مطالبتنا بحق قضائى ننتصر او نفنى
سبيلنا سوا كلفنا لدمر من تصحيات .

ب- تنظيم ادارة الجبيرة بالعنا من المنفعة لادارة لسياسة والادارية وتعمل المادة العاشرة
في ميثاقكم الخاصة بالموظفين وجعل المالى :

« تستعين الجبيرة بالموظفين الوطنيين لخاصة من في ادارة شؤونهم . ~~والتى~~
التجربة والقبول والاختيار والاختيار والاختيار والاختيار والاختيار والاختيار
بعضها لخاصة بالادارة العامة

ج : تشكيل لجنة تعرف لادارة العمل على توجيه الجبيرة به لصفات برقة وطرايد
وسير في قالب مقبول عليه بخولها ومعنوا وصحيا .

(١١) ادلعة الجمعية مستعدة لخدمة بلدى عمد طوبى خاطر طاب جبهتهم لوقرة في اعداد كل ما مدمر
يؤدى الى تحيول الادارة وتظلم في جبهتهم اذا ما ~~الجمعية~~ وافتم على اجراء التقدير
المقررة في ميثاقكم الوطنى والتي اعلنت - روح الجهاد والخدمة والغيرة على المصالح
الوطنية . ادلعة الجمعية تأمل ان تكون قد عبرت عن وجهة نظرنا فيما يخص الجهاد
اشعور نحو الجهاد الهنء و جوب اهدى على بالطرفه لبرنزة على لبقا لهم والقائد
والدكتور . لهذا وان نظل في انتظار رد جبهتهم لوقرة ونماذج وراستكم لونه
المذكورة على اساس من الثقة والسامح نبعث الى مسجدهم وادعوا مجلس ادارته
بونه لغا صبة اخلاص آيات التقدير والاحترام

الرئيس
توضيح ابراهيم الزنى عمر

□ الملحق رقم (9) □

جمعية عمر المختار
المركز العام
شنازي

شماره ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

الموضوع: جدول السياسات اللادينية المتعلقه بالجمعية
مضة صاحبه السمو الامير المعلم السيد محمد ادريس الهويك الشريفا
القاهرة

بعد تقديم فاهم تولود .

فوجئت بالجمعية بانشر في عدد ٩٦٥ من جريدة بركة الجبيرة الملوثة
وهو السياسة الموثق من سكرتير الخاص بمنع هذه المؤسسة من الاضغاث
بالسياسة في الحرف اجمع ما يلوه في البلاد الاصحيات عاملة تروم الشعب
وهي موجهة نحو الاهداف الوطنية التي يستمرها في جبالنا المصيرية
فصورتنا واه لجنة المستفتاء الدولج عتدتها اصبح على الشباب بينا
في الشعب تتهاهب اتجاهات عديدة، وهذا كما لا يخفى هو ضياع الارباب
الترابية ايضا وهو نفس ما اشرتم اليه في جبالكم انه الجبهة الوطنية
اشتمت من اجله، وهذه الجبهة التي مضى على تأسيسها اكثر من عام
ولم يبد لها اي اثر يذكر في هذا الميدان او غيره .

بيضا لم تنتج قطرات جمعية عمر المختار التي فطمت في هذا الميدان منذ
اول تأسيسها الا انكم لم توجها انما تفتت مجرورا اجمالا استطاعت
به اذ تتناظر من كل مناسبات بما يحقده لهذه المؤسسة وانه تفتت على كل ما يبر
شانه انه يجر عملية البلاد من تسيب اوليها . وهذا مع جميعا وشايرها
على تخفية الروج المعنوية في الشعب ولم تسانت الشباب ككل الوسائل
والعمل على ترحيب الصنوف والظهار البلاد بظهور التضامن والفتوة في
كل مناسبات مع احترامها لمدراء الضير المراد او الحبيبات . وليس اول
على ذلك من تلك المحرمات الصعبة التي كانت قد تفتتت بولاي شتة
المناسبات لادارة المؤتمنة . ولجنة البعث البريطانية وغيرها مما
هو في ساس علمكم من الضخ المرسله الى سكرتير من عيظ و آخر ما تات
به هذه المؤسسة هي المذكراته المرسله الى سكرتير طيد هذا :
امداهم الى الجبهة الوطنية والبرقاوية المستحثة على توجيها ت نظمت
صنوبره لاصلاح الحياة وطنية ، وانتم لم تتفادك بمجرتنا بالرد على

هذا الوثائق تكلمت عنكم وطيد الامل في وضع الامر في ايدى اعداءكم
تكملة الوداد الاضيقية والعاملين على الانقاذ والفرقة من
استغلال هذه الفرصة السخية من الوثائق التي تقدمت في
الولاء لسيديكم

رئيس مركز درنة	عن	رئيس المركز العام
ابراهيم الخضر		فهد الكواهي
طه الاعد		
رضا بركات		

الملاحق رقم (10)

مركز الدراسات والبحوث
مؤسسة الزيتونة

الموضوع: لجنة التحقيق الدولية

عضوات المحترمة أعضاء لجنة التحفظ الدولية المؤقتة
(برامجة كرتير الداخلية بالوزارة العسكرية البريطانية لبرقة)
بنغازي

إيماحة على أسئلتكم المذكورة في نظام كرتير الداخلية بالوزارة العسكرية
البريطانية المؤرخ في ٢١ مارس ١٩٤٤. أتشف بأهنا معنى اليك المعلومات الهئية التي
وأفصح عليها مجلس إدارة هذه الجمعية في جلسة المحققة بتاريخ ٢١ أبريل ١٩٤٤ .
(أ) اسم الهيئة :

جمعية عمر المختار العلمية
(٢) تاريخ تشكيلها :

١٧ مارس ١٩٤٤

(٣) دستورها وبرامجها :
البرمجة : للجمعية قانون أساسي وبرمجة يمتد على سبعة أشهر موزعة
على عشرة فصول كما يلي :

الفصل الأول : تأليف الجمعية وتأسيسها : مادة (١) في تاريخ التأسيس وأسم المؤسسة
مادة (٢) في مركز الجمعية العام وقبولها - مادة (٧) في أعراف الجمعية وأهدافها - مادة (٨) في
في عضوية الجمعية وشروطها

الفصل الثاني : مجلس الإدارة : مادة (٦) في تأليف المجلس وانتخابه - مادة (٧) في
تسمية الهيئة العامة للوزارة - مادة (٨) في القواعد الأساسية للنظام الانتخابي - مادة
(٩) في أنظمة الإذاعة والمخاطبة والبرامج الداخلية - مادة (١٠) في الشروط اللازمة
للترشيح إلى عضوية مجلس الإدارة - مادة (١١) في اختصاصات مجلس الإدارة - مادة (١٢) في
في شرعية انعقاد مجلس الإدارة ومقره جلسات العادية وغير العادية وكيفية اتخاذ القرارات
مادة (١٣) في مضمون الأعضاء وتعيينهم على جلسات المجلس والحالات التي تنفسهم
إلى الإقالة أو الاستقالة مع بيان كيفية سحبهم من مجلسهم - مادة (١٦) - (١٧) - (١٨) في
صحة قرارات مجلس الإدارة وفي حدود أعماله التنفيذية وضع مماضيهما تم والتوقيع عليها
ونقلها عنها صحتها في سجلات مجلس الإدارة مع مادة (١٩) في الحالات التي يكون فيها مجلس الإدارة
معلقا وفي الطريقة المشروعة لإعادة تأليفه - مادة (٢٠) - (٢١) في المجلس الإداري من بعده
مراعاة ومما سببه الرئيس ونائبه ومعاينتهما ونظام الرئيس ورئيسه ورئيسه من بعده
مراعاة هذا النظام وضوابط كرتير ولأعضاءها ومما تقدمت على تشكيلهم في الإدارة
الواجبة - مادة (٢٢) في تسمية المرطبة المؤقتة وصحة عملها في حدود الأعمال المؤقتة
مقابل - مادة (٢٤) - (٢٥) في الحالات التي يعلق مجلس الإدارة لدراسة شئونه أو
سائل معينة وفيما يجب أنه تراجع هذه المهام من الفواعل الأساسية في مباشرة أعمالها

الفصل الثالث : الرئيس : مادة (٢٦) - (٢٧) - (٢٨) في مسئولية الرئيس ومقره وواجباته
الفصل الرابع : نائب الرئيس : مادة (٢٩) فيما فاضت الرئيس من صلاحياته التي في حال غياب
الفصل الخامس : كرتير العام : مادة (٣٠) في واجباته كرتير العام

الفصل السادس : أمين الصندوق : مادة (٣١) - (٣٢) في واجباته ومسئولياته كرتير العام
مادة (٣٣) في الحالات التي يجوز تعليق إنشاء قسم للمراسلة المالية

الفصل السابع : مالية الجمعية : مادة (٣٤) في مالية الجمعية ومصارفها
الفصل الثامن : النظام الداخلي : مادة (٣٥) - (٣٦) - (٣٧) - (٣٨) - (٣٩) في كيفية إنشائها
إلى الجمعية وفي واجباته المنتسب لمرطبة الجمعية وأعمالها وظروف التنسبية إليها والعمل بأسرها
والجانبية وبسبب من يخالط في هذا قول المعينة - مادة (٤١) - (٤٢) في تسديد الاشتراك

- 5 - كونه قراران اجتماعيين باعتماديه الاصولات وفي حاله التساؤل يرجح بجانب المذمومة بزيادة المجلس
- 6 - يحضر سكرتير اللجنة بكل جلسة تمتد لها عهد ولا للمجلس الا ان يتقدم بتقرير لمجلس لكل جلسة تمتد لها اللجنة بحسب ما علمت
- أولاً - استناد الماحضيه والنائبية
- ثانياً - بيان المسائل المطروحة
- ثالثاً - ملخص لسير مناقشاتنا
- رابعاً - لتبني التوصيات والقرارات
- 9 - يتقدم المترشح على ما هنالك لجانة اللجنة جميع اعضاءها الماحضيه ويمكن لأي أحد من هؤلاء ان يحتفظ بحجونه ولكن لا يجوز له الاستغناء عن الترشح على محضر اللجنة
- ز - لا تكون قرارات لجنة الجاه نافذة المفعول الا تصدق به من مجلس ايداء في الاجتماع العام في رمضان أو تعديلها أو إلغاؤها بأغلبية الاصوات

6- نشاط الرهينة الشعبي وقرار الترشحية ... ومدة وكيفية تنفيذ هذه القرارات

ان نشاط هذه اللجنة يقتصر في الوقت الحاضر على الثقافة والرياضة وقد طاعت الجمعية في الميدان السياسي من حيث زيادة على اشغال سنوات - تحمضت عند العمل تطبيقية لتداول قوائم الجداول وأيضاً اشركت بعض الفئات في الزاكن من حيث القوائم وواجب التطوير بمفهوم التعاضد والاندماج في سبيل التنمية الوطنية، اما الترشحات للرهينة فهذه أولاً : إن لجنة الجمعية من ائتمانية ليستورثه أو القانونية تنافسها رياضياً سياسية.

رغم اننا نعتبر التنميطية ثقافة رياضية فقط

ثانياً : اننا نتمنّى برأينا السياسي ولا نعترف لأي هيئة بتبنيها ما دامت اهداف تلك الرهينة تتماشى مع اهداف هذه اللجنة الوطنية المنصوص عنها في قانونها فانها لا يمكن اعادة مده وكيفية تنفيذ هذه القرارات على هذه الجمعية كسيرة كل ذلك طبقاً لما يحكم عليه نظام المداخل للدراسة والممارسة وهو النظام الذي يبتذل على كسبه مادة حربية الى ثلاثة اسوابه محتوي على المنعول الوطنية :

الساب الاول = نظام الادارة

- الفصل الاول = مجلس الادارة مادة (1) في تروجه الشرح للاعضاء مجلس الادارة
- مادة (2) في القوائم السرية وواجبات الاعضاء اذادها
- الفصل الثاني = الرئيس مادة (3) في الادارة والمكاتبه والتأشير عليه - مادة (4) في واجبات الجرائد القضاة والادارية - مادة (5) فيما للرئيس من مقومه والتنازل في تروجه عن رئاسة اللجنة المنصوص عليها في القانون
- الفصل الثالث = اقسام الادارة ليدخلها مادة (6) - (8) في تعيينه رؤساء الأقسام
- وكيفية ما شرف أعمال الادارية - مادة (9) - (11) في اختصاصات اقسام اللجنة وفي تعيينه المساعدين الاداريين والاعضاء العاملة في اقسام الادارة - مادة (12) في تشكيل فرع اللجنة والتنظيم وتعيينه اختصاصات - مادة (13) في تعيينه عدد من صلاحيات اقسام اللجنة واعضائها العاملة
- الفصل الرابع = علاقاتها مع الجهات الخارجية مادة (14) - (16) في تكوينه الخارجية واختصاصات وجنرال الشاؤون والادارية - مادة (17) - (18) في مجلس ادارة الرياضة - مادة (19) - (21) في تحديد صلاحيات اللجنة الخارجية وفي حقوقه المنسب اليه السبل وواجباته - مادة (22) في تعيينه صلاحيات ادارة واجباته الصلاحيات بغيره اقسام اللجنة المتفرقة
- مادة (23) فيما يخص اشرافه على اشرافه من امكنه التنازل والاطلاع الداخلي في ما شرف الاعمال - مادة (24) في عمل رابطته ائتمانية - مادة (25) في نفس رئيس اللجنة وسكرتيرها - مادة (26) في قرارات مجلس ادارة اللجنة وجعله شعباً للإعوية
- الرئاسة الثاني = نظام المحاسبة
- الفصل الاول = في مسئوليات اللجنة مادة (27) في منه مسئوليات اللجنة مادة (28)

٧٢

٧٣

٧٤

مادة (٤٢) في تعيينه من تتفق عليه مسؤلية تسجيله واحكامه وما قبله - مادة (٣٠) في تعيينه من سجله تحت عهدهم وحالاته لتلحق من عهدهم الى اخره - مادة (٢٧) في التسمية عليه - مادة (٢٢) في التصرف في الحالات التي يتقدم لها او استنادا الى مع الغير - مادة (١٧) في واجبات المأذونين على امداد وارادات الجمعية ومكبره مسؤليةهم

الفصل الثاني في العقود مادة (٢٤) في تسمية الحالات التي يجب فيها ابراج العقود مادة (٢٥) في اخذ الضمانات والكفالات بين المتأتمنين او المتعصبين - مادة (٢٦) في تحديد مدة الاجازة وما يستحقها - مادة (٢٧) في شراء استنارات والمواد الهامة والمنقولة وفي اجراء التطلعات والتعديلات وما يترتب عنها من ابراج عقود الشايع والبيع والشراء وما يترتب عليه من اجراءات في البعث فيما يتعلق بالاعتمادات المالية مع تعيينه الحالات التي يترجم فيها الى امان الجمعية العمومية

الفصل الثالث في الجزاءات مادة (٢٨) في تدبير الجزاءات - مادة (٢٩) - (٣٠) - (٣١) في وضع مشروع الجزاءات ومعه تشديده بصحبه البياض المتصلين وما يجب ان يكون عليه الجزاءات - مادة (٣٢) في تأديتها وانشاء وانسدادها - المادة (٣٣) - (٣٤) في تسمية الواردات والصادرات وتسجيلها في الفصول وسنود في مشروع الجزاءات - مادة (٣٥) في تسليح واردات الجمعية وفي الاحتفاظ بظواهرها المسؤلية في الادارة مادة (٣٦) في المبالغ المستعينة بمداخيلها العامة - مادة (٣٧) في المصاريف والواردات الطارئة - مادة (٣٨) في اعتبار السائر المالي للمالية وفي زيادة اعتمادات المصروفات في الجزاءات - مادة (٣٩) في تمويل المبالغ المعتمدة طرئاً على التعامل في الزيادة والنفقات

الفصل الرابع في ضلوك الخمسة والتفتيش مادة (٤٠) في واجبات تسيير الخمسة وفي صدقها في الادارة على مستندات الجمعية واموالها - مادة (٤١) فيما يتعلق بالادارة من جهة التفتيش على جميع شئونها الخمسة والتدقيقية

الفصل الخامس في محلة الخمسة والخزينة مادة (٤٢) - (٤٣) - (٤٤) في تسمية امداد الخمسة والخزينة وفي تصرفاتها وما يستلزمه من - مادة (٤٥) في المستندات المالية وطريقة تسجيلها وحفظها - مادة (٤٦) في تحديد مسؤلية ضلع وتسييرها وتوقيع اموال الجمعية وتداولها وما يتعلق باستناداتها المالية - مادة (٤٧) في استنادات الاموال والادخلاء الفوائد والمنسوبة من التوائج النسبية - مادة (٤٨) في تحديد التعديلات المطلوبة عند الاموال والادخلاء المتكوفة - مادة (٤٩) في مسؤلية تدبيرها والوقاية من المصاريف والالتفات والظفر والاضلاع - مادة (٥٠) في تدبيرها بما فيها من اموالها والادخلاء المنسوبة والمنسوبة

الفصل السادس في الواردات مادة (٥١) في مصادر الواردات - مادة (٥٢) في كيفية حصولها وتسجيلها وحفظها - مادة (٥٣) في تعيينه المدة التي لا يجوز فيها التمسك بالادخلاء والواردات بعد اتمتتها - مادة (٥٤) في ايجال الاستدعاء وما يتبعه من العناصر - مادة (٥٥) في اذنة توريد الاموال الى الخزينة وما يجب ان يكون عليه من عناصر تتعلق بتعليمات المرحلة وما يجب ان استنادا من اتمتة الخزينة - مادة (٥٦) في اجراءات اعلانية - مادة (٥٧) في اجراءات اعلانية - مادة (٥٨) في اجراءات اعلانية - مادة (٥٩) في اجراءات اعلانية - مادة (٦٠) في اجراءات اعلانية

الفصل السابع في المصروفات مادة (٦١) في ايجال المصروفات التي تتفق عليها عند اتمتة المدة المحررة في استنادها وتصريفها - مادة (٦٢) - (٦٣) في تسليح المصروفات المستعينة بالمالية وفي اتمتة المصروفات وما يتعلق بها من اجراءات في ارجل المعلوم - مادة (٦٤) في وضع اقسوت استنادات مستعينة على اتمتة المالية لتصرفها واعلانها

الفصل الثامن في المصروفات مادة (٦٥) في ايجال المصاريف وفي ايجال المصروفات المستعينة بالمالية في الترضيع باجرال - مادة (٦٦) في المصروفات التي يترتب عليها ارضين خمس الخمسة دفنوا او تسليح المصروفات - مادة (٦٧) في الحالات او مستنادات التي يترتب عليها اجراء الادارة المالية تحت تصرف استنادات معينه - مادة (٦٨) - (٦٩)

في كتيبه تحت عنوان مقدمة في علم الفلك - مادة ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ في ١٩٢٤
 إلى المقدمة - مادة (٨٢) في الذرات والسموات الجارية .
المطلب الثامن = الحسابات الثمانية - مادة (٨٥) في مقدمة الحساب المتكامل استوى وفيها بحثه
 برافعة من القارات والمستنقعات الحامية - مادة (٨٦) في تمتيزات الحساب الثماني
 مادة (٨٧) في عرضه حالة الخالية على لوجه الجعبة ومنه هذا العرض المرفق للاطلاع
 المستكمين
المطلب الثالث = أحكام عامة - مادة (٨٨) في وضع الاستعمارات والنماذج الخاصة
 بالذكور والوجهات والذوات القويمة والمجالات الفيزيعة ووضع الذنوق والسموات
 الحامية وثمنا لأحكام النظام - مادة (٨٩) في التعليقات التفسيرية والتفصيلية لأحكام
 النظام - مادة (٩٠) في مقدمة بمسألة البراءة في أركان التعديلات والزيادات
 على أحكام النظام .

٧- أي المدينة عن مستقل القطر والوسائل العلية لتحقيق الخطط

منذ أن أخذت المدينة الحديثة تتخذ من القطر الفاصل بين الأضلاع المثلثة
 المثلثية والعلوية القطرية القانونية المشروعة وأبديت إرساها كعلية لتحقيق
 هذه الأهداف أن البلاد قد أحرق على المناداة بل وصحة وكما يشهد كثير من
 المتابعين في سبيلها وهي مضمومة على الكناج لتتبعه عن طريقه التفاضل في
 ساد بالرسائل التي تدور في داخلية أو الوسائل المدونة باسمه الخارجي التي تتناول
 الشؤون العامة للمدائن والمدن. وهذه طبيعة الطبيعية والتفاني بالنفس والنفس
 إذ أنكر الصفة الإنسانية العاطفية على صفة البلاد الاعتراف بأنها مشروعة
 العشرة فيما بيننا .

أولاً : وهذا ليس بغيره أي تحريمه إن كل من تخضع لسياسة لا يكون على أساس
 الفعلي موصلة مبرها في الاستقلال مستقرة مرساة تكفيها أعمال
 الشعب والقيم وإنما هي لأسباب الصنعت والمنز والاحتياج - كونها
 فائدة وحدها لتبنيها في مصلحتها المستوية الدائمة لإنشاء للاستقلال
 الصحيح الذي يتلوه على غايات الحكم والتفكير الموجهين في مشروط
 نظرية كل من جزر من أجزاء الأرض كالأرض المنفصلة عنه كصحة
 الموقوف في معاناة ضيقه كموارد الاقتصادية أو ضعف الإزدهار الصناعي
 أو قلة السكان أو غيرها من العوامل التي لا وجوده في أحد هذه الجزر لسياسة
 لا يوجد في غيره - وهذا في جميع الوضع الطبيعي لجزر لسياسة لا يوجد لها
 أسلوب والمادة والرفاهية التي تتقدم لأوجه مصلحتها في الاستقلال
 وأرغمية طلبها إنما في الإماء وكما في سبيلها واقفاً دينياً واجتماعياً لهذا
 من إنشائها الحيوية. أما من الناحية التاريخية والفرقة فالتبني
 معروف منذ القدم مرفوعة بلاد الحضارة ومجتمعاتها الخاصة كما هو معروف
 سرقة الحرس وأعمال نظراً لأسباب وحدته الجنسية والدين واللغة والاختلاف
 التي لا تزال ظاهرة للعيان في كثير من أممنا وتوالت عليه من حكومات
 تتوالى متصلة فيما عدا ولا منه مكنية أو صلاحيات الاعتراف به أجزاء له وواقع
 طوعية كإلزامها بعبء اللاد وحدها لسياسة والادارة
 في سبيل حياتها وعملائها واستقرارها

ثانياً : الاستقلال التام لجميع البلاد الطبيعية هذه أساسية بوزن كبرى وكبرى
 في جميع الشعب الطبيعي على المناداة به وضع على البرهان لغيره من ذلك
 أنه الشعب الطبيعي يفتن طبيعته من سبب التدخل الاجنبي في مشروته وقد
 عال كالتفكير في سبيل التدعيم شخصية الذاتية المنفصلة وما سائر

الجبهة الليبية في الحرب الاخرى بقيادة امير ليبيا لجنه صاحب السمو السيد
 محمد ادريس السنوسى بجانبه القدرات البريه شريه واعلمه الاوقات واعلمه
 على تحسنه الحرب الاخرى منه هذو به الضميمة والتماني في سبيل تحقيقه
 هذا المعنى الوطنى المشرف كذلك فله عهود الحلف العرب والبربر
 وعهد الحلف الوطنى القرائى والتماني واعتزاز اهل ليبيا بالامانة السنوسيه
 والتعاونيه المذمسه لطرابلس وبقوه والشعبه التي اكتملت الليبويه
 على الرضا والاداءه السالفة والحمد لله ليست سوءه ولا من الملقه بما
 للشعبه الليبية بكم التطور من حود في الحصول على الاستقلال التام لها
 بعد ذلك الحماره المصطنعه من القرائى شمره افراده الوطنى المتزامين
 وارتما ورتبه القوم وارتفاع مستوى معيشتهم وتقدمهم في حضار
 العلم والمضارح مما عرفوه من اسبابه الكثره والبربران وشعوره بالاعلمه
 فظلمه لانه جرموا عظيم في الاضطراب المكونه الكثره داخل البلاد
 وضاروا في المرحه او لجمها كما شتموا كل ما في نزيه الا برضا
 يا به الامانة على النسب والشورى بالمشورين كل شئ كصغير وسجلت
 لندستناج من التجارب ولندستمال الشواقص وتجنب هذا الموهول
 الى النهاج

تصميم عمدة صحابه سمو الامور السيد محمد ادريس السنوسى ملكا على ليبيا

صحة اساسى وطنى دستورى يرمز ان كيا به ليبيا الدوله المستقله محمد ادريس
 سلطان ليبيا بترقى اجمع اميرا واخذة رعا القوه تقامه واكفاده واحتمت
 كلمته على جعله اساسا لوضع الحكم في البلاد الليبية المستقله وقد سجد
 لبطر ليبيا الذي تمتد في شرفه لوطى سلكه انه قد تمهيمه وولائه
 لغاير السنوسيه وحده ككثير من اجزا الكثره لبيعه وشرف الكثره من
 ابناء كثره ولا كثره لبيعه والذم لبيعه من ابناء كثره كثره كثره
 الى ما بعد تصرف المصير وشرفه لا يظلمه عايره السنوسيه المظلمه من اثر
 في حقه لبيعه المصير ايدوا به وتمكينه اسامه لبيعه مستقبلا اذا
 كثره تا اسلكه السنوسيه لبيعه التي خدمت قطنه كثره لبيعه
 من تسيه في اشرح الاوقات واخذها سلكه في سبيل
 يرمز احد في اعتنا دنا يرمز سوءه شرفا وكافه رضيمه وانما لا تحمل
 النذاه با سجد دستورى عن البلاد

لكننا نرى كثره بوزا لبيعه لاسم الذي كثره من اخف شكوننا لبيعه
 نظام الحكم المستقل لا يتناقص مطلقا معنا وانا ليبيا بمرحله صحتها
 دروه اية تجر - في الاستقلاله فاذا ما نالت الاعتراف بهذا المعنى القبطى
 الميسر مع المسجد انه تنفذ ليبيا باجود على سوءه ليراسه كثره من الليبويه
 المرحه على انه اذا تم هذا الهدف (مؤدق القوم) وظهوره بوزا لبيعه
 بالتأكد لبيعه ودواعى الاموال والسودم في القوم النظام لا تتعالى والتكلم
 الدوله كثره بوزا لبيعه اولى لبيعه ليبيا سبيل تنظيم بوزا لبيعه ملكا دستورى اعلى
 كثره كثره لبيعه مستقبلا لبيعه اجزا ليبيا الخالفة الفرضه الكافيه
 على تسيه لبيعه كثره في نظام الحكم وتتمه مع في المعامله السليمه والذم
 والسنوسيه في نظام ليبيا المستقله على اساس بوزا لبيعه لبيعه
 السليمه وحده اعراضه الوطنيه والفرعيه كما هو واقع في طير ليبيا
 من البلاد العربيه

الوظائف الى الجامعة العربيه كثره مستقله ذات سيادة

بمجرد طبعه مشور على اساس العدل والمساواة على ليبيا كدولة مستقله
 ذات سيادة ترفع في التعاون وتعمل لاسبابه توطيد لبلع والرخاء

العالمية من دراسة مباحثها وبيئاتها، وشعورنا كشركاء، والارتباط بين ليبيا
والعراق مع إخواننا العرب، بنوع خاص، ومع بقية شعوب العالم المحبة للعدل والهادئة
بنوع عام

8- كيفية وحالة العمل

مجموعه عليه صورة من القانون - الأساس (مرفعه رقم ١٢) ونظام الإدارة والمجلس
والسلطة التنفيذية في ١٢ المذبة طبقاً في هذه الجمعية تنظيمها كما هو مع سعيه في اتخاذ
والطرق الملائمة بإجراءها الإدارية والمالية، ومن شأنها أن تتحقق كيفية وحالة العمل
في تصديقه بشؤون هذه الجمعية، بحيث لا يسألها من قبله والإدارة التي تديرها مع روحه في الكلام

9- نبذة تاريخية عن التطوير الأساسي والأعضاء المنتخبين

في منظمة الجمعية عن لواء من لوائيه وإيمه ومن شأنها أن تدير أعضائه في تصديقه منتقوبه انتخاباً
في مقرها طرابلس من قبله بموجب ميثاقه في ثلاث سنوات في إدارة الجمعية، ومجلسه كونه في
يكون من ١٥ عضواً يمثلون الهيئة العامة في رئيس المجلس والمجلس ورئيسها أيضاً وأمينه
المنشور به، وتاريخه هو لواء المطرفيه الأساسية كمرحلة

1- السيد إبراهيم المطرفي - رئيس مجلس الإدارة ورئيس الجمعية العمومية
انتخب إلى الجمعية بتاريخ ١٩٩٧/٧/٧ وكان عضواً أساسياً في مجلس الإدارة
وعضواً في مجلسها قبل من تاريخ تأسيسه في المنظمة الجمعية العمومية في شهر مارس ١٩٩٧
عضواً في مجلس الإدارة وأعضاء المجلس بالإقتراع أيضاً له ورئيس الجمعية العمومية

2- الحاج عبد الحفيظ بوزار - نائب رئيس مجلس الإدارة ونائب رئيس الجمعية العمومية
انتخب إلى الجمعية بتاريخ ١٩٩٧/٧/٧ وكان عضواً أساسياً في مجلس الإدارة أيضاً
في المنظمة الجمعية العمومية في شهر مارس ١٩٩٧ وكان عضواً في مجلس الإدارة ورئيسها
السيد نائباً للرئيس

3- السيد عبد الرحمن - السكرتير العام للجمعية السكرتير لمجلس الإدارة
انتخب إلى الجمعية بتاريخ ١٩٩٥/٩/١٣ وكان عضواً في قسم الثقافة في المنظمة في شهر
مارس ١٩٩٥ عضواً في مجلس الإدارة ورئيس المجلس بالإقتراع أيضاً له ورئيسها أيضاً
4- السيد عثمان قنبر - أمين الخريفة، انتخب إلى الجمعية بتاريخ ١٩٩٧/٧/٧ وكان
عضواً أساسياً في مجلس الإدارة أيضاً له وأميناً للثقافة في المنظمة في شهر مارس ١٩٩٧
عضواً في مجلس الإدارة، ورئيسه المجلس بالإقتراع أيضاً له أميناً للخريفة

أما بقية أعضاء المجلس جميع المتقدمين فانه تاريخهم كما يلي:
5- السيد عبد العزيز شرفون - رئيس شرف الجمعية ورئيس قسم رابطة ليبيا
تاريخ انضمامه ١٩٩٥/٧/٧ تاريخ انضمامه ١٩٩٧/٧/٧ - اختارته رابطة ليبيا
في شهر ديسمبر ١٩٩٥ وله أملا للجمعية من خدماته عند مجلس الإدارة ورئيس
شؤون الجمعية ابتداءً من ١-٦-١٩٩٧.

6- السيد منصور الجريدي - رئيس قسم المحاسبة - تاريخ انضمامه ١٩٧٧/٨ - تاريخ انضمامه
١٩٩٧ - ٥-٧ ضمن مجلس السكرتير قسم الثقافة قبل انضمامه المذكور
7- السيد عبد الحميد الجريدي - رئيس قسم الرياضة - تاريخ انضمامه ١٩٧٧/٧ - تاريخ انضمامه
١٩٩٧ - ٥-١٧ ضمن مجلسه رئيس قسم الرياضة في مجلس الإدارة أيضاً له

8- السيد عثمان بوزار - نائب رئيس قسم رابطة ليبيا - تاريخ انضمامه ١٩٩٥/٧/٦
تاريخ انضمامه ١٩٩٧ - ٥-١٢ اختارته رابطة ليبيا في شهر ديسمبر ١٩٩٥
9- السيد محمد كيناني - تاريخ انضمامه ١٩٧٧/٨ - تاريخ انضمامه ١٩٩٧ - ٥-١٧
تاريخ انضمامه أساسياً في مجلس الإدارة أيضاً له

10- السيد فرح الشويحي - تاريخ انضمامه ١٩٧٧/٦ - تاريخ انضمامه ١٩٩٧ - ٥-١٧
تاريخ انضمامه أساسياً في مجلس الإدارة أيضاً له

- ١١- السيد شهور الشافعي تاريخ انشاء ١٩٧٧ في ١٧-١٠-١٩١٧
 ٨٤ عضواً أساسياً في مجلس الإدارة لاسمها
 ١٢- السيد بركو ساسي انشده في ١٩/٧/١٩٤١ وانتخب في ١٧-١٠-١٩١٧
 ١٣- السيد محمد الراعي الزلاله انشده في ١٧/٧/١٩٤١ وانتخب في ١٧-١٠-١٩١٧
 ١٤- السيد عبد السلام انشده في ٢٥/٤/١٩٤١ وانتخب في ١٧-١٠-١٩٤١
 ١٥- الخراج مينو بن حجاج تاريخ انشاء ١٩١٧/٧/٢٨ عشره الف كلفه بالدراسة
 لتقبل المنصبية الدراسة لجمعية في المجلس في شهر بربرسيو لثلاثه

١- مصدر تمويل الرعيه

صدر تمويله الرعيه من طبقاً من كل عام التاخير نظامه
 ١- التبرعات - الاشتراكات - محاصيل حفلات الخليل والمسكر والفنونه الجليله
 والباصيب - صاريات لرباعه ونشر الثقافة - واردات اموال الجمعيه
 المخرجه بالماعه - كل من شانه ان يكون سورده او الحزبه بالاربع المشرفه
 كذا والمناشيه المنه تسبب بصرفه من الحزبه القديريه للقرارات والعهادات
 عمه العام الثالث ابريل ١٩٤١ - ٧١ ماسي ١٩٤١ (مرفعه رقم ٤)

١١- اية معلومات اخرى قد تكون ذات فائده للجنة

الجمعية في ربيعيه عليه (تقسيم اية لثلاثه) لم ينجس ارادة داخل بكونه
 من ١٤ عضواً وتكونه كذا لغير نصوص علم نظام ايداع اداخل من المادة (١٠)
 المادة (٤٩) من النصل الرابع وانما من هذا النسب تتبين في عمه وهو
 خاضع في جميع مباشره أعماله للاحكام قانونه الجمعيه لاساسي ونظامه اداخل وكبح
 اللوائح والشكليات الصادره والتي يجرى بها مجلس اراءه الجمعيه العامه
 وكذا أسماء عضواته أعضاء النسب المذكورة:

١- عبد الرزاق شلوان رئيس	٥- ابريله غدير	٥- محمد الشفيق	عضو
٢- مفتاح بركو ساسي	٦- مفتاح بوطرفه	٦- الهادي السعيد	عضو
٣- عبد الواد بركو ساسي	٧- عبد طر الطربسي	١١- فتح الله بوشقر	عضو
٤- انور الطربسي	٨- رمضان بركو	١٢- فتح مكرام	عضو

عضوات أعضاء اللجنة التحقيقية المحترمين

- ١- هذه من اجرتنا على استيفاء لنتائج الموقوف نندرج اليكم وكلنا أمل ان يكونه في دور استيفاء
 وتصفح الاسماء الكافيه لتتبعين على ما لونه المبلاد من حقوقه اية
 المصروفه له انا شيل الرطبه كامله غير متوجهه
 ٢- اية تاريخ بلادنا ودعا من سنه ١٩٤١ وادرس ارضنا وحققنا حلوينا
 وحياته انما جبال القادريه من اجابنا كجبال راتقه فكر المرصد
 لتسجيل على اعدائنا التي وطننا ارضنا ما اذا كانت لرحل غير او
 شر على مصير كذا لثلاثه في مستقبله المجهول
 ٣- اية العداله آهوه على لظفره على ما يسط في بلادنا ما ملنا
 فيكم ايه لا نضعوا سبنا بجمع كذا الباطل ترجع على كذا الصوره
 لبدحجاع الزطباع والشهوات ونضائكم ايم اخرى واحبال اخرى
 تحرككم بركو ساسي لتقرر ما اذا كانه الباس من العدل بجمع
 ايه على اوزنوه والمزج من الظلم بجه ايه يدوم او طرذ ما دام
 على الارض بركو ساسي وضميفه يعتقد كذا ايه الحمد للمقره
 ويعتقد ذلك ايه القرة لثلاثه

٩. إننا نشكك النزاهة والوجهات الفكرية في فلسفة زمام الله والتابع
 لكل ما يركب في فلسفة أسباب البنية والوجود بما عليكم - كما ساء
 فلسفة - منه انحرافا بين الإنسان. مع واجبه المراجعة والاعتراف
 بمفهوم الطبيعة في الحياة والحرية والكرامة.
 وقتما ما فصلوا وقبلوا عظيم شكوك دائمة احترامنا
 رئيس جمعية عمر المختار
 تومع ابراهيم الزبيدي عمر

توقيع

سري جد

- ١ -

12

مضو الاشئلة والاجبة التي جرت في الاجتماع المعقود بين وفد جمعية عمر المختار بدرنه وعضو لجنة التحقيق الدولية يوم ٧ ماي ١٩٤٨ م

مجلس قيادة الثورة
البحرين

س- لقد طالبت طرابلس باستقلال ليبيا وطالب اغلب سكان برقه باستقلالهم الخاص . الا يفهم من هذا ان برقه مستعدة لقبول التجزئة ؟

ج - ان مطالبة طرابلس باستقلال ليبيا ليس معناه التنازل عن استقلالها الخاص وانما ارادت بهذه المطالبة ان تؤمن استقلالها وقد تمّ سلاته بان تكون برقه وفزان كذلك مستقلتين . اما اقلية سكان برقه فقد طالبوا باستقلالهم الخاص لانهم لم يتأكدوا ان طرابلس سوف تخضع للتنازل السنوي ولهذا فقد راوا من باب الاحتياط اقتصر المطالبة بالاستقلال على انفسهم نظرا لان الطرابلسيين من جهةهم قد طالبوا كذلك لانفسهم بالاستقلال في نطاق وحدة ليبيا السياسية . وبرقه ما في ذلك شك لانتمركز على اى جزء من ليبيا حق وجداته بالحريه والاستقلال ومطالبتها بالاستقلال انما يرجع في الواقع الى الرغبة في الانفصال الادارى تجنبيا لاسباب الفتنة والاختلاف بين افراد الشعب الليبي في حالة ما اذا اتزت الدول الكبيرة المستعصمة استقلال ليبيا على اساس ان تقرير اقلية الشعب تنوع الحكم الذي يرضيه بصرف النظر عن امور واقعية يجب ان يحسب لها حساب في احد اجزاء ليبيا . وهذه الامور الواقعية هي ان برقه قد وطدت العزم على ان يتولى عرشها الامير سعد ادريس السنوسي وان لا توضع لغيره مهما كانت الظروف . وقد تجرعه الحقيقة في حالة عدم اضمارها الى حرب تصادم بين سكان ليبيا قد يكون لها اسوأ الامسر في مستقبلها السياسي .

س- ماد ضرت قد صرحتم بالاستعداد لقبول التجزئة الادارية في ردكم على هذه اللجنة ، اما كان جديرا بكم ان تتادوا باستقلال برقه نظرا لاختلاف الظروف بين اجزاء ليبيا ؟

ج - نحن جمعية ناسمت للعمل على تحقيق مبادئ مرسومه في تانوفها الاساسي لا يمكن ان يثمر فيها الظروف فتكتيف بتغيراتها وتقلباتها فتصبح كل يوم تجرى وراء اهداف ومبادئ جديدة . وعلى كل معتقد كل الاعتقاد ان سلامة ليبيا وسعادتها لا يمكن ان تتحقق الا اذا نالت جميع اجزائها استقلالها التام . ولهذا طالبت لجميع اجزاء ليبيا بالاستقلال لاقتدار واحد حواءه اذا حدث لاسمح الله ان تحقق هذا الاستقلال لجزء دون الآخر فان الجزء المستقل سمحتم انما مهددا وانما وضعيفا . عليه سيحفظ الى التمسك مع دولة توية يكون لها الفضل والحق في حمايتها من حصوله الدول الوصية على الجزء الغير مستقل مع قبول كل شرط او قيد تفرضه تلك الدول السامية . وستدوم هذه المحاولة وشروطها ما دام الجزء الغير مستقل خاضعا للدولة الوصية لاسيما اذا كانت هذه الدولة يطالها التسعة على استقلال كل فوصة لاسترداد كامل مستعمراتها بحكم ما يدور الان من المعاملات الدولية وما قد ياتسي به المستقبل من مفاجات خطيرة على صير الشعوب الضعيفة . اما اذا كانت اجزاء ليبيا مستقلة فانها وان اختلقت في انظمة حكمها فانها ستعبر منظمة الى بعضها متكاملة في مصالحها بحكم ظروفها الطبيعية التي لن يبرح تحتها عليها الايقاع على وحدتها الحيوية فسي اقتصادياتها واجتماعياتها وفي الدفاع من كيانها العمر المستقل . وحتى اذا اظطرت الاجزاء المستقلة الى التحالف مع غيرها فان هذا التحالف لن يكون الا على شروط اخف وطامة وانصرمة من الشروط التي يضطر الى قبولها الجزء المستقل في الحالة التي يكون فيها غير خاضعا لوصاية دولة كبيرة لها سلطانها كما ذكرنا .

س- هل اتتم في حاجة الى مساعدة خارجية وما نوم هذه المساعدة التي ترفونها ؟

ج - من سبق الحوادث ان تقول لكراتنا في حاجة الى مساعدة لاننا ما لم نستقل ادارة بلادنا لا يمكننا ان نعرف نوع هذه المساعدة وجداها . على اننا سوف نمتفيد من جهود ابناءنا المهاجرين واخواننا العرعر ودولهم التي صرحت بانها مستعدة لمدتنا بكل ما سوف نحتاج اليه من المال والرجال مع المحافظة على كياننا المستقل كذلك سوف نمتفيد من خدمات الخبراء الاجانب ولعلماء جوهريين وعلى قدم المساواة معهم لسي السليمة كما هو معمول به لدى كثير من الدول المستقلة وما كانت امة غنية اذا اخرجنا الا فرير مستأجرة الى مساعدة غيرها . وما هذا الصافيات والانتقائيات والمعاهدات بين الدول الا دليل على ان كل امة لها حق

- ٢ -

ج - لا حاجة الى التعاون وتبادل المساعدة مع غيرها كما ان الانسان بطبيعته يحتاج الى التعاون مع غيره في ظل الكرامة والاحتراف .

س - هل لديكم القوة الكافية للدفاع عن كيانكم المستقل من العدوان الخارجي ؟
ج - لا زلنا نشق كل النقة في هيئة الامم المتحدة ونظامها ولازلنا نعتقد انها مهتمة بسلامة الدفاع عن المضعف بغض ما ينس عليه . ميثاقها من اجراءات الامن العالمي في ظل العدل والمساواة .
اما اذا ظهرت لنا بوادر العيب للما سبق ان قررنا فاننا سوف نعتقد بمخالفة مكرمة للدفاع المشترك مع دولة او مجموعة من الدول على قدم المساواة في السيادة .

س - هل لنا ان نفهم الطريقة التي تترقبون ان تتفاهموا بواسطتها مع الطرابلسيين حول وحدة الحكم في بلادكم وما هو القصد من تولكم انكم ستفاهمون في ظل النظام الارتقائي في التعليم الدولي ؟
ج - ان الطريقة التي سوف نتفاهم بها مع اخواننا الطرابلسيين هي اننا سوف نشق معهم على اجراء استفتاء مقترنا على طرابلس حول نوع الحكم في ليبيا وحول الشخصية التي تتلمع لتولي الحكم . فاذا كانت النتيجة في طرابلس ارضنا النظام الملكي ونوز الاجير السنوسي باغلبية الاصوات كان عند ان نتحقق وحدة الحكم في ليبيا . وذا حدث عكس ذلك فلطرابلس ان تتخذ ما تتنا من انواع الحكم نظرا لاننا هنا في بونة قد قلنا كلمتنا ولن نكيد فيها مهما كانت الظروف . اما تولنا اننا سوف نتفاهم في ظل النظام الارتقائي والتحكيم الدولي فاننا نقصد من هذا ان يجري الاستفتاء المذكورين ان نشرع في سن الاوضاع الدستورية ونيل ان ننتظم نهائيا ادارة بلادنا الكاملة . اما التحكيم الدولي فاننا سنطلب اليه اذا وجدنا اختلاف من اخواننا الطرابلسيين وحالة قد تقضي الى التعكير لصفو الامن نظرا لاننا قد اطعناكم على رغبتنا حول نوع الحكم وسوف نطالبكم بكل ما سوف تقرونه من اجراءات لا تعلق مع هذه الرغبة كما ذكرنا .

س - قلتم انكم اذا لم تتولوا الى تفاهم حول وحدة الحكم ، سوف تتعدد نظم الحكم في ليبيا وستعيش اجزاءها متكافئة ومحددة في الصالح الحيوية . هل لنا ان نعرف الطريقة التي تستطيعون بها الوصول الى ذلك ؟
ج - لقد احترف الشعب الليبي واجزاء ليبيا ضرورة الوحدة والنقص الذي يعانيه كل جزء في حالة عدم تحقيقها وان الاعتراف بهذه الحقيقة سوف يحتم علينا ان نوجد الصالح الحيوية وان نوجد التكافل الاقتصادي مهما اختلفنا في نظام الحكم . ولنا في سوريا ولبنان وفي شوارع تقسيم فلسطين الى دولتين مع انفراد الوحدة الاقتصادية والحالة الحاضرة في غرب ألمانيا حيث وجد ثلاث ادارات مختلفات في نظام الحكم ولكنها تعمت في نطاق وحدة ألمانيا الاقتصادية كبير دليل على ان تلك الطريقة هي انسج الوسائل التي سوف نلتكسها اليها للمحافظة على وحدة شعبنا الحيوية في حاضره ومستقبله .

س - بما تولكم في انحصار الملكية في العائلة السنوسية ؟

ج - اننا موافقون عليها بحكم تعلقنا بها وبقننا فيها وسابق ما ادمه ليلادنا من جليل الخدمات .

س - هل عندكم من الموارد الاقتصادية ما يفي باحتياجات الاستقلال ؟

ج - نحن نعتقد ان لنا من الموارد ما يزيد على حاجتنا ذلك بحكم ما عليه بلادنا من جودة الاراضي الزراعية وصالحيتها للتربية الحيوانية ومنتوجاتها - ومع هذا الاتقاد فاننا نجعل حقيقة موارد بلادنا واحصاياتها الملموسة لان الادارة المسؤولة هي التي تستطيع بواسطتها معرفة ذلك على صحة . فليست ما استلقت ادارة بلادنا سوف تتمكن من احصاء موارنا وتقييمها ومعرفة ما يزيد عنا وما يفتقنا ، على انه ليس هناك امة الا يزيد عليها شيء . يفتقنا شيء اخر . وان القيادة الاقتصادية هي تارة معمول بها لدى الدول جميعها . خذ مثلا روسيا وعصر ، فان الاثنين عددا اتفانية تجانبه يتبادلان بل بوجهها الفصح والظن . هذا وان حالة الرخاء الموجودة في بلادنا بالنسبة لغربنا من الشعوب الذين تفكروا بهم الجماعة ويحانون الغلاء والتضخم بالرغم من ان دولتهم مستقلة دليل على جودة اقتصاديات هذه البلاد وايضاها بالمادة . اما المال فلن تعوزنا الاسباب لعقد القروض الداخلية والخارجية للحصول عليه كالتفعل تركيا وايضا ليسا وفرنسا وبوطانها وغيرها من الدول التي يتصلها مشروع مارشال المالي . وكانت تستفيد من قانون الاعارة والتا . جبر الاممكي وربما عن حاجتها الى المال والسلع والعتاد لم يقل احد انها دولة فقيرة لاستحقاق الاستقلال .

٠٣ / ٠٠

- ٢ -

س- كيف ترون ان يكون وضع الجاليات الاجنبية في بلادكم ؟
 ج - نحن نرى ان يكون وضع الجاليات الاجنبية خاضعا لما يقرره دستور البلاد الذي سوف يوضع عليه احدث الاساليب المعمول بها في العالم العتدن .

س- هل في استطاعتكم تغيير العدالة للجاليات الاجنبية وحملة حقوقهم ؟
 ج - من سيق الحوادث ان تجيب على هذا السؤال ونحن لم نستلم بعد حكومتنا وصيغ للجاليات الاجنبية انه تجرب حكمتنا وتعرفه . ومع كل هذا لنا كامل الشفه فيما عرفنا به من حساب حماية الضعيف والانساح والكرم . كما اننا لا نعتز من ايجاد العناصر التي تتولى الامور القضائية على الاساليب الحديثة بكل جذارة وفخار وهذه العناصر ضئيا ما هو موجود داخل البلاد وشبها ما يوجد خارجها في المبحر في تركيا والعراق ومصر وغيرها حيث يوجد الليبيون المهبطلمون حاليا بمناصحة ذات مسئولية كبيرة وهم حائزون على شهادات عالية في الشؤون القانونية والطبية والاقتصادية والعسكرية وغيرها وهم يتقنون الفرس للرجوع الى بلادهم وخذ حيا حتى ما اصحت مستقلة ذات سيادة .

س- ما هو فولكم في رجوع الايطاليين الى بلادكم كجالية اجنبية ؟
 ج - نحن لا نوافق مطلقا وستقوم بكل وسيلة رجوع اى ايطالي الى بلادنا سواء كان في صفة الحاكم او المسكوم ذلك لاننا عرفنا الايطاليين وعرّفونا اعداء لاعداءنا وقد جرت بيننا سوابق لاتزال تلوننا تنقطع اربنا لفضاضتها وتاثيرها في كياننا فاذا رجع الايطاليون لن يستقر سلم في بلادنا ولا يمكن ان يحس هول الانتميتين ~~هم~~ بالطعامية والامن نظرا لان السكان متعطشون الى الاخذ بتأمرهم واطفاه جذرة الامم ولان الايطاليين سيظلوا يحلمون لبلادنا حقدنا وبغضا ونفورا يستحيل معه ايجاد اسباب الوئام والتعاون والثقة بينهم وبين البونطين . ولو لم يكونوا شاعرين بما ارتكبوه من فظائع وما يشهد دهم من اسباب عدم الظلمة ومن العقاب لما غادروا البلاد وهربوا على وجوههم تاركين بيوتهم واستعتم وسواشيم . وهذا الكبر دليل على ان ما لهم في هذه البلاد هو غير شرعي وقد اضميه وكتبوه على انفس حقوق البونطين تخافوا من مغبة افعالهم وراوا الفجاة في مفادرة البلاد وتركها لاهلبها اصحاب الحق الشرعي .

س- ما هو فولكم في املاك الايطاليين الخاعة اذا كتم لا تسمحون بروجعهم اليها ؟
 ج - انكم لعلمو ان الايطاليين قد احتلوا بلادنا وسكوها بالحديد والعار وانهم كيدوا بلادنا خسائر وخصيات في الاملاك والارواح والاموال لا تقدر بثمن . ثم انهم دخلوا الحرب فترتب على علمهم تهديم ممرات وبيوت وضاع اشعة واملاك بفعل الغارات الجوية والاحتلالات العسكرية . ولهدا قهم طرؤون بتعويض بلادنا عن كل ما سبوه من الخسائر والاضرار المذكورة . وللوصول الى هذا الغرض نرى ان احسن حل لمشكلة الاملاك الايطالية صادرتنا من اصحابها واستبابها من قيمة التعويضات المطلوبة التي سوف توزمها الحكومة الوطنية توزمها عادا ومعرفة قيمة هذه الاملاك مستغذ قواعد ثابتة تعينها لجان دولية اذا لم تصل حكومتنا الوطنية مع ايطاليا الى اتفاق في هذا الخصوص تحت الاشراف الدولي .

س- ما هي الاسباب التي جعلت نشاط الجمعية يقتصر على الثقافة واليهضة ؟
 ج - لقد تركزت هذه الجمعية النشاط السياسي دون اى ضغط او تهديد وانما صادق رقيتها تلبية لنداء صادر من سمو الامير المعظم يهدف الى توحيد الجهود وازالة الخلاف والنضام والاتحاد في سبيل القضية الوطنية واذا كانت هذه الجمعية قد تركزت النشاط السياسي فانها محترمة ارامها السياسية التي تحتفظ بها وتعتبر معها كل كهيئة لا تخلفها ما دامت لمهد ان تلك الهيئة تتعارض مع اهداف هذه الجمعية .
 على ان العهم هو ان اهداف هذه الجمعية هي واضحة وشائعة بين منتسبيها الامر الذي اصب مع كل نشاط سياسي يتعدى منتسبي الجمعية قد يؤدى الى تحليل الافكار وتصادم الاراء في وقت يهنا فيه ان تتجسب الانقسامات محافظة على اسباب الامن والنظام . نظرا لما تتجاذر البلاد من امور سمية خارجية لها تاثيرها في حالة البلاد الادارية والاجتماعية ، هذا من جهة ومن جهة اخرى لقد تركها النشاط السياسي لانفسا تعلم انكم تسألوننا فن ارامنا وان سمو الامير المعظم يعرف في ان يبدى كل واحد رايه لکم بكل حرية حتى تعلموا ان هذه الامة ضحدة وبنظمة تحترم القانون وحقوق الانسان وحرياته .

- ٤ -

س- هل لنا ان نعرف شيئاً عن هذه الامور الصعبة ؟

ج- اننا نلخص هذه الامور فيما يلي :-

- ١) عدم استقرار الاوضاع السياسية والادارية في البلاد لوجودها تحت ادارة اجنبية .
 - ٢) المساوات الدولية حول مصير هذه البلاد ورمية بعض الدول في تعميق لبيبا ووضعها تحت الرماية الايطالية .
 - ٣) اختلاف انظمة الادارة في لبيبا التي الذي تعذر معه ايجاد اسباب الوحدة والتفاهم في العمل للقضية المشتركة ، فهناك فرنسا تعمل بطلقة اليد في فزان ترى ببيظانيا في طرابلس تد انتبهت سياسة تغير سياستها في بركة ، فهناك اختلاف في العملة وهناك الجالية الايطالية والدعاية الايطالية .
 - ٤) اما في بركة نسيه آخر يختلف من ذلك كل الاختلاف نظرا لتعصب ببيظانيا بعدم رجوع بركة تحت الحكم الايطالي فقد يرا لها ادب من خدمات للحلفاء ونظرا لان ظروف طرابلس تد حالت دون اقبالها في التخلص من الايطاليين الذين بقوا فيها بعد الاحتلال البريطاني ولم يغادروها هاربين كما جرى في بركة .
 - ٥) ان العوامل الثلاث مجتمعة تد اثرت في كنفية الشعب الليبي واتجاهاته السياسية ادت الى خوفه واضطرابه لدرجة اصبح يرى معها ان الكلمة ليست له في صيره وان مجى لجنتمك للتحقيق فيما يلوح هو مظهر من مظاهر الخلف بينكم - وان هذا التحرر انما هو من اجل الحصول على اسباب يبر بها كل منكم وجهة نظره وسياسته الخاصة نحو هذه البلاد .
- وهذا ما ياعد بين اجزا لبيبا وتعذر معه اتفاتها العظمى وان كانت من الناحية الواتعية خفقة وصعمة على نيل هدف واحد هو الاستقلال والتخلص من السيطرة الاجنبية .

س- ان المؤتمر ليس منتخبا من الشعب فهل ترونه مثلا للبلاد ؟

- ج - نحن نرى كل شخص وكل هيئة تشلطا ما دام يعمل لنفسه اهدا اننا . واختلافنا مع المؤتمر شكلي بسيط فبينما نحن نرى ان وحدة لبيبا السياسية اهم من وحدتها الادارية نرى المؤتمر يفضل ان تكون وحدة لبيبا الادارية اهم من وحدتها السياسية .

س- هل لنا ان نعرف الطريقة التي تم بها انتخاب مجلسكم ؟

- ج - جرى انتخاب مجلس هذه الادارة بطريقة التصويت السري . وقد وزعت اوراق التسمية على اعضاء الجمعية في اجتماعهم العمومي ووضعت امامهم جداول المرشحين لاختيار من يناسبهم . وقد تم الترشح بواسطة مجلس الادارة والاعضا المنتخبين . فبينما رشح مجلس الادارة من جبهة كل من راى فيه الكفاءة ترك باب الترشح مفتوحا لجميع المنتخبين مدة ١٥ يوما ثم اطلق في اجتماعهم العمومي لاجرا الانتخاب . وقد ذلك كتبت على سبورة كبيرة في قاعة الاجتماع اسما المرشحين وكان الاعضا يملئون اوراق الانتخاب ثم يسلمونها الى اعضاء لجنة الانجاز المكونة من ستة اعضاء ثلاثة من مجلس الادارة وثلاثة من الجمعية العمومية ثم اختارهم بالتصويت العلني .

=====

سكرتير عام جمعية عموم المعتصم

عبد اللطيف كـ



□ الملحق رقم (12) □

وثائق متفرقة

جمعية عمر المخترار		جمعية عمر المخترار	
استمارة م-١	رقم	استمارة م/١	رقم
مركز درنة	مليم	مركز درنة	مليم
جنبيه	جنبيه	جنبيه	جنبيه
درته	درته	درته	درته
وصول من السيد	وصول من السيد	وصول من السيد	وصول من السيد
المبلغ المرقوم اعلاه وقدره			
وذلك عن اشتراك شهر			
المحصل	المحصل	المحصل	المحصل
الحاسب	الحاسب	الحاسب	الحاسب

إيصال خاص بالجمعية

(جمعية عمر المخترار - درنة)

ورقة الانتساب

رقم المشترك

اسمه ولقبه

حرفته

محل اقامته

اشرف بأن انتسب الجمعية عمر المخترار واتمهد بان ادفع له بدل
الاشترك الشهري الذي قدره وانى مستعد
للمعادة الجمعه مادام واعتبر نفسي بداء عاملة فيه .

درته في ١٣٩٦

المشترك

استمارة الانتساب للجمعية

ورقة انتخاب رقم ١٦٥

انا الموقع ادناه

المتسبب الى جمعية عمر المختار بدونه تحت رقم

انتخب من بين المرشحين لعضوية مجلس الادارة السادة :

.....	١
.....	٢
.....	٣
.....	٤
.....	٥
.....	٦
.....	٧
.....	٨
.....	٩
.....	١٠
.....	١١
.....	١٢
.....	١٣
.....	١٤

دونه في المشترك

بطاقة اقتراع بانتخابات الجمعية



رسالة تعيين السيد عبد الله سكتة سكرتيراً عاماً



رسالة شكر من وكيل المجلس إلى السيد عبد الله سكتة

جمعية عمر المختار
 مركز مدينة
 فرع
 رقم الترخيص رقم ١٧٠٠٠٠٠٠٠٠
 المودع : شكر وشكر

١٧/١٠/١٩٤١

مفتحة أمتهم المصطفى منفتح بلواذ
 باشي رئيس لجنة الشباب

يسرة أمه الله لكم عندكم من الزارة وتشيريه للمصطفى الحسين
 الذي ولدتموه في إسيما بالهجرة التي أسست لكم وإلى من
 ينقل المذكرة الصالحة المقدمة باسم اللجنة الوطنية
 المؤلفة العام بتاريخ ١٠ وتفضلوا برفقة المناسبة بحملها طاشا
 الشريف

شكر على نقل المذكرة الإصلاحية

جمعية عمر المختار
 مركز مدينة
 رقم الترخيص رقم ١٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠

المقدم نائب رئيس قسم رابطة الشباب
 رئيس

أهت إلى حضرتكم وأعضاء مجلس إدارتكم للمعربة
 مودته من مطاب الاستقالة الذي تقدم به رئيس
 رابطة الشباب السيد عبد الرحمن شعلون ،
 أنه مجلس هذه النقطة قد عقد ملتقى يوم
 ١٧ مارس ونظرا تحت أمر الاستقالة المذكورة
 فوافق على إجماع الأراو .
 بما أنه مجلس هذه النقطة قد قرر الختلافه
 واستقالته بما جاء في لخطبه رقم ١٧٠٠٠/١٧٠٠٠
 في الجارة فقام أمر تعيينه رئيس جديد لرابطة
 الشباب وذلك معلقا إلى إجماع الطائفة بالبريد
 ونظرا أن مجلس الإدارة الجديد منطلق من غير
 معام الرئيس المستقيل إلى أنه يصدر قرارا مخالفا
 لذلك من المستقيل
 الشريف

إحاطة باستقالة رئيس رابطة الشباب

نتائج انتخابات جمعية درنة

درنة - لاسل برقة الجديدة - نشرت الجمعية بدرنة بيانا حول انتخاباتها هذا نصه

١- في الجلسة التي عقدت فوق العادة لاجتماع الجمعية العمومية في يوم الجمعة ١٩-١١-٤٨، استقرت عن انتخاب حضرات الاعضاء الآتية
 كماؤم ليكون منهم مجلس الادارة الجديد وم مع حفظ الالقاب السادة :
 فرج الفهواجي - رشيد جبريل - الصادق بو جلدن - الحاج عبدالولي سلطان
 فتح الله حويل - عبد الحميد بن حليم - رجب غنيم - فرج بو خشيم
 فرج كريكش - رمضان ساسي - محمد عبدالحميد دربي - رمضان تروج
 عمر الزروق - احمد غنيم

٢- وطبقا لهذه التفة اجتمع مجلس الادارة الجديد لانتخاب الاعضاء
 العاملين فاستقرت النتيجة كما يأتي :-

انتخاب السيد فرج الفهواجي	وكيلا للرئيس
« عبد الحميد بن حليم	سكرتيرا عاما
« احمد غنيم	مساعد السكتير
« فرج بو خشيم	امين الصندوق
« محمد عبدالحميد دربي	رئيسا لقسم المحاسبة
« رمضان ساسي	مساعد لرئيس قسم المحاسبة
« رجب غنيم	رئيسا لقسم الثقافة
« عمر الزروق	« لقسم الرياضة
« رمضان تروج	« لقسم التثليل

٣- قرر مجلس الادارة الاحتفاظ بمركز الرئيس شاغرا اعترافا بمسجل
 الرئيس السابق الاستاذ ابراهيم اسطى عمر وقرره الى قلوب الوطنيين
 الذين يكونون له الاحترام

٤ كما قرر مجلس الادارة بالاجماع انتخاب السيد الحاج عبد المفيظ
 بوغرارة رئيسا تقريبا اعترافا بسابق خدماته لهذه المؤسسة .

نتائج انتخابات مجلس الإدارة في 19 نوفمبر 1948 - برقة الجديدة
 نقلا عن المفتي، جمعية عمر المختار



مظاهرة في درنة يظهر فيها الصالحين بن سعود، عبد الرزاق شقوف، عبد الحميد بن حليم